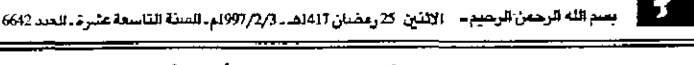
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 25 رمضان 1417هـ - 3/2/1997م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6642
London - Monday - 3 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6642



دمشق تؤكد التوجه لإطلاق بعض المعتقلين خلال أيام

«الإخوان» في سورية يتوقعون عفوا رئاسيا

عمان: من محمد الدعمة
دمشق: «الشرق الأوسط»

توقعت مصادر سياسية مقربة من جماعة «الاخوان المسلمين» السورية في عمان صدور عفو رئاسي خاص عن اعضاء الجماعة في سورية يسمح لهم بالعودة خلال ايام. وأكد الناطق باسم نواب القوى الاسلامية الاردنية النائب حمزة منصور لـ «الشرق الأوسط» وجود مثل هذا التوجه في سورية في اطار تعزيز الديمقراطية.

وفي دمشق اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» انه من المتوقع ان يصدر عفو خاص على «بعض» المعتقلين والسجناء الاقتصاديين والسياسيين بمناسبة عيد الفطر المبارك، كما جرت العادة في اكثر الاحيان، الا ان هذه المصادر لم تذكر ما اذا كانت قوائم الذين ستفرج عنهم السلطات السورية تتضمن عددا من الاخوان المسلمين كما ذكرت انباء عمان.

وقالت المصادر ان ما يبرر التوقعات هو الجهود التي بذلها اعضاء رفيعو المستوى في حزب «جبهة العمل الاسلامي» الاردني الذين زاروا دمشق في الشهر الماضي برئاسة الدكتور اسحق الفرحان الامين العام للحزب تلبية لدعوة من قيادة حزب البعث في سورية واجروا محادثات مهمة مع كبار المسؤولين السوريين تركزت حول الحد الادنى من التعاون لمقاومة التطبيع مع اسرائيل والتصدي للمخاطر المقبلة.

وذكرت مصادر الوفد في حينها انها تتوسط لدى الرئيس الاسد للافراج عن المعتقلين من جماعة «الاخوان المسلمين» السوريين ولاصدار عفو عن المطلوبين من هذه الجماعة. وقد استنكرت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظور نشاطها في سورية في بيان من الاردن حادث تفجير حافلة الركاب الذي اودى بحياة العديد من المواطنين السوريين وادانت مثل هذه العمليات الارهابية.

ودعا الدكتور الفرحان في تصريحات في دمشق الى ضرورة ايجاد مشروع نهضوي عربي اسلامي تذوب فيه الفوارق المصطنعة ويتصدى للمشروع الاسرائيلي والاختراقات الصهيونية. كما ذكرت مصادر الوفد انه بحث قضية اعادة الحياة الى حزب «الاخوان المسلمين» في سورية والسماح له بنشاطات تحت لواء «الجبهة الوطنية التقدمية» التي تضم سبعة احزاب رئيسية في البلاد، الا ان المصادر قالت ان المسؤولين السوريين وعدوا بدراسة الموضوع ولو انهم تحفظوا بعض الشيء على هذا العرض واستبعدوا ان تقدم سورية في الوقت الحالي على

التتمة .... ص 4

الأردني المفرج عنه في بيروت يعود سرا إلى عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

وصل المواطن الاردني ضرار الكرمي الى عمان مساء اول من امس ونزل سرا في احد الفنادق، لتحاشي الادلاء بأي حديث عن عملية اعتقاله واطلاق سراحه التي جرت في بيروت وانتهت الاسبوع الماضي.

ورغم ان عددا من اقارب الكرمي كانوا قد نفوا وصوله الى الاردن، فان احد المقربين منه اكد لـ «الشرق الأوسط» عودته من بيروت الى عمان، لكنه قال انه لم ينزل هو وزوجته وابناؤه الاربعة في منزله، وانما في فندق غير فندق «ماريوت» الذي يعمل فيه اصلا كمدير مالي لفرعه في بيروت.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان السلطات الاردنية على صلة بعودة المواطن ضرار الكرمي (39 سنة) بعد اطلاق سراحه من جانب السلطات اللبنانية، لكنها لم تبلغ بعد من لبنان اي شيء عن الجهة التي قامت بخطفه في الثالث من الشهر الماضي ولم تطلق سراحه الا بعد ضغوط من الاردن لعدم وجود اي سبب لاعتقاله ذاك.

ويبدو ان الكرمي سيجيب على اسئلة من جانب السلطات الاردنية لمعرفة حقيقة ما حدث،

التتمة .... ص 4

رئيس غانا لـ «الشرق الأوسط»

ممتلكات العرب المصادرة لن تعاد إليهم بالتقادم

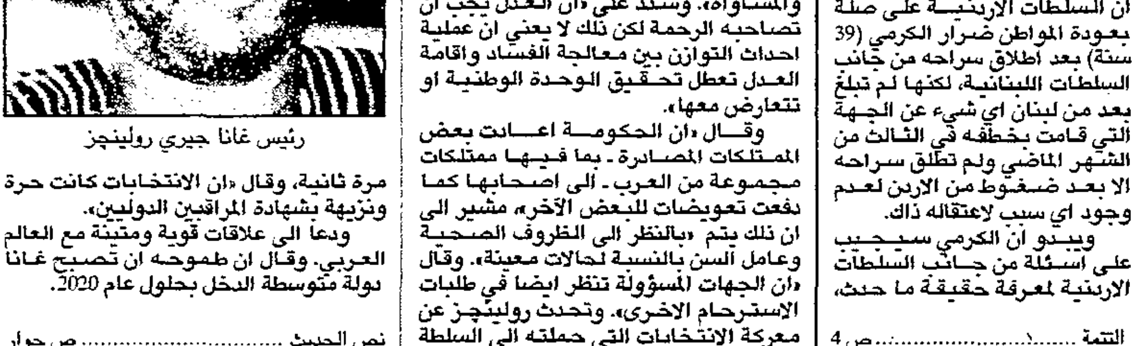
اكرا: من غيدا فخري

قال رئيس غانا جيري رولينجز «ان الاشخاص الذين اثبتت المحاكم تورطهم في جرائم ومخالفات اقتصادية يجب الا يتوقعوا عودة ممتلكاتهم المصادرة بالتقادم».

وقال رولينجز في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» اجري في قصر الرئاسة في اكرا «ان الثورة حريصة للغاية على المصالحة والوحدة الوطنية التي لا يمكن ان تقوم إلا على اساس متين من العدل والمساواة». وشدد على «ان العدل يجب ان تصاحبه الرحمة لكن ذلك لا يعني ان عملية احداث التوازن بين معالجة الفساد واقامة العدل تعطل تحقيق الوحدة الوطنية او تتعارض معها».

وقال «ان الحكومة اعادت بعض الممتلكات المصادرة - بما فيها ممتلكات مجموعة من العرب - الى اصحابها كما دفعت تعويضات للبعض الآخر» مشير الى ان ذلك يتم «بالنظر الى الظروف الصحية وعامل السن بالنسبة لحالات معينة». وقال «ان الجهات المسؤولة تنظر ايضا في طلبات الاسترحام الاخرى». وتحدث رولينجز عن معركة الانتخابات التي حملته الى السلطة مرة ثانية، وقال «ان الانتخابات كانت حرة ونزيهة بشهادة المراقبين الدوليين».

ودعا الى علاقات قوية ومتينة مع العالم العربي. وقال ان طموحه ان تصبح غانا دولة متوسطة الدخل بحلول عام 2020.



رئيس غانا جيري رولينجز

نص الحديث .... ص حوار

«الشرق الأوسط» في رمضان

فصائل الحركات الإسلامية

● ناقش الدكتور يوسف القرضاوي مصطلح الاصولية وما يثيره من بلبلة واضطراب، ثم حدد له معنى واضحا، وقبل استعماله في اطار هذا المعنى. ثم ارجع الاصولية الاسلامية الى ثلاثة اصول هي: القرآن والسنة واجماع الصحابة. واستعرض بعد ذلك فصائل الحركات الاسلامية التي جرى العرف الاخير على نسبتها الى الاصولية، وقسمها الى اربعة اقسام هي فصيل التكفير وفصيل العنف وفصيل التشدد وفصيل الوسطية. ورفض العنف والتكفير رفضا مطلقا، مستندا الى نصوص من القرآن والسنة. (ص دين)

د. القرضاوي

مصنع للبتروكيماويات في قطر

● قال مصدر مسؤول في المؤسسة العامة القطرية للبترول لـ«الشرق الأوسط» انه سيتم التوقيع النهائي قريبا على انشاء مصنع لانتاج مادتين كيماويتين هامتين للعديد من الصناعات البلاستيكية تقدر تكلفته بحوالي 500 مليون دولار. (ص اقتصاد)

رسائل فلسفية عن الديكتاتورية الفكرية

● تكشف الرسائل التي تم تبادلها بين الفيلسوفين الالمانيين هايدجر وياسبارس ما بين 1920 - 1963 عن نفسيتين متناقضتين واحدة تحكم فيها جنون السلطة، فاتخذت من الديكتاتورية الفكرية اسلوبا في الحياة، والثانية ساعدها افقها الليبرالي على النجاة من اسلوب التفكير القمعي الذي ساد اثناء الحقبة النازية في الجامعات، ولم يقتصر على السياسيين ورجال الجيش انما وصل الى المفكرين والادباء والفلاسفة الالمان الذين لحقت بعضهم تهمة التعامل مع النازية. (ص ثقافة)

البرلمان اللبناني يصوت اليوم على الموازنة

● يصوت مجلس النواب اللبناني، اليوم، على مشروع قانون الموازنة العامة للسنة الحالية، بعد ان يستمع الى مداخلة لوزير العدل بهيج طبارة ولرد شامل على مداخلات النواب يقدمه رئيس الحكومة رفيق الحريري.

وتبلغ ارقام النفقات 4600 مليار ليرة لبنانية فيما تبلغ نسبة العجز 37 بالمائة نتيجة عدم توازن الارقام المتعددة للواردات المقررة مع ارقام النفقات، وبسبب الفوائد الكبيرة التي تدفعها الدولة عن الدين العام. (ص 5)

الحريري

فرق الرياض تستعد للمنافسات

● استأنفت الفرق الكروية الاربعة بالعاصمة الرياض تدريباتها استعدادا لخوض ما تبقى من منافسات دوري المحترفين الممتاز السعودي التي ستنطلق في منتصف الشهر الجاري، وكعادتها لم تسلم فرق الهلال والنصر والشباب والرياض من النقص العناصري الذي تعودت عليه مطلع كل تجمع بعد فترات الراحة. (ص رياضة)

اختبار جديد لكشف التهاب السحايا

● طور العلماء البريطانيون اختبارا جديدا وسريعا لكشف اكثر اشكال التهاب السحايا خطورة، من شأنه ان يساعد على انقاذ حياة المرضى التي يمكن ان تهدد خلال ساعات من بدء الاصابة. وستتم تجربة الاختبار الجديد في ثلاثة مستشفيات بريطانية خلال الشهر المقبل. (ص اولى 2)

المعارضة تتهم النظام بتلقي دعم من بن لادن الموجود سرا في السودان

الخرطوم تحاكم المهدي والميرغني وقرنق وتبرر الاعتقالات بـ «ضرورات الحرب»

القاهرة: من زين العابدين احمد
الخرطوم - لندن: «الشرق الأوسط»

أصدر الدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الاسلامية ورئيس المجلس الوطني السوداني بيانا اكد فيه النصر في المعركة الدائرة حاليا بين النظام السوداني ومعارضيه، والتي وصفها بانها غزو اثيوبي للسودان. وأكد النائب العام السوداني عبد الرحمن ابراهيم احالة قادة المعارضة للقضاء بتهمة القيام بنشاطات مناهضة للحكومة، ومن هؤلاء جون قرنق والصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني والفريق عبد العزيز خالد.

واعترفت الخرطوم باعتقالات تجيزها حالة الحرب. في حين هاجمت المعارضة السودانية النظام السوداني بعنف واتهمته بالقيام بحملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى السياسية والنقابية والعسكرية والطلابية لتغطية هزيمته. واتهمت المعارضة النظام السوداني بتلقي الدعم المالي والعسكري من اسامة بن لادن الموجود سرا في السودان.

وقال الترابي في بيان له امس انيع في الخرطوم ان غدر الاعداء ارتد اليهم هزيمة وحسرة.

ورد على تساؤلات الشارع السوداني حول عدم دعوة المجلس الوطني لاجتماع طارئ فقال ان قيادة المجلس ظلت في حالة انعقاد دائم منذ بداية الغزو الاثيوبي، وتكونت لجنة طارئة لادارة الازمة بالتنسيق مع جهات الاختصاص، وقال ان ذلك «كان اسهاما مقدرا في المشاركة في مواقع الاحداث والتعبئة والاستنفار، وبقوة هذا الشعب الأبي المجاهد تمت السيطرة على الاوضاع بالجهاد والاستنفار».

من جهة ثانية اتهم محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى للسلام جون قرنق زعيم الحركة الشعبية في السودان بانه تنصل من قضيته الاساسية وهو لا يمثل الجنوب ولا يحمل همه، وانه رهن ارادته وباع نفسه لجهات اجنبية، فهو ينفذ اجندة الغير التي وضعت بعناية فائقة لخدمة سياسات واستراتيجيات بعيدة تتعدى ازمة الانفصال، ورسم الحدود الى طمس الهوية ومحو الوجود.

واضاف يقول في تصريحات صحافية ان بعض الرموز السياسية تبعت الهوى وشره السلطة، فخانت الدين والوطن ووقعت في الفخ المنصوب، ولكن الشعب السوداني لن ينسى لهم هذه الفعلة الشنيعة.

وقال خليفة ان ما حدث في شرق البلاد ومن تامر

التتمة وتفاصيل .... ص 4

مقربون من الجيش ينتقدون عطاف

ذبح 55 وتقطيعهم في المدية بالجزائر

باريس: من قصي صالح الدرويش

قتل خمسة وخمسون شخصا في منطقة المدية التي تبعد عن العاصمة الجزائر 80 كلم في ليلة واحدة هي ليلة الجمعة - السبت. وذكرت صحيفة «الوطن» ان مجموعة من الاصوليين المسلحين قاموا بذبح واحد وثلاثين شخصا بعد ان اخرجوهم من منازلهم واقتادوهم الواحد اثر الآخر الى «الجلاد» الذي قام بتنفيذ عملية الذبح بواسطة سكين واحيانا بواسطة فاس، وكان يقوم بتقطيع ضحاياه والتمثيل بجثثهم.

وحسب شهادات نقلتها صحيفة «الوطن» فإن المهاجمين كانوا يريدون قتل جميع سكان الحي لولا مرور دورية من قوات الجيش تم اخبارها بما حدث. وحسب المصدر نفسه قام الجيش اثر ذلك بعملية تمشيط للمنطقة. لكن مصادر اكيدة ابلغت «الشرق الأوسط» ان عدد ضحايا هذه العملية بلغ 36 قتيلا. واضافت ان تسعة عشر شخصا آخر ذبحوا في مكان آخر من نفس المنطقة وفي الليلة نفسها، ومن غير المستبعد ان تكون مجموعة واحدة هي التي نفذت العمليتين.

التتمة .... ص 4



عرفات ونتنياهو يتصافحان امس بعد اجتماعهما في دافوس (أ.ف.ب)

على هامش أعمال منتدى دافوس

اتفاق على لقاء الخميس بين نتنياهو وعرفات

دافوس: من علي ابراهيم

اسفر اجتماعان ثنائيان عقدا على هامش اعمال الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس امس بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وبين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو عن اتفاقات على عقد لقاء بين عرفات ونتنياهو يوم الخميس المقبل عند معبر ايريز لبحث «التطبيق المشترك» لمرحلة ما بعد اتفاق الخليل ومسالة مطار وميناء غزة، وعلى زيارة سيقوم بها نتنياهو لمصر على راس وفد كبير من رجال الاعمال الاسرائيليين وذلك بناء على دعوة من الرئيس مبارك.

وفي حين ابلغ الرئيس مبارك الصحافيين بانه وجد عرفات متشائما عندما التقاه ليلة امس ازاء بعض المشاكل في تطبيق اتفاق الخليل، اعطى نتنياهو انطباعا بانفراج الامور وذلك في مؤتمر صحافي عقده في وقت لاحق، واشار فيه الى اتفاقه مع الرئيس مبارك والرئيس عرفات على التعاون في مشروعات نقل التكنولوجيا بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل ومصر.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

المحكمة الكويتية تمنع المساعيد من مواصلة الصدور

بودي يكسب الجولة النهائية في الخلاف حول «الرأي العام»

الكويت: من فادية الزعبي

حسمت محكمة الاستئناف الكويتية امس النزاع الدائر بين عبد العزيز المساعيد وجاسم بودي حول حق امتياز صحيفة «الرأي العام» لصالح بودي. وجاء هذا الحكم لينهي الخلاف حول صدور صحيفتين تحملان ذات الاسم وتصدران يوميا، احداهما تعود لعبد العزيز المساعيد مؤسس اول صحيفة كويتية يومية وهي «الرأي العام»، والثانية تعود لشركة دار الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر الممثلة بجاسم بودي.

وقال بودي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الحكم يتوج سلسلة من الاحكام التي ثبتت امتياز الصحيفة لدار الجزيرة، مشيرا الى انه كان واثقا منذ البداية بنزاهة القضاء الكويتي وحكمه في النهاية بما يمليه عليه القانون والضمير. وقال ان قناعتي كانت في محلها.

وفي تصريح آخر لـ«الشرق الأوسط» قال المستشار فكري مغاوري من مكتب الشيخ سلمان دعيج الصباح الذي يباشر القضية نيابة عن شركة دار الجزيرة،

التتمة .... ص 4

Price List ... *Hungary FT465 *India R923 *Italy 3500L *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 ... *Philippines 25PESO *Spain 300Pts ... *Switzerland 3SF *U.S. New York $1.50 Other States $2.00 ...

الانقسامات تهدد بتفكك عائلة الرئيس العراقي

تقرير اخباري

عمان - أ.ف.ب: باتت الروابط التي تجمع عائلة الرئيس العراقي صدام حسين مهددة بالتفكك والتشرذم بعد وضع عقيلته الاولى ساجدة طلفاح واثنتين من بناته في الاقامة الجبرية ومحاولة الاغتيال التي تعرض لها نجله الاكبر عدي الذي يكافح في احد مستشفيات بغداد من اجل البقاء على قيد الحياة.

ومنذ وصوله الى السلطة في العام 1979، يواجه صدام حسين مقاومة داخلية في صفوف عشيرته «التكريتي» التي تعرض عدد من افرادها على مر السنين الى الابعاد او التصفية الجسدية.

واليوم ضرب الانشقاق الاقرباء المباشرين لعائلة صدام حسين. ففي 23 يناير(كانون الثاني) الماضي وضع الرئيس العراقي عقيلته الاولى واثنتين من بناته، رغد ورنا، قيد الاقامة الجبرية عقابا لهن على معارضتهن العفو عن قتلة زوجيهما حسين وصدام كامل حسن، اللذين قتلا قبل عام عقب عودتهما الطوعية الى بغداد.

وبالرغم من أن الرئيس العراقي اتخذ لنفسه زوجتين اخريين هما سميرة الشهبندر (في العام 1986) ونضال الحمداني (في العام 1990)، بقيت ساجدة طلفاح ام ابنائه الخمسة (عدي وقصي ورنا ورغد وحلا) صاحبة النفوذ الاوسع والسيدة التي تظهر في الواجهة. لذلك لا يمكن أن يمر عقابها من دون ان يلاحظ. وتقول مصادر عراقية موثوق بها، ان قرار وضع ساجدة وابنتيها قيد الاقامة الجبرية في قصر «العوجه»، على بعد ثمانية كيلومترات من تكريت، جاء بسبب الكلام القاسي الذي تلفظت به عندما عانت في مستشفى ابن سينا نجلها الأكبر عدي، الذي يصارع من اجل البقاء منذ تعرض لمحاولة اغتيال في 12ديسمبر(كانون الاول) الماضي.

وذكرت المصادر ان ساجدة قالت لابنها وهي في حالة هستيرية «كان يجب ان يكون والدك مكانك في هذا السرير. ان ما جرى لك هو انتقام حسين وصدام كامل من قبريهما».

وقد بات عدي (33 سنة) مشلولا جزئيا، وهو بحاجة ماسة الى عملية جراحية في عموده الفقري حيث ما زالت تستقر رصاصتان، علما بان عملية من هذا النوع لا تخلو من مخاطر الشلل التام او الموت. واكد احد المقربين من عائلة صهري الرئيس العراقي المقتولين أن «ساجدة تشعر بالذنب الشديد لان صهريها قتلا، بعد ان لعبت دورا اساسيا في اقناعهما بالعودة الى بغداد، اثر وثوقها بوعود صدام حسين حول العفو عنهما».

وقال المصدر نفسه، ان صدام حسين مستاء جدا من ابنته رنا عقيلة صدام كامل حسن بعدما اكتشف انها كانت على علم مسبق بخطط فرار زوجها وشقيقه الفريق اول حسين كامل حسن الى الاردن في 8 اغسطس(آب) 1995.

وتابع المصدر ان العلاقة بين رنا وزوجها «كانت وثيقة جدا وبالتالي فان اطلاعها على سر الفرار لا يدعو الى الدهشة». واوضح المصدر انه بخلاف الزوجين حسين ورغد، اللذين عاشا في سرية تامة عقب لجوئهما الى عمان، اعتاد الصهر صدام كامل ورنا الخروج سويا وتناول العشاء في المطاعم.

يضاف الى ذلك ان العلاقات متوترة بين الرئيس العراقي واخوته لأمه او ابنائهم. فاخوه لأمه دهام مات في العام 1981، ويتعرض ابناؤه للتحجيم خصوصا نمير الذي جرح في اغسطس (آب) 1995 على يد عدي. وهناك ايضا الاخ غير الشقيق الثاني لصدام حسين برزان ابراهيم، ممثل العراق لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف، والذي يرفض منذ سنوات العودة الى بغداد خشية عدم تمكنه من مغادرتها لاحقا، على حد قول مقربين منه. اما سبعاوي، رئيس جهاز الامن العام السابق، ووطبان، وزير الداخلية السابق، فيعيشان منذ عدة أشهر في مسقط رأسيهما بلدة تكريت، وهما ممنوعان من مغادرتها.

وقالت المصادر ان وطبان اصيب في الثامن من اغسطس(آب 1995)بجروح في ساقه على يد عدي ايضا. وقد اضطر الاطباء لاحقا الى بتر الساق. وقد جرح ابن أخيه نمير دهام في هذه الحادثة.

عائلة صدام

- ولد الرئيس العراقي صدام حسين الذي تسلم الحكم في يوليو (تموز) 1979 اثر اقصاء الرئيس السابق الفريق أحمد حسن البكر، في 28 ابريل (نيسان) 1937.

- عاش يتيم الأب في كنف عائلة أمه، وتحديدا خاله خير الله طلفاح. وفي العام 1963 اقترن بابنة هذا الاخير، ساجدة، التي أنجبت له ولدين، عدي وقصي وثلاث بنات رغد ورنا وحلا.

- عدي: اقترن بسجا ابنة عمه برزان اخي صدام لأمه ، لكن الزوجين افترقا بالطلاق بعد أشهر من دون ان ينجبا اولادا. وسرت شائعات بعد تعرض عدي لمحاولة اغتيال في 12ديسمبر (كانون الاول) الماضي، عن خطوبته من نجاح (16 سنة) ابنة علي حسن المجيد، أحد اقرباء الرئيس العراقي.

- قصي: اقترن بابنة احد لقرباته، ماهر عبد الرشيد التكريتي. لكنه هجرها في يناير(كانون الثاني) الماضي، وهي تعيش حاليا مع ابنتيها في بيت للعائلة في منطقة العلم (شمال تكريت).

- رغد: اقترنت في الثمانينات بحسين كامل حسن الذي اغتيل في فبراير(شباط) من العام الماضي، عقب عودته الطوعية الى بغداد، بعد لجوئه الى عمان مدة ستة اشهر. وللزوجين اربعة اولاد (ابنان وابنتان).

- رنا: اقترنت بصدام كامل حسن (شقيق حسين) الذي اغتيل مع شقيقه .ولرنا وصدام ابنان وبنت واحدة.

- حلا: متزوجة من أحد اقربائها النقيب جمال مصطفى التكريتي، ولها منه طفلة.

- في العام 1986، اتخذ صدام حسين زوجة ثانية هي سميرة الشهبندر، بعد أن تطلقت من نور الدين الصافي المدير العام للخطوط الجوية العراقية. وتفيد معلومات غير مؤكدة أنها أنجبت من الرئيس العراقي ابنا يدعى علي.

- وفي العام 1990، تزوج صدام حسين للمرة الثالثة من نضال الحمداني المديرة السابقة لقسم الطاقة الشمسية في وزارة الصناعة العراقية. ونضال من الموصل في شمال العراق.

ولصدام، الذي اقترنت أمه بعد وفاة والده بعمه ابراهيم حسن، اربعة اخوة غير اشقاء.

- دهام: توفي في الثمانينات وله ابنان وثلاث بنات.

- برزان: ممثل العراق لدى الامم المتحدة في جنيف، له ثلاثة ابناء وابنتان من بينهما سجا، طليقة عدي صدام حسين.

- وطبان: وزير الداخلية السابق. جرح في ساقه برصاص اطلقه عدي. له ابنان وابنتان من زواجه الاول. واقترن لاحقا بشقيقة ساجدة، عقيلة صدام حسين الاولى.

- سبعاوي: مدير الامن العام السابق. له ابنان وثلاث بنات.

العراق يتهم الدبلوماسيين الغربيين بسرقة آثاره

بغداد - أ.ف.ب: اتهم العراق امس الدبلوماسيين الغربيين والعاملين في المنظمات الدولية ومواطنين عربا بسرقة الآثار العراقية واخراجها من العراق لكنه لم يقدم ادلة على ذلك.

ونقلت الصحف العراقية عن المدير العام للآثار مؤيد سعيد قوله ان «بعض العاملين في السلك الدبلوماسي او المنظمات الدولية وفي الامم المتحدة في شمال العراق يشترون الآثار ويحاولون تهريبها الى خارج العراق بمساعدة عدد من العراقيين». واتهم سعيد «جهات اوروبية» لم يسمها «ومواطنين عربا» بالاسهام في عملية تهريب الآثار العراقية»، وعرض ثلاثة اكياس تحمل شعار الامم المتحدة قال ان السلطات العراقية ضبطتها على الحدود وفي داخلها قطع اثرية. وتحمل هذه الاكياس تاريخ 1993/3/6وكتابة تشير الى انها موجهة الى قسم العراق في لجنة الشؤون الانسانية في مقر الامم المتحدة في جنيف.

واضاف مدير الآثار العراقي «ان معظم عمليات التهريب تتم في المنطقة الشمالية حيث الامن مفقود ولا توجد سيطرة مركزية للدولة العراقية». واشار الى ان «معظم الآثار المهربة هي التي نقلت او استخرجت من تنقيبات غير شرعية وغير قانونية في التلال البعيدة والنائية جدا». واكد سعيد انه تم القاء القبض على عدد من المهربين وعدد كبير من القطع الاثرية المهربة مشيرا الى انها «تكفي لشغل ثلاث قاعات من المتحف العراقي». ووصف تهريب الآثار بانه «عملية استنزاف جديدة للعراق»، مضيفا «اننا لا نواجه استنزافا اقتصاديا فقط وانما استنزافا لتاريخ العراق وسرقة هوية العراق الثقافية والتاريخية».

وكشف سعيد ان دائرة الآثار ووزارة المالية العراقيتين دفعت في العام الماضي مبلغ 400 مليون دينار عراقي (307 آلاف دولار) للأشخاص الذين أعادوا قطعا اثرية مهربة كانت بحوزتهم.وتابع ان الجهات العراقية تواصل اتصالاتها مع الجهات الدولية المختصة بهدف استعادة الآثار المهربة. وكان العراق قد اتهم القوات الاميركية بتهريب قطع اثرية من جنوب العراق اثناء حرب الخليج قبل ست سنوات وطالب المنظمات الدولية والهيئات الاكاديمية بالعمل على اعادتها الى العراق.

واكد سعيد ان «الآثار التي سرقت او هربت خلال الحرب وهي آثار رسمية لها ارقام معروفة عالميا تم اصدار ثلاثة كراسات بشأنها في اميركا وبريطانيا واليابان» كما اكد ان جزءا من الآثار المسروقة يجري تداول المعلومات عنه بواسطة شبكة الانترنت.

عدي صدام حسين يستقبل شخصية قطرية

عدي صدام حسين، كما ظهر في التلفزيون العراقي يستقبل في مستشفى ابن سينا ببغداد الشيخ خليفة بن أحمد آل ثاني رئيس نادي التعاون الرياضي القطري (أ.ف.ب)

بغداد - عمان - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «بابل» العراقية امس ان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين استقبل اول من امس رئيس نادي التعاون الرياضي القطري الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني في المستشفى التي يعالج فيه من اصاباته ببغداد، فيما ذكرت مصادر في عمان ان طبيبين كوبيين، بينهما الطبيب الخاص للرئيس الكوبي فيدل كاسترو، سيتوجهان قريبا الى العاصمة العراقية للمشاركة في معالجة عدي.

ونشرت الصحيفة العراقية التي تعود ملكيتها الى عدي نفسه صورة من اللقاء ظهر فيها نجل الرئيس العراقي مستلقيا على سريره وهو يصافح بيده اليمنى الشيخ خليفة.

وكان «تلفزيون الشباب» الذي يشرف عليه عدي ايضا قد نقل الليلة قبل الماضية لقطات من اللقاء الذي قال اثناءه الشيخ خليفة لعدي «جئنا اليكم لنطمئن على صحتكم والحمد لله نراكم بافضل حال».

وذكر التلفزيون ان عدي اعرب للشيخ خليفة ومرافقيه عن شكره «داعيا الله جلت قدرته ان يمن على الجميع برعايته وان يحفظ العراق وصدام حسين».

وعرض تلفزيون الشباب ايضا لقطات ظهر فيها عدي يستقبل عددا من الوزراء وكبار المسؤولين العراقيين.

يشار الى ان شخصيات قطرية عدة زارت عدي في بغداد منذ وقوع محاولة اغتياله في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وفي غضون ذلك نقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عن «مصادر عراقية مطلعة» في العاصمة الاردنية، عمان، أن جراحين كوبيين، من بينهما الطبيب الخاص للرئيس الكوبي فيدل كاسترو، سيتوجهان قريبا جدا الى بغداد للمشاركة في علاج عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح المصدر نفسه ان الطبيبين متخصصان في جراحة العظام.

واضاف ان طبيب كاسترو الدكتور كارديناس سبق وكان في بغداد خلال الثمانينات حيث عالج الرئيس العراقي من ألم في الظهر.

وتفيد المعلومات غير الرسمية بان عدي بات مشلولا جزئيا، وان رصاصتين ما زالتا تستقران في عموده الفقري واثنتان أخريين في حوضه.

بغداد وصفت تصريحات واشنطن والكويت بأنها «زوبعة في فنجان»

أنباء متضاربة عن حشود عراقية قرب الكويت

بغداد - دبي - أ.ف.ب: جدد العراق نفيه القيام بتحركات عسكرية قرب الحدود المشتركة مع الكويت في الجنوب. ووصف مسؤول عراقي امس التصريحات الاميركية والكويتية الاخيرة في هذا الشأن بانها «زوبعة في فنجان» وانها «تستهدف الابقاء على حالة التوتر في المنطقة».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي سعد قاسم حمودي قوله ان «الطاقم الجديد للرئيس الاميركي بيل كلينتون ابتداء من (وزيرة الخارجية مادلين) اولبرايت وانتهاء باللوبي الصهيوني اراد ان يدشن الولاية الثانية للرئيس الاميركي بممارسة ضغط على العراق». واعتبر ان مثل هذه الحملات «لا بد ان تنعكس سلبا على الوضع الداخلي الكويتي من الناحيتين السياسية والاقتصادية» مؤكدا انها «لا تضر العراق». واردف المسؤول العراقي قائلا ان «الحقائق الواقعية تؤكد ان العراق لم يحرك او يعزز قواته العسكرية او يبدي اي تصرف يفهم منه تهديد لاحد» مؤكدا ان «العراق يكرس جهوده كليا لرفع الحصار وتطبيع العلاقات العربية وتحشيد الطاقات القومية لمواجهة التحديات الخارجية المشتركة».

وكان مسؤول اميركي قد صرح الثلاثاء الماضي بان العراق قد يجتاح الكويت مجددا لكن البيت الابيض اعرب في وقت لاحق انه لا يعتقد باحتمال حدوث مثل هذا الاجتياح، كما اعرب وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح يوم الجمعة عن قلق بلاده بعد تردد انباء عن «تهديدات عراقية» ضد الكويت ووجود حشود عراقية على بعد خمسين كيلومترا من الحدود المشتركة.

وقد اكدت مجموعات من المعارضة العراقية ان الجيش العراقي يعزز وحداته في الجنوب ويقوم بمناورات في شمال العراق. وقال «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» (المؤيد لايران والذي يتخذ من طهران مقرا له) ان «النظام العراقي يحشد قواته في الجنوب منذ خمسة اشهر وبشكل تدريجي لكي لا يكتشف من قبل الاقمار وطائرات الرصد الغربية في المنطقة».

واضاف المجلس في بيان وزعه السبت ان «النظام (العراقي) لجأ الى تمويه بعض قوات الحرس الجمهوري من خلال ارسالها الى الجنوب بملابس مدنية واخفاء الاسلحة بين النخيل في بساتين البصرة وخصوصا منطقة ابو الخصيب». وتؤكد المعارضة العراقية ان الرئيس صدام حسين «لا يزال يؤمن باحقية احتلال دولة الكويت، وانه لن يتردد في مهاجمتها مرة ثانية». واضاف بيان المجلس الاعلى ان الرئيس العراقي « لا يزال يحاول تصفية الوضع في الجنوب من كل انواع المعارضة والمقاومة بين العشائر العراقية».

من جهته اكد «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض الذي يوجد مقره في لندن ان قوات الحرس الجمهوري «تقوم بمناورات على نطاق واسع في منطقة القيارة» على بعد 300 كيلومتر شمال بغداد «وحذر من انه «من الممكن ان يكون (الرئيس) صدام حسين بصدد اعداد قواته لعمل عسكري في شمال العراق».

وكان الجيش العراقي قد تدخل اواخر اغسطس (آب) الماضي في شمال العراق للمرة الاولى منذ ان انتزعت التنظيمات الكردية المعارضة عام 1991 هذه المنطقة من سيطرته. واتاح ذلك للحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني ازاحة خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني من مدينة اربيل عاصمة كردستان العراقية.

أسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط

الأسبوع الحادي والخمسون

27،21 ديسمبر 1996م

1) طلال سعد العيدان (الرياض)

2) رماح عمر احمد جاد السيد (الرياض)

3) بشير محمد خليفة (جدة)

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One year $375.00 Six Months $188.00.
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Arabe Inc.,
1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

وعد بتشكيل لجنة تحقيق في الحادث

المدعي العام الفلسطيني يعترف بوفاة معتقل تحت التعذيب

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

اكد خالد القدرة، المدعي العام في السلطة الفلسطينية، ان لجنة التحقيق ستشكل فورا في ظروف وفاة المواطن الفلسطيني، اسماعيل محمود البابا والبالغ من العمر 32 عاما.

وكان القدرة قد رفض اول من امس الادلاء بأي تصريح بخصوص وفاة البابا، مشيرا الى عدم وجود معلومات لديه، لكنه قال انه بعد اطلاعه على ما حدث مع البابا تأكد له بشكل غير قابل للشك خضوع الشاب النابلسي لتعذيب شديد. واضاف «للاسف النيابة العامة في السلطة الفلسطينية لم تكن تعرف بحقيقة اعتقال الشاب. وقد عرفنا باعتقاله وتعذيبه بعد الاعلان عن وفاته في مستشفى رفيديا».

واكد القدرة، والذي يتخذ من مدينة غزة مقرا له، انه اصدر تعليماته للمدعي العام في مدينة نابلس بأن يتولى التحقيق فورا في الحادث. وقال «لقد اصدرنا تعليماتنا الى الجهات الطبية في مستشفى رفيديا بنابلس، حيث اعلن عن وفاة الشاب البابا، بتشريح الجثة. فحسب ما هو واضح جرت ممارسة العنف ضد المجني عليه». واضاف «ان السلطة الفلسطينية لن تتوانى عن معاقبة المسيء، ولن تسعى للتستر على احد ولن تخفي اية حقائق كما ان التوجه العام لدى السلطة الفلسطينية هو الحد من اية ظاهرة يقوم بها المسؤولون الامنيون باستغلال القانون».

من ناحيتها، اصدرت الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الانسان والبيئة، ومقرها القدس المحتلة، بيانا امس دعت فيه الى تشكيل لجنة تحقيق فورية مكونة من قضاة ومحامين ومنظمات حقوق انسان اضافة الى اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني.

واشارت المؤسسة المذكورة الى انه استنادا الى معلومات تم تحصيلها من اهل المغدور وشهادات من المستشفى فإن البابا اعتقل بتاريخ 3 يناير (كانون الثاني) من العام الجاري من قبل جهاز الاستخبارات العسكرية وانه لم يتم وضعه في سجون السلطة، وانما في مركز اعتقال تابع للجهاز الامني المذكور. ونكر ان الاعتقال تم بتهمة تزوير مستندات وبيع عقار بشكل غير مشروع، الا ان الجهة التي اعتقلته لم تسمح لاهل الشاب او لاي محام بزيارته في مقر اعتقاله.

على الصعيد ذاته قالت مصادر طبية في مستشفى رفيديا لـ «الشرق الأوسط» ان علامات تعذيب شديد قد برزت على جسم المغدور تشير الى استخدام معدن حام وخاصة في نراعه اليمنى. المصادر ذاتها اكدت ان البابا كان قد ابلغ الاطباء اثناء ادخاله للمستشفى انه عذب بشكل شديد، واضافت بأن محاولات انقاذه لم تنجح. تجدر الاشارة هنا الى ان احد عشر معتقلا فلسطينيا في سجون السلطة الوطنية قد لاقوا حتفهم حتى الآن اثناء التحقيق معهم. وقد اكدت مصادر في منظمات حقوق الانسان العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة عن قرارها التحرك بشكل سريع لوضع حد لعمليات التعذيب والاعتقال دون ابلاغ النيابة العامة بعمليات الاعتقال.

صورة للمعتقل البابا الذي توفي نتيجة التعنيب (أ.ب)

مبارك: عرفات متشائم والسلام مرهون بتنفيذ اتفاق الخليل

دافوس: من علي ابراهيم
القدس المحتلة - القاهرة: وكالات الانباء

اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس بعد اجتماعه في دافوس (سويسرا) مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، انه سيلتقي عرفات الخميس المقبل في نقطة عبور إيريز على الحدود بين قطاع غزة وإسرائيل للبحث في مسائل محددة.

واضاف نتنياهو ان المفاوضات التي ينص عليها اتفاق الخليل ستبدأ في الاسبوع الذي يلي لقاءه عرفات.

وقال نتنياهو الذي كان واقفا الى جانب عرفات بعد لقاء استمر اربعين دقيقة في مركز المؤتمرات في دافوس ان «الرئيس عرفات وانا، اجرينا محادثات مثمرة. سنلتقي مجددا في ايريز الخميس المقبل لمناقشة تنفيذ المراحل المحددة في اتفاق الخليل سواء من جانب اسرائيل او من جانب الفلسطينيين».

وتابع: «سنبدأ الاسبوع اللاحق مختلف المفاوضات التي بحثنا فيها واننا نعتبر هذا اللقاء في دافوس مناسبة لوضع خطة فعالة للوجهة الواجب اتباعها، وجهة عملية للتفاوض بشأن ما بعد الخليل والتنفيذ».

من جهته ربط الرئيس المصري حسني مبارك امس في دافوس استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط بما فيها المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بتطبيق اتفاق الخليل بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقال مبارك للصحافيين انه لمس في اللقاء الذي عقده اول من امس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذا الاخير «متشائم جدا».

وتابع مبارك: «ان عرفات متشائم جدا. لقد حاولت اقناعه بالتحدث الى الجانب الاسرائيلي».

وكان من المقرر ان يلتقي نتنياهو مع عرفات ومع مبارك الذي يشارك ايضا في اعمال المنتدى الاقتصادي في دافوس.

وقال مبارك: «ان الاتفاق في شأن الخليل قد وقع الآن. اعتقد ان على الاسرائيليين ان يبدأوا تنفيذ هذا الاتفاق بحسن نية وبطريقة تمكننا من بناء الثقة واتخاذ اجراءات تسمح باستمرار العملية مع الفلسطينيين، وعلى المسارات الاخرى ايضا اي مع السوريين واللبنانيين».

يذكر ان اتفاق الخليل يقضي، فضلا عن انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس المدينة الذي حصل في منتصف الشهر الماضي، ببدء المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة في غضون شهرين، على ان يبدأ في مارس (آذار) انسحاب الجيش الاسرائيلي على ثلاث مراحل من المناطق الريفية في الضفة الغربية الذي يفترض ان يكتمل في منتصف العام المقبل. واضاف مبارك قوله: «السياسات والممارسات غير المشروعة والتي لا تتفق مع روح السلام مثل النشاط الاستيطاني يجب تفاديها ويجب ان تتوقف تماما».

ويشارك مبارك وعرفات ونتنياهو في منتدى دافوس الاقتصادي العالمي.

وشدد الرئيس المصري على ضرورة استمرار العملية التي نص عليها اتفاق الخليل، وعلى ضرورة النظر في الاوضاع المعيشية للفلسطينيين.

واشار مبارك الى اهمية تحقيق تقدم في اتجاه فتح مطار وميناء في غزة وتنفيذ أجزاء اخرى من اتفاقات السلام مع اسرائيل. وقال ان هذه الخطوات ضرورية من اجل رفاهية المواطن الفلسطيني العادي «والا تمرد على النظام».

واضاف قائلا: «اي شعب يثور على زعيمه اذا رأى انه لا يفعل ما بوسعه من اجل رفاهيته». وكان مبارك يرد بنغمة قلق بدت في تصريحات مسؤولين آخرين في المنطقة مفادها ان التعنت الاسرائيلي يخدم المعارضة الراديكالية لعرفات.

وأسف مبارك لاعمال العنف التي يمارسها الجيش الاسرائيلي على الفلسطينيين والتي يراها المصريون على شاشات شبكات التلفزيون العالمية. وقال ان هذه المشاهد تردع رجال الاعمال المصريين عن العمل مع اسرائيل «لانهم يحرجون امام الرأي العام». وقال الرئيس المصري انه مستعد للاجتماع برئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو «في اي وقت» مضيفا انه اذا تبين ان اللقاء المقرر في دافوس كان قصيرا «فبامكاننا استكمال المناقشات في القاهرة».

اما نتنياهو فقد كرر في تصريحات للصحافيين في دافوس موقفه من اقامة الدولة الفلسطينية. وقال انه يؤيد اقامة كيان فلسطيني يتمتع بصلاحيات واسعة ليس من بينها المواضيع الامنية التي من شانها تعريض اسرائيل للخطر.

واضاف ان الصلاحيات التي تمنح للكيان الفلسطيني يجب الا تشمل السيطرة على المجال الجوي وامكانية عقد اتفاقيات عسكرية وشراء أسلحة بدون قيود.

ونكر راديو اسرائيل ان نتنياهو التقى في دافوس مع كوفي انان الامين العام للأمم المتحدة.

ومن جهة اخرى اعرب اسحق موردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي عن رغبة إسرائيل في استئناف مفاوضات السلام مع سورية. وربط الوزير الاسرائيلي تحقيق تقدم في هذه المفاوضات بوقف عمليات المقاومة الوطنية اللبنانية في الجنوب اللبناني.

واشار موردخاي في تصريحات له خلال قيامه بزيارة تفقدية امس لمعبر كارني بقطاع غزة الى ان إسرائيل ستعمل على ادخال المزيد من التسهيلات في المعبر لتمكين الفلسطينيين من تصدير منتوجاتهم بصورة حرة.

وفي القاهرة اكدت جامعة الدول العربية امس ان استمرار فرض اسرائيل لسياسة الطوق الامني الشامل على الاراضي الفلسطينية والتي بدأت منذ شهر فبراير (شباط) 1996 وحتى الآن هو عقاب جماعي ضد الفلسطينيين.

وقال تقرير جامعة الدول العربية حول انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية الذي قدمه الامين العام للجامعة الى مفوض الامم المتحدة الخاص بحقوق الانسان في الاراضي المحتلة اليوم، ان الانتهاكات ادت الى تدهور مستمر في اوضاع الفلسطينيين المعيشية، كما انه يتنافى وجوهر عملية السلام ويقوض الطموحات بخلق حالة الاستقرار في المنطقة.

واضاف التقرير ان الوقائع الفعلية برهنت على ان فرض الاغلاق لا يحول دون تنفيذ عمليات عسكرية داخل اسرائيل وهذا ما اكده مسؤولون اسرائيليون. كما ان الاغلاق يزيد فقط من معاناة الفلسطينيين بالاضافة الى معاناتهم الموروثة التي تعتبر اسرائيل مسؤولة عنها من الناحية العملية.

ودعا التقرير السلطات الاسرائيلية الى اعادة النظر في استراتيجية الاغلاق بجدية لانه لا يحقق الامن لاسرائيل.

واشار التقرير الى ان الاغلاق يخدم الحكومة الاسرائيلية لاعتبارات سياسية داخلية ضيقة الافق وهو يهدد حياة الشعب الفلسطيني خاصة في قطاع غزة مما قد يؤدي الى اوضاع سيئة على المدى البعيد.

وقال التقرير ان الاغلاق ادى الى ارتفاع نسبة البطالة في غزة الى حوالي 90 الف شخص وان خسائر العمال من منعهم من التوجه للعمل داخل اسرائيل تصل الى 900 الف دولار يوميا كما يعاني العمال الذين يسمح لهم بالعمل من التمييز والقهر لصالح اصحاب الاعمال الاسرائيليين.

الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يتحدثان الى الصحافيين امس في نهاية اجتماعهما في دافوس (رويتر)

فكرة

مصطفى امين

أعطاني الله أكثر مما أعطيته. اعطيته الإيمان، فأعطاني الامن والأمان، وأعطاني الامل وحب العمل، واعطاني القلب الذي احب به الناس. كلما لظلمت الدنيا رأيت نوره.. وكلما سدت في وجهي ابواب الحياة فتح لي ابواب النجاة.. اذا هويت رفعني، واذا تعثرت اقامني، واذا ضللت أرشدني، واذا تهت هداني وزاد من ايماني! وقد يحدث ان تتأخر نجدة السماء، فلا أتململ ولا أضيق ولا أتعجل رحمة الله، فانا اعلم ان المسافة بين السماء والارض طويلة جدا، ولكن رحمة الله تصل الى مخلوقاته بسرعة أضعاف سرعة الصاروخ.

وكم من المرات رأيت يائسين قانطين يتصورون ان اصواتهم الضعيفة المسكينة لا تصل الى السموات، يتوهمون ان همساتهم تضيع وسط العواصف والانواء.. ثم يكتشفون ان همس الضعيف يصل الى الله اسرع مما يتصور، فنحن لسنا في حاجة الى ان نصرخ ليسمعنا الله.. كل ما علينا ان نصبر، وهذا الصبر هو ميكروفون يضاعف قوة الهمس الوف المرات.

ونخطئ اذا تصورنا انه يكفي ان نعبد الله بالصلاة، فنحن نعبده ايضا بالعمل، ونعبده بالشرف، ونعبده بالحب، ونعبده بالتسامح ونعبده بعدم التعصب، ونعبده بالمروءة.. والصداقة والاخاء.. والتضحية ونكران الذات.

أعرف رجلا قال له الاطباء انه لن يعيش سوى ستة اشهر، وسافر الى انجلترا، فقال له الاطباء ستعيش خمسة اشهر.. وسافر الى اميركا فقالوا له ستعيش بين اربعة اشهر وثلاثة اشهر. ثم عاد الرجل الى القاهرة، وفتح النافذة والقى منها كل الادوية والعقاقير.. ونظر الى السماء وقال يا رب! ومضى عليه 17 سنة منذ ذلك الوقت وهو على قيد الحياة!

هل الايمان هو الذي أبقاه حيا؟ او ان الاعمار بيد الله وحده، او هما الاثنان معا! لست أدري؟

ردا على إعلان عضو الكنيست عزمي بشارة رغبته في التقدم للمنصب

مشروع قانون يمنع المواطن العربي من ترشيح نفسه لرئاسة حكومة إسرائيل

تل أبيب: من نظير مجلي

طرح عضو الكنيست الاسرائيلي من حزب «جيشر» اليميني، ميخائيل كلاينر، مشروع قانون جديد على جدول اعمال الكنيست يقضي بمنع المواطن العربي في اسرائيل من ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة.

ومع ان الانتخابات لرئاسة الحكومة بعيدة جدا (في سنة 2000)، فقد اعتبر كلاينر مشروعه ملحا وذلك في ضوء اعلان عضو الكنيست العربي، عزمي بشارة (من كتلة تحالف الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة والتجمع الوطني الديمقراطي) انه سوف يرشح نفسه لرئاسة الحكومة.

المعروف ان احتمالات فوز مواطن عربي برئاسة حكومة اسرائيل، معدومة، فالعرب، حتى لو صوتوا جميعا له، لا يستطيعون ايصاله الى هذا المنصب. لانه يحتاج الى 50 في المائة من الاصوات. وهم جميعا يشكلون نسبة 15 في المائة من الناخبين (نسبتهم من السكان 17 في المائة. لكن، بسبب كثرة ابناء الجيل الشاب بينهم، تنخفض نسبتهم بين المصوتين).

وفي الانتخابات الاخيرة في العام الماضي ورد اقتراح لترشيح عربي الى منصب رئاسة الحكومة، لان حكومة شيمعون بيريس اقدمت على ممارسات لم يحتملها العرب. واستصعبوا بسببها التصويت له. وابرزها، العدوان على لبنان (عملية «عناقيد الغضب»)، ومجزرة قانا والحصار على الاراضي الفلسطينية. ولكن، في النهاية، وبعد ان توجه بيريس بنفسه الى قادة الاحزاب العربية وقال لهم ان مثل هذا الترشيح سيضمن الفوز لمرشح الليكود، تنازل العرب عن اقتراحهم وقرروا التصويت له وبالفعل، فقد صوت مع بيريس 91 في المائة من الناخبين. لكن هذا لم يسعفه.

اما النائب عزمي بشارة، فقد اعلن انه سيرشح نفسه لرئاسة الحكومة، لانه لا يرى ايا من قادة العمل او الليكود صادقا في التعامل مع العرب. ويريد ان يكون ترشيحه مجرد عملية احتجاج، تثبت وجود العرب كجزء من سكان اسرائيل (عرب 48).

ولم تلق خطوة عزمي بشارة قبولا في الشارع العربي. وهناك نقاش حاد حولها. وهناك رأي يقول ان ترشيحه يعني ان يحرق الناخبون العرب اصواتهم في الانتخابات وتذهب سدى، بينما بامكانهم استعمالها لتحقيق المكاسب من المرشح الذي سيؤيدونه.

ولكن، وعلى الرغم من ان الموضوع ليس واقعيا اليوم، فقد بادر عضو الكنيست كلاينر الى طرحه من الآن «حتى يعرف العرب في هذه الدولة حدودهم ويكفوا عن محاولاتهم لتحويل اسرائيل الى دولة ثنائية القومية. فهذه دولة اليهود. ورئيس حكومتها يجب ان يكون يهوديا، عمليا ودستوريا. وليس فقط رئيس حكومتها، بل رئيس الدولة ايضا ووزير الامن ووزير الخارجية ووزير الامن الداخلي وغيرها من المناصب الاساسية».

وكلاينر يعتبر من قوى اليمين المتطرف في اسرائيل، اكثر من الليكود الذي انشق عنه واكثر من «جيشر» الذي ينتمي اليه. ومن آخر مواقفه، تصويته ضد اتفاقية الخليل لانه يرفض المساس بمبدأ «ارض اسرائيل الكاملة». وقال كلاينر «ان العرب في اسرائيل لا يعرفون حجمهم بعد. في كل يوم يخرجون علينا بفكرة جديدة تدل على انهم يرونها دولة ثنائية القومية».

وأثار مشروع كلاينر ردود فعل ايجابية في صفوف اليمين الاسرائيلي، واعلن رئيس لجنة القضاء والدستور في الكنيست تأييده وقال انه سيسعى لتمريره في لجنته البرلمانية.

لكن حزب العمل والاحزاب اليسارية رفضت المشروع واعلنت انها ستحاول اجهاضه. وقال البروفسور شلومو بن عامي، احد المرشحين الاربعة لخلافة بيريس في زعامة حزب العمل، ان هذا المشروع عنصري ولا فائدة منه ابدا. وكل ما يفعله هو اشعار المواطنين العرب بالاغتراب عن الدولة واهانة اسرائيل واساءة سمعتها في الخارج. وقال: «لا افهم ما الذي يضايق كلاينر في ان يقوم عربي بترشيح نفسه لرئاسة الحكومة. فمن الواضح ان هذا الترشيح غير واقعي، لانه لا يمكن انتخاب عربي لهذا المنصب. واذا كان ترشيح عربي سيضر بجهة ما فهو يضر بمرشح حزب العمل، لانه سيحرق اصواتا مضمونة له من العرب».

اما في الوسط العربي في اسرائيل، فقد اثار مشروع القانون اشمئزازا، واعتبره رئيس لجنة المتابعة العليا لشؤون المواطنين العرب، ابراهيم نمر حسين ايضا مشروعا عنصريا. وقال: «لن تكترث له. وفي الوقت نفسه سنواصل جهودنا من اجل ان تكون اسرائيل دولة لكل مواطنيها فهذا حق لنا لن نتنازل عنه مهما كلفنا ذلك».

الجيش الإسرائيلي يعارض إقامة عرض عسكري في ذكرى قيام الدولة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: اعلن في اسرائيل ان الجيش الاسرائيلي يعارض اقامة عرض عسكري في الذكرى الخمسين لقيام كيان اسرائيل كدولة، رغم ان رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اعطى تعليماته للتحضير لتلك الاحتفالات.

وذكرت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية التي نشرت النبأ امس ان الجيش يعارض اقامة عرض عسكري في اطار الاحتفالات المقررة في العام 1998 في مناسبة الذكرى الخمسين لقيام دولة اسرائيل بحجة عدم وجود ميزانية لذلك.

واضافت الصحيفة ان ضباطا كبارا عبروا عن معارضتهم الشديدة اقامة العرض كما تعتزم حكومة الليكود اليمينية بزعامة نتنياهو، متذرعين خصوصا باسباب تتعلق بالميزانية. وقال مسؤول عسكري كبير لم يكشف عن اسمه للصحيفة ان «عرضا عسكريا سيكلف عشرات الملايين من الشيكلات (الدولار يساوي 3.3 شيكل) ويشل العمليات والمناورات» العسكرية.

واوضح المسؤول ان موقف الجيش ابلغ الى السلطات السياسية وان اي قرار نهائي لم يتخذ بعد. واكدت الصحيفة ان نتنياهو كلف وزير السياحة موشي كاتساف الاعداد للاحتفالات. وقال كاتساف ان فكرة العرض التي تشتمل على طلعات جوية لا تزال في جدول الاعمال بالرغم من معارضة العسكريين. واضاف «اذا لزم الامر فان الجيش سيتلقى اضافات في الميزانية».

ويعود اخر عرض عسكري ضخم في اسرائيل الى 1973 قبل بضعة اشهر من حرب اكتوبر (تشرين الاول) الاسرائيلية - العربية. ومنذاك التاريخ يعارض الجيش القيام بعرض عسكري خاصة وانه اضطر في تلك الحرب للانسحاب من سيناء في مصر ومن مناطق في الجولان في سورية. و فشلت اخر محاولة قام بها رئيس الوزراء الاسبق مناحيم بيجن العام 1978 في الذكرى الثلاثين لقيام اسرائيل لاقامة عرض عسكري.

مطالبة فلسطينية بوقف تخفيضات وكالة الغوث

عمان: «الشرق الاوسط»

دعا فصيلان فلسطينيان معارضان الى وقف التخفيضات التي اقدمت عليها ادارة وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في سورية اخيرا، خصوصا عدم صرف رواتب المعلمين والموظفين للشهر الثاني على التوالي، بحجة عدم حل الخلاف القائم حول تحديد سعر صرف الدولار.

وقالت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان اصدرتاه بهذا الخصوص «إن ادارة وكالة الغوث مضت الى ما هو أبعد من ذلك عندما اتخذت سلسلة من التدابير والإجراءات التي ترمي الى إجراء تقليص برنامج خدماتها على غير صعيد بحجة نقص في الميزانية».

واضافت ان الإمعان بهذه السياسة من جانب ادارة الوكالة من شأنه ان يثير مخاوف حقيقية وعلامات استفهام كبيرة حول النوايا والاهداف الحقيقية الكامنة وراء الإجراءات التي أعلن عنها سينيس براون المدير العام للوكالة، والتي تنطوي على عدة تدابير وتعليمات لإجراء تخفيضات متعددة.

البابا يلتقي نتنياهو لأول مرة اليوم في الفاتيكان

القدس المحتلة - اف.ب: يلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو اليوم للمرة الاولى البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان ليبحث معه في السلام في الشرق الأوسط ومستقبل القدس واحتمال زيارة البابا المدينة المقدسة.

وهي رابع زيارة يقوم بها رئيس حكومة اسرائيلية الى الفاتيكان. وتأتي بعد زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان البابا قد أوضح في الثالث عشر من يناير انه سيشدد مع نتنياهو على ضرورة مضاعفة الجهود لانجاح عملية السلام و«لعدم تبديد راسمال الثقة المتواضع الذي تجمع حتى الآن بل العكس العمل على زيادته وتثميره».

وقال البابا كذلك انه «يتوجب القيام بكل المحاولات حتى لا تذهب التضحيات والجهود في السنوات الماضية، منذ مؤتمر مدريد، سدى» في اشارة الى المؤتمر الذي اطلق عملية السلام الاسرائيلية العربية العام 1991.

واشار البابا الى ان السلام قد لا يكون دائما اذا لم يقم على «الحوار الصريح والصادق بين شركاء متساوين في اطار احترام هوية وتاريخ كل منهم وعلى استقلالهم وامنهم».

وتؤكد مصادر الفاتيكان أن مستقبل القدس التي اعلنتها اسرائيل «عاصمتها الابدية والموحدة» هو أحد المسائل العزيزة على قلب البابا يوحنا بولس الثاني.

ورسميا، يرفض نتنياهو القيام بأي تنازل بشأن هذه المسألة واعدا في الوقت نفسه بـ «حرية العبادة لكل الديانات في المدينة المقدسة».

المبعوث الدولي لم يقدم تقريره بعد لمجلس الأمن حول العقوبات

المعارضة السودانية تتهم الخرطوم باعتقالات واسعة وبتلقي الدعم من بن لادن

القاهرة: من زين العابدين احمد واحمد ربيع

اتهم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض المؤتمر الشعبي العربي الاسلامي الذي يتزعمه الدكتور حسن الترابي بشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى السياسية والعسكرية والنقابية والطلابية في الخرطوم وكافة المدن السودانية. وأشار التجمع في بيان له امس الى ان السلطات السودانية تتلقى الدعم المالي من اسامة بن لادن الذي تحاط اقامته في السودان بسرية مطلقة. في وقت اعلنت فيه مصادر مطلعة في القاهرة ان التقرير النهائي لمبعوث الامين العام للامم المتحدة في السودان حول مهمة المجلس في فرض عقوبات ضد الخرطوم لم يقدم الى المجلس حتى الآن.

وأضافت المصادر انه ينتظر ان يناقش المجلس التقرير مع تقرير آخر لخبراء من هيئة الطيران المدني الدولية في اجتماعه الذي تقرر في 15 فبراير (شباط) الحالي.

وكانت هيئة الطيران المدني قد اشارت في تقريرها الى ان اضرارا ضخمة سوف تلحق بالشعب السوداني من جراء تنفيذ العقوبات وسريانها بموجب قرار مجلس الأمن رقم 1070 الصادر قبل اكثر من 4 أشهر. وقالت ان تقريرا مشتركا عن نتائج هذه العقوبات حال تطبيقها سوف يعرض على المجلس.

وفي ما يتعلق بالوضع الداخلي في السودان اكد التجمع الوطني الديمقراطي في بيانه ان المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الترابي يقوم بحملة استنفار واسعة في اوساط الجماعات والمنظمات الاصولية المتطرفة المنضوية تحت لوائه للحصول على دعم معنوي واقتصادي وعسكري لحماية النظام السوداني.

وجاء في البيان الذي وقعه الأمين العام للتجمع مبارك المهدي: «مع الوضع الامني المتردي الذي يعاني منه النظام، ومع تزايد احتمالات انفجار شعبي، يحاول النظام جاهدا تعطيله من خلال قيامه بحملات اعتقالات واسعة في صفوف كافة القوى». وقال البيان أنه بعد الهزيمة العسكرية التي الحقتها قوات التجمع الوطني الديمقراطي بمليشيات النظام في مناطق جنوب النيل الازرق، ونتيجة لادراك النظام لتاثير العزلة الدبلوماسية التي اطبقت عليه عربيا وافريقيا ودوليا، قدم المدعو اسامة بن لادن الذي تحاط اقامته بسرية مطلقة في السودان، والذي يقوم بنشاطات اقتصادية واسعة من خلال مؤسسات وشركات تتبنى العديد من مشروعات النظام، دعما ماليا كبيرا لسلطة النظام السوداني. كما اعد اربعمائة مقاتل من انصاره الموجودين في السودان ودفعهم الى معسكر خاص على مقربة من مناطق العمليات في جنوب النيل الازرق للمساهمة في حماية النظام».

واشار البيان الى «ان دفع النظام لجماعات من المتطرفين والمطلوبين للعدالة في بلدانهم لمواجهة ابناء السودان في قوات التجمع الوطني الديمقراطي الذي يسعى لاستعادة الديمقراطية والسلام وتاكيد كرامة المواطن السوداني، يؤكد ضعف النظام وتصدعه امام ارادة الشعب السوداني وقدرته على دحر قوى القهر والظلام».

كما يعزز من ارادة السودانيين جميعا لتطهير بلادهم من المتطرفين والارهابيين الذين تحول السودان بوجودهم المدعوم من قبل النظام الى بؤرة من بؤر الارهاب والتطرف.

ومن جهة اخرى ناشد التجمع الوطني الديمقراطي المجتمع الدولي والمنظمات الاقليمية والدولية الانسانية والعاملة في مجال الاغاثة بصفة خاصة المساعدة الفورية في معالجة الظروف الانسانية التي يتعرض لها الآف المواطنين السودانيين من جراء تعرضهم للقصف المتعمد من طائرات «الانتنوف» الحكومية. وقال التجمع في نداء انساني انه اذ يلفت نظر المجتمع الدولي لعمليات القصف التي يتعرض لها المدنيون بصورة انتقامية نتيجة لمساعدتهم وانضمامهم لقوات المعارضة السودانية في المدن والقرى التي تخضع لسيطرة التجمع الوطني الديمقراطي يطالب التجمع هذه المنظمات بتقديم مساعدات غذائية ودوائية وكسائية عاجلة للنازحين من قرى جنوب النيل الازرق نتيجة القصف.

الرئيس اليمني لدى عودته لصنعاء بعد زيارة السعودية

المباحثات مع الملك فهد بناءة وسادتها الرغبة في تمتين العلاقات

صنعاء: من حسين الجرباني

عبر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح عقب عودته من المملكة العربية السعودية عن ارتياحه لنتائج المباحثات الاخوية التي اجراها مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز. وقال ان هذه المباحثات كانت بناءة ومثمرة وسادتها روح الود والايجابية والوضوح والرغبة المشتركة في تعزيز وتمتين العلاقات الاخوية المتميزة التي تربط بين البلدين والدفع بها نحو ما يلبي تطلعات الشعبين اليمني والسعودي ويحقق لهما الخير والازدهار.

جاء تصريح الرئيس اليمني بعد عودته امس يرافقه نائبه اللواء عبد ربه منصور هادي من السعودية حيث ادى ايضا مناسك العمرة، ثم زار المدينة المنورة وادى الصلاة في المسجد النبوي الشريف وتشرف بالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم.

ورافق الرئيس صالح في زيارته وفد يمني رفيع المستوى ضم الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب والدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وعبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والتنمية ومحمد اليدومي الامين العام للتجمع اليمني للاصلاح ووزراء الداخلية والادارة المحلية والتموين والتجارة والنقل وعدد من المسؤولين والمشايخ.

وكان الرئيس علي عبد الله صالح قد اجرى مباحثات ايجابية وبناءة مع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تناولت العديد من الموضوعات والقضايا التي تتعلق بالعلاقات الاخوية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها. كما تم بحث ما تبقى في مسألة الحدود اليمنية ـ السعودية ووسائل حلها بصورة مرضية لليمن والسعودية.

واكد الملك فهد والرئيس علي صالح خلال قمتهما عزمهما على إنهاء قضية ترسيم ما تبقى من الحدود بين البلدين في اقرب وقت ممكن. واقر الملك فهد والرئيس صالح مواصلة البحث والتشاور بين المسؤولين في البلدين، بما يحقق رغبتهما المشتركة في سبيل تمتين اواصر العلاقات الاخوية بين البلدين على اسس راسخة تخدم امن وسلامة واستقرار البلدين والشعبين.

وجرى خلال المباحثات ايضاً بحث القضايا والمستجدات العربية والإسلامية والدولية وجددا املهما في وحدة الصف العربي والإسلامي.

وشارك في المحادثات من الجانب السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية والأمير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة، والأمير عبد العزيز بن فهد المستشار في الديوان الملكي، وإبراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، ووزير التجارة اسامة فقيه وسفير السعودية لدى صنعاء علي القفيدي.

مبعوث قطري يزور اليمن لبحث طلبه الانضمام لمجلس التعاون

صنعاء ـ ا.ف.ب: اعلن مصدر يمني مسؤول امس ان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء في قطر محمد بن حامد آل ثاني سيزور اليمن اليوم حاملا ردا على الطلب الذي تقدم به اليمن للانضمام الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقال المصدر في تصريح له امس ان وزير الدولة القطري ينقل رسالة من امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح تتضمن ردا على الطلب الذي تقدم به اليمن للانضمام الى مجلس التعاون.

وكان اليمن قد تقدم بهذا الطلب اثناء القمة التي عقدها مجلس التعاون الخليجي في الدوحة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وابدت قطر في حينه انفتاحا بشأن الطلب اليمني.

مقتل جندي دولي في شمال الكويت

الكويت ـ رويترز: اعلنت الامم المتحدة امس ان جنديا من بنغلاديش قتل في شمال الكويت عندما انقلبت سيارته في المنطقة المنزوعة السلاح القريبة من حدود العراق.

وقال متحدث باسم مهمة الامم المتحدة لمراقبة حدود العراق والكويت ان ثلاثة جنود آخرين من بنغلاديش اصيبوا في الحادث الذي وقع في ساعة مبكرة من صباح السبت الماضي في شمال الكويت، واضاف «يجري التحقيق في اسباب الحادث».

وتشارك بنغلاديش بقوة قوامها 750 جنديا في قوة لإقرار السلام نشرت عام 1994 لحماية مهمة الامم المتحدة. وينتشر مراقبون عسكريون تابعون للمنظمة الدولية وقوات مسلحة لحفظ السلام لمراقبة منطقة منزوعة السلاح بعمق 15 كيلومترا على الحدود العراقية الكويتية بالاضافة الى جزء محدود من الممر البحري في الخليج.

تأجيل محاكمة رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اجلت محكمة حسين دامي بالعاصمة الجزائرية النظر في قضية رفعها رئيس المحافظة السامية للامازيغية آيت عمران محند اويدير ضد الدكتور عثمان سعدي رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية الى يوم 17 من الشهر الجاري. وكان موضوع الدعوى مقالا نشره الدكتور سعدي عارض فيه عقد ملتقى الامازيغية في باتنة، واعتبرته المحافظة السامية تهديداً للوحدة الوطنية.

وكانت المحكمة عقدت جلسة يوم 27 من الشهر الماضي للبت في هذه الدعوى بحضور الدكتور سعدي وموظف من المحافظة السامية للامازيغية، بينما تغيب عنها رئيسها اويدير مما جعل محامي سعدي يطالبون بتأجيل البت فيها الى يوم 17 من الشهر الجاري.

المهدي: لا غزو أجنبيا للسودان بل أزمة بين النظام والشعب

الكويت: من خالد السهلي

أدان رئيس وزراء السودان السابق الصادق المهدي الحكومة العراقية التي «ارتكبت في حق دينها وقوميتها ووطنيتها «جرائم كبيرة» أدت الى دمار وضياع لمصالح الشعب العراقي، خاصة وللشعب العربي عامة». واكد انه «لا يوجد غزو اجنبي للسودان وان حكومة الخرطوم مسؤولة عن تعميق الازمة بينها وبين الشعب».

وكان المهدي يتحدث عقب انتهاء زيارة قام بها لمجلس الامة الكويتي امس. وقال «انه آن الاوان للاستفادة من الدرس كله للالتزام بالواجبات الاسلامية والقومية وما يحمي الأمن العربي المشترك».

وردا على حشد العراق لنحو 180 الف جندي على حدوده الجنوبية مهددا بذلك دولة الكويت من جديد. قال الصادق المهدي «ان هناك محنة اساسية سببها ان هناك نظما في عالمنا العربي والاسلامي عندها «اجندة قهرية وعدوانية» على للغير، وهذا ينافي مبادئ حسن الجوار وحقوق الامن العربي المشترك والدفاع العربي المشترك». منوها بأن موقفه المبدئي هو ان الواجب على كل البلدان التي تعيش متجاورة وتنتمي للكيان الاسلامي العربي ان تحترم حقوق الجوار وحقوق الآخرين، وان تمتنع عن كل ما يؤدي الى تهديد او ترويع او ترعيب للجيران او الاساءة لمصالحهم. وعن الغاء وزير الخارجية السوداني زيارة كانت مقررة للكويت وربطها بموقف الكويت من ان ما يحدث بالسودان «شأن داخلي»، قال الصادق المهدي انه «لا يعتقد بأن وزير الخارجية السوداني كان جادا عندما فكر بزيارة الكويت، لانه يريد من زيارته طلب مساندة الكويت لحكومته على اعتبار ان السودان يتعرض لغزو اجنبي او خارجي، في حين انه وقف موقفا مختلفا عندما تعرضت الكويت لغزو خارجي. واضاف انها مفارقة غريبة ان يقبلوا ويتعايشوا ويسكتوا على الغزو الخارجي الاجنبي لدولة الكويت، ويريدون الآن مناشدة الكويت للوقوف الى جانبهم في ما يزعمون انه غزو اجنبي للسودان، والحقيقة انه لا يوجد غزو اجنبي للسودان وانما السودان هو المسؤول عن تعميق الازمة بينه وبين شعبه، وان المشكلة الاساسية هي مشكلة تقوم على وجود نظام حزب اقلية يحكم بلدا فيها اغلبية ترفضه، واعتقد انه اذا الغى زيارته للكويت فان السبب الاساسي يمكن ان يكون في انه ليس لديه في الحقيقة وجه يقابل به المسؤولين الكويتيين.

وحول زيارته لمجلس الأمة قال الصادق المهدي انه التقى رئيس المجلس ومقرر لجنة الشؤون الخارجية ورئيس لجنة حقوق الانسان، وعبر لهم عن تقديره لمؤسسة مجلس الأمة التي تحترم الرأي الآخر وكرامة الانسان وتعتبر منارة للممارسة الديمقراطية، كما استطاع ان يشرح لهم قضية الشعب السوداني التي تتلخص في الحرص على السلام العادل وعلى الديمقراطية. وقال الصادق المهدي انه اكد ان الشعب السوداني كان ولا يزال يكن للكويت حكومة وشعبا مكانة عالية. واضاف «صحيح ان الحكومة السودانية تصرفت اثناء المحنة التي مرت الكويت بها تصرفا غير لائق وينم عن استهتار بالمصالح السودانية، ولكن الشعب السوداني كان منحازا تماما للكويت ولتحريرها والآن هو معجب بما شاهد من وحدة للشعب الكويتي اثناء المحنة وباعادة بناء الكويت وبالممارسة الديمقراطية فيها».

اتصال أردني مع الإمارات لتنسيق المواقف حول السودان

عمان: «الشرق الاوسط»

تعقد اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان اليوم مؤتمرا صحافيا في اطار تحرك اردني واسع رسميا وشعبيا لدعم موقف السودان في مواجهة الاحداث التي تقع على حدوده. واعلن مقرر اللجنة النائب حمزة منصور الناطق بلسان نواب القوى الاسلامية في البرلمان ان رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي اعلن عن اتصالات مع دولة الامارات العربية المتحدة لتنسيق المواقف تجاه ما يتعرض له السودان.

واكدت اللجنة «امس ان ما يجري هو محاولة اميركية ـ اسرائيلية هدفها السيطرة على البحر الاحمر والقرن الافريقي». واشارت اللجنة الى «ان السودان ومصر هدفان استراتيجيان للتحالف بين اميركا واسرائيل، فمصر تمثل الثقل الجماهيري والحضاري للامة بينما يمثل السودان سلة الغذاء ونقطة التماس مع الجوار الافريقي». وقالت اللجنة في بيان لها «ان الهجمة على السودان بدأت تستشري باثارة العالم حول التوجه الديني للحكم السوداني وربطه المتعمد بالارهاب وادعاء الاساءة لحقوق الانسان وتقديم الدعم المادي والمعنوي للحركة الانفصالية السودانية وابراز الخلافات الداخلية التي يعيشها كل نظام حكم في العالم على انها تجاوز للديمقراطية والعدالة».

وتعقد اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان مؤتمرا صحافيا ظهر اليوم في مجمع النقابات المهنية في عمان، كما ستدعو الى تشكيل لجان اقليمية في المحافظات لدعم ونصرة السودان.

من جانبه قال مقرر اللجنة النائب حمزة منصور انه ابلغ اعضاء اللجنة في اجتماعها امس ان رئيس الحكومة الاردنية اكد وجود تنسيق بين الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة حول المبادرة التي طرحها الشيخ زايد بن سلطان بالنسبة للسودان. واضاف النائب منصور لـ «الشرق الاوسط» ان الكباريتي ابلغ لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب بذلك، ووضعها في اطار التنسيق الجاري مع الشقيقة الامارات بهذا الخصوص.

وقال منصور: لقد اكد الكباريتي مجدداً وقوف الاردن الى جانب السودان وتضامنه مع قضيته العادلة في مواجهة المؤامرة التي تستهدف سيادة السودان ووحدة ارضه وشعبه وزعزعة الامن القومي لان الامن القومي كل لا يتجزأ.

مناوشات «موسيقية» جديدة في أزمة الرهائن في بيرو

ليما ـ ا.ف.ب: تبادلت المجموعة التي تخطف 72 رهينة في السفارة اليابانية في ليما وعناصر الشرطة المتمركزون حولها، مناوشات جديدة صباح امس بعد هدوء يوم واحد في «الحرب الموسيقية» التي اندلعت في الآونة الاخيرة.

وقام ثوار حركة «توباك امارو» بإنشاد شعارات ثورية بعيد الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي (12.00 بتوقيت جرينتش) داخل السفارة اليابانية. وردت الشرطة على الفور بإطلاق صفارات سياراتها بواسطة مكبرات الصوت التي وضعت امام السفارة الاثنين الماضي في محاولة لارهاق اعصاب افراد المجموعة.

وقطعت هذه المناوشات الموسيقية الهدوء الذي خيم امس على شارع سان ايسيدرو، بينما كان الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري يزور تورونتو لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو. وقرر هاشيموتو وفوجيموري في هذا اللقاء لجراء مباحثات تمهيدية مباشرة مع المجموعة رافضين في الوقت نفسه طلبها اطلاق سراح 440 عنصراً من الحركة الثورية معتقلين في السجون الحكومية. وأوضح رئيس المجموعة نيستور كارتوليني انه مستعد للتفاوض مع السلطات لكنه لن يتراجع عن هذا الطلب الذي اكد انه يشكل الخيار الوحيد لايجاد مخرج سلمي للازمة.

جندي أوكراني ينظف السجاد الأحمر في مطار كييف امس استعدادا لوصول وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو (ا.ف.ب)

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

«الإخوان» في سورية

مثل هذا الامر.

وفي عمان قالت المصادر السياسية ان العفو الذي يتوقعه اعضاء جماعة الاخوان يسمح لهم بالحركة والعيش العادي في سورية، كما يسمح للموجودين بالخارج بالعودة الى الوطن، وربما كان ذلك خلال عيد الفطر السعيد. واشارت المصادر الى ان بعض اعضاء جماعة الاخوان السوريين في عمان بدأوا استعدادات العودة لسورية.

وقال النائب حمزة منصور، الذي زار دمشق الشهر الماضي: اننا لمسنا من خلال اللقاءات مع المسؤولين السوريين، سواء على المستوى الحزبي او السياسي، ان هناك شعورا كبيرا لديهم لتعزيز الديمقراطية، واطلاق الحريات العامة، وبدء صفحة جديدة في الحياة السياسية، تقوم على اساس اطلاق الحريات العامة واقرار التعددية وتعزيز النهج الديمقراطي.

واضاف: نتصور ان المرحلة الحالية والمصلحة العربية في الوقت الراهن تقتضيان تعزيز الحريات العامة من خلال اطلاق سراح المعتقلين السوريين وسراح المعتقلين الاردنيين وغيرهم من رعايا الدول العربية، موضحا ان موضوع الوساطة بين القيادة السورية وقيادة جماعة الاخوان المسلمين لم تبحث بعد.

الى ذلك قال المراقب العام لجماعة «الاخوان المسلمين» في الاردن عبد المجيد ذنيبات لـ «الشرق الأوسط» انه لا يملك أية تفاصيل او معلومات عن وساطة بين سورية وقيادة «الاخوان المسلمين» السوريين، مشيرا الى ان المراقب العام لـ «الاخوان المسلمين» في سورية علي البيانوني بامكانه التحدث بالتفصيل عن هذا الموضوع، موضحا ان البيانوني، غير موجود الآن في الاردن.

غير ان المصادر السياسية في الاردن قالت ان البيانوني غادر الاردن للالتقاء بالشيخ امين بكر القيادي السابق في جماعة الاخوان المسلمين الذي يقوم بدور الوسيط بين الحكومة السورية وبين المراقب العام للاخوان المسلمين وعدد من قادتهم لتقريب وجهات النظر بين الجانبين.

الأردني المفرج عنه

ولماذا، املا في فك لغز اعتقاله واطلاق سراحه، خاصة ان الانباء نقلت انه كان معتقلا لدى السلطات السورية وليس اللبنانية.

واوضحت المصادر ذاتها أن من المفضل ان لا يتحدث عن ظروف الحادث الذي وقع معه الا بعد استجلائه رسميا، وهذا ما يفسر نزوله بشكل سري في غير منزله وفي غير الفندق الذي يعمل فيه اصلا منذ اكثر من عشر سنوات.

وحسب قول المصدر المقرب من الكرمي فان هذا الاخير قد لا يكون بامكانه العودة الى مكان عمله في بيروت، وانه سيطلب من ادارة شركة «ماريوت» الاميركية البقاء في عمان لتجنب ذيول الحادث الذي تعرض له.

مصادر فندق ماريوت في عمان قالت ان الكرمي لم يتصل بادارة الفندق حتى الآن وان المعلومات التي لديها هي انه في اجازة رسمية لكنه لم يقم بزيارة الفندق.

وقالت ادارة الفندق نفسه في بيروت ان الكرمي في اجازة وسيعود الى عمله.

الخرطوم تحاكم

خارجي وتنكر لتراب الوطن وخيانة للدين لن يوقف مسيرة السلام بل يدعمها. وطالب خليفة القوات الغازية من قوات التغراي والجبهة الشعبية الاريترية بالخروج من التراب السوداني. وطالب الاسرة الدولية بادانة الغزو علنا وتحمل مسؤولياتها تجاه الجرائم البشعة التي ارتكبتها القوات المعتدية الغازية وتحويل مجرمي الحرب الى ساحة العدالة، واضاف ان السودان سيستخدم حقه المشروع بكل الوسائل في الرد الحاسم حفظا للارض والعرض والكرامة.

واوضح النائب العام السوداني في تصريحات صحافية امس ان دعاوى يجري اعدادها ضد زعماء التمرد واعضاء الطوائف الدينية والاحزاب السياسية التي تم حلها، وتشمل هذه الدعاوى بشكل خاص جون قرنق رئيس الحركة الشعبية لجنوب السودان، وزعيم حزب الأمة الصادق المهدي، وزعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي محمد عثمان الميرغني، والفريق عبد العزيز خالد، احد الزعماء العسكريين للمعارضة.

وقال: اننا جادون للغاية في متابعة هذه القضية، وسنواصل اقامة الدعاوى ضد المتهمين لحاكمتهم طبقا للقانون، وسيمثلون امام المحكمة او يحاكمون غيابيا.

واكد ان الاعتقالات التي شملت معارضين خلال الاسابيع الماضية هي تدبير ضروري في وقت الحرب، الا انه لم يحدد عدد الذين شملتهم الاعتقالات.

واكدت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية التي نشرت التصريحات ان مكتب النائب العام في شمال العاصمة تلقى شكاوى رفعها معتصم عبد الرحيم، امين المؤتمر الوطني، وهي منظمة موالية للحكومة، في ولاية الخرطوم، ضد المهدي والميرغني وقرنق وخالد بتهمة «التحريض على الحرب، والقتال ضد السلطة، والتعامل مع العدو».

واصدرت المعارضة بيانا باسم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني اتهمت فيه النظام بشن حملة اعتقالات واسعة، وبتلقي الدعم المالي والعسكري من بن لادن.

وجاء في البيان ان دفع النظام لجماعات من المرتزقة من المتطرفين والمطلوبين للعدالة في بلدانهم لمواجهة ابناء السودان في قوات التجمع الوطني الديمقراطي الذي يسعى لاستعادة الديمقراطية والسلام وتاكيد كرامة المواطن السوداني، يؤكد ضعف النظام وتصدعه امام ارادة الشعب السوداني وقدرته على دحر قوى القهر والظلام.

ذبح 55

من جهة اخرى اعلنت السلطات الجزائرية عن اتخاذ اجراءات جديدة لتنظيم السير في العاصمة الجزائرية بدءا من يوم 5 فبراير (شباط) الحالي، يمنع بموجبه وقوف السيارات في الساحات والشوارع الرئيسية، ويمنح سكان الاحياء بطاقات خاصة تلصق على سياراتهم لتمييزها، وتأتي هذه الاجراءات بعد ان اتخذ سكان الاحياء اجراءات ذاتية لمنع وقوف السيارات في شوارع احيائهم، بوضع كراسي امام محلاتهم ومنازلهم. وتسبب ذلك في حملة انتقادات للحكومة التي اعتبرت غائبة تاركة السكان يواجهون مصيرهم لوحدهم. وليس هذا المصدر او السبب الوحيد للانتقادات الموجهة للحكومة، خصوصا منذ خطاب الرئيس زروال الذي يعتبر احمد اويحيى في نظر مثقفي النظام والقيادة العسكرية مسؤولا عنه باعتباره كاتبه، وهو الخطاب الذي اوقع اضرارا كبيرة بسمعة الحكم وصورة الرئيس زروال داخليا وخارجيا، وهو ما تتضح في الانتقادات التي سجلت في باريس وروما منذ ذلك الخطاب. بل ان مثقفي النظام المقربين من القيادة العسكرية يعيبون التصريحات القاسية في اوروبا الى غياب الدبلوماسية الجزائرية وضعفها وعجزها بعد حملة التصفيات الدبلوماسية التي قام بها اويحيى وعطاف وعمار بن جمعة الامين العام للخارجية، والتي ابعد بموجبها عشرات السفراء والدبلوماسيين الاكفاء ليعين بدلا منهم موظفين صغاراً في الخارجية. ولم تستطع تصريحات احمد عطاف الاخيرة التي رد فيها على وزير الخارجية الفرنسي والرئيس السابق فاليري جيسكار ديستان ان تمتص هذه الانتقادات، حيث اعتبرت تصريحاته غير كافية واستفزازية في الوقت نفسه، وقيل انه كان من الافضل ان يقوم بدلا من ذلك بجولة في العواصم الكبرى والاوروبية ليشرح فيها موقف الحكم الجزائري.

ومن المتوقع لن تدعو الحكومة الايطالية الى ندوة دولية حول الجزائر خلال الاجتماع الذي سيعقده وزراء خارجية ايطاليا وفرنسا واسبانيا في روما اليوم او غدا. وكان لامبيرتو ديني وزير الخارجية الايطالي قد اشار الى ان بلاده ستعلن عن مبادرة سياسية ازاء الجزائر خلال هذا الاجتماع وفي اطار الاتحاد الاوروبي والدول الاوروبية المتوسطية.

واضاف ديني ان بلاده لا تفكر في القيام باية وساطة داخلية في الجزائر ولكنها ستتحرك على الساحة الدولية، ولن تستمر في موقف الصمت، مؤكدا ان بلاده تعتبر نفسها صديقة للجزائر في وقت تحتل ايطاليا موقعا متقدما في قائمة الدول المتعاونة اقتصاديا مع الجزائر، وكان ديني شخصيا شديد التحفظ ازاء مبادرة جماعة سانتا جيديو التي جمعت الاحزاب الجزائرية، الا ان تطور الاوضاع داخل الجزائر، والشكل الذي اخذته المجازر الجماعية وغياب الدبلوماسية الجزائرية وكذلك تغير الاغلبية الحاكمة في ايطاليا وانتقال ديني من رئاسة الحكومة الى وزارة الخارجية جعل موقفه الشخصي يتغير في اطار النظرة العامة الجديدة للحكم الايطالي. والى جانب مبادرة الحكومة الايطالية سيدعو الحزب الجديد لليسار PDS (الحزب الشيوعي السابق) الى ندوة دولية للاحزاب الاشتراكية حول الجزائر تشارك فيها لحزاب الاشتراكية الدولية وخصوصا الحزب الاشتراكي الفرنسي والحزب الاشتراكي العمالي الاسباني وستعقد هذه الندوة قبل شهر ابريل (نيسان) المقبل على الاغلب.

اتفاق على لقاء

وقال ان هذا يعني ان هناك موقفا جديدا الآن، وان الآمال واسعة في التقدم نحو السلام، وان كان ذلك لا يعني انه لن تكون هناك مشاكل مستقبلا.

واكد الرئيس مبارك الذي عقد مؤتمرا صحافيا قبل لقائه تنتياهو على ضرورة التطبيق الدقيق للاتفاقيات الفلسطينية ـ الاسرائيلية ووقف السياسات والممارسات التي لا تتماشى مع الاتفاقيات وهي غير قانونية مثل المستوطنات وبدء المفاوضات على المسارين السوري واللبناني على اساس ما اتفق عليه في مدريد وهو مبدأ الارض مقابل السلام.

وفي الاطار نفسه قال الرئيس مبارك ان مصر تستطيع ان تتحدث مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي عندما تحدث مشاكل، ولكنها لا تستطيع ان تضغط على الفلسطينيين ليقبلوا حلا غير عادل، ولن تفعل مصر ذلك، مشيرا الى ان دورها هو للشرح والمساعدة، والقيادة الفلسطينية هي التي تتحمل المسؤولية امام شعبها وهناك حدود للدور المصري في ذلك.

وحول العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية وتوترها في الاشهر الاخيرة قبل اتفاق الخليل، قال ان مصر لا توجد لديها مشاكل مع اسرائيل، ولكن الرأي العام المصري عندما يرى المعاملة الاسرائيلية السيئة للفلسطينيين على شاشات التلفزيون فانه يتعاطف مع الفلسطينيين وتتوتر العلاقات. واشار الى ان القضية الفلسطينية هي ترمومتر العلاقات المصرية ـ الاسرائيلية. وان الحكومة لا تستطيع اجبار الناس على التطبيع، ومن الخطأ التصور انها تستطيع ان تمنع الصحف من انتقاد السياسات الاسرائيلية. كما اشار الى ان رجال الاعمال المصريين الذين بدأوا في اقامة علاقات مع اسرائيل خلال العامين الماضيين تراجعوا بسبب التوتر الذي حدث في الاشهر السبعة الاخيرة، وكان موقفهم بدون اي تدخل حكومي.

وقال نتنياهو حول مسالة الحصار واغلاق الاراضي الفلسطينية، ان المشكلة ليست الاغلاق وان حكومته ورثت عن حكومة حزب العمل 55 الف ترخيص عمل للفلسطينيين في اسرائيل، ولكن الذين يعملون 46 الفا فقط وذلك بسبب منافسة العمال الاجانب الذين ارتفع عددهم من 10 آلاف قبل سنوات الى حدود 400 الف حاليا، وقال ان حكومته تحاول حل مشكلة العمالة الاجنبية غير الشرعية وزيادة عدد العمال الفلسطينيين.

وقال انه سيناقش مع عرفات مسالة المطار والميناء يوم الخميس، ولكن وفقا لاتفاق اوسلو فان كل الممرات المتعلقة بحركة مرور البضائع الدولية والاشخاص الدوليين يجب ان تكون تحت رقابة اسرائيل خلال المرحلة الانتقالية للحكم الذاتي.

وحول بدء المفاوضات مع سورية رمى الكرة في ملعب دمشق، وقال انه لا يستطيع اجبار الرئيس السوري حافظ الاسد على بدء المفاوضات، واضاف انه لذلك لا يستطيع تحديد موعد زمني لاستئناف هذه المفاوضات. ونفى ان تكون لديه زيارة قريبة الى المغرب كما تردد في بعض التقارير.

بودي يكسب

ان عبد العزيز المساعيد كان قد طلب امام محكمة اول درجة احقيته في ملكية صحيفة «الرأي العام» وترخيص اصدارها واستبقاء هذا الترخيص على اسمه، وبالزام شركة دار الجزيرة بالكف عن منازعته ملكيتها وترخيص استصدارها، وذلك استنادا الى ان عقد البيع المؤرخ بين الطرفين في 1994/12/6 لم يفرغ في شكل رسمي باعتبار ان البيع ورد على عمل تجاري، فقضت محكمة اول درجة في 1996/3/23 اولا بعدم اختصاصها ولائيا بنظر الدعوى بشأن بطلان موافقة وزارة الاعلام على نقل امتياز الصحيفة الى اسم الشركة، وذلك استنادا الى ان تراخيص الصحف ممنوع الفصل فيها امام المحاكم، وثانيا ببطلان عقد البيع المؤرخ في 1994/12/6 وبطلان ما ترتب على ذلك من آثار، فاستأنف عبد العزيز المساعيد الشق الاول الصادر ضده واستأنف جاسم بودي بصفته ممثلا للشركة الشق الثاني.

واوضح المستشار ان محكمة الاستئناف قررت ضم الاستئنافين للفصل فيهما بحكم واحد. وقال انه في جلسة امس قضت المحكمة بقبول الاستئنافين شكلا وفي الموضوع برفض استئناف المساعيد، اما بالنسبة لاستئناف جاسم بودي فقد قضت المحكمة بقبوله وبالغاء الحكم الصادر من محكمة اول درجة في ما قضى به من بطلان البيع وقضت كذلك برفض الدعوى المرفوعة من المساعيد.

واكد المستشار ان هذا الحكم نهائي واصبح واجب التنفيذ بالنسبة لصحة جميع العقود المبرمة بين الطرفين عن صحة التنازل من المساعيد الى شركة دار الجزيرة، ومن بيعه المطبعة. وقال ان المساعيد كان قد اقام دعوى اخرى بطلب التعويض المؤقت له من شركة الجزيرة وجاسم بودي لاصدار الصحيفة على اعتبار انه ما زال مالكا لها. وحدد قيمة التعويض بمبلغ 5001 دينار.

وفي جلسة 1995/6/26 قضت المحكمة برفض تلك الدعوى، فاستأنف المساعيد هذا الحكم. الا ان محكمة الاستئناف المدنية (الدائرة المدنية) قضت في 1996/12/18 برفض الاستئناف وتأييد الحكم المستأنف. كما سبق لن اقامت النيابة العامة دعوى جنائية ضد المساعيد لاصداره صحيفة «الرأي العام» بدون ترخيص بعد ان تنازل عن الامتياز لشركة دار الجزيرة. وقضي في هذه الدعوة الجزائية في 1996/10/19 بتغريمه 50 دينارا لاصداره الصحيفة دونما ترخيص، وبمصادرة الاعداد الصادرة بعد نقل الامتياز الى شركة دار الجزيرة.

واختتم المستشار فكري مغاوري تصريحه بالقول ان هذا النزاع اصبح محسوما نهائيا لصالح شركة دار الجزيرة وجاسم بودي من الناحية المدنية والتجارية والجزائية، بما يمنع على المساعيد اصدار صحيفة «الرأي العام» مرة اخرى بعد صدور احكام نهائية وواجبة التنفيذ وتلتزم بها جميع الجهات الحكومية في دولة الكويت.

توقعات بتدفق أغذية النفط على العراق نهاية الشهر

بغداد ـ رويترز: توقع دبلوماسيون في بغداد امس ان يبدا تدفق شحنات الغذاء والمواد الطبية على العراق بموجب «اتفاق النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة بحلول نهاية الشهر الحالي.

واوضحوا ان عوائد مبيعات النفط العراقية المحدودة تتراكم في حساب خاص في نيويورك ومن المتوقع ان تتمكن الامم المتحدة خلال هذا الشهر من دفع نفقات نشر المراقبين وشراء القمح والسكر والارز وغيرها من السلع الاساسية.

وقال دبلوماسي: «وصل اثنان من مراقبي الاغذية بالفعل. ومن المتوقع وصول آخرين خلال الاسابيع القادمة مما يعني ان الامم المتحدة حصلت اخيرا على بعض الاموال من عائد بيع النفط».

وافاد متحدث باسم الامم المتحدة يوم الخميس الماضي ان الاموال التي تحول الى الحساب الخاص من عائدات بيع النفط العراقي ستصل الى 239 مليون دولار بحلول نهاية ذلك اليوم (الخميس) مع ايداع مبلغ متوقع قدره 23.4 مليون دولار.

وفتح الحساب بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي بدأ سريانه في العاشر من ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ويمكن الاتفاق العراق من بيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى ستة شهور لشراء الغذاء والدواء والمواد الانسانية الاخرى للمساعدة في تخفيف آثار الحظر المفروض منذ غزو العراق للكويت عام 1990.

وتحتاج الامم المتحدة الى وضع نحو 150 مراقبا دوليا في العراق قبل وصول الامدادات وتسليمها للعراقيين.

وبدا وصول النفط العراقي الى الاسواق الدولية في 12 ديسمبر الماضي وقال دبلوماسيون انه اذا لم تحدث صعوبات غير متوقعة فسيكون بامكان العراقيين الحصول على حصص التموين من المواد الغذائية بحلول نهاية مارس (اذار) المقبل.

وترددت انباء عن ان العراق وقع عقودا لشراء القمح من فرنسا واستراليا. وقال تجار في بغداد انه تم التوقيع على عقود لشراء الارز والسكر ومواد اخرى من فرنسا وتايلاند وتركيا «الا ان الدبلوماسيين قالوا انه لم تدفع اي اموال لأي عقد من الحساب العراقي الخاص. وخصص العراق نحو805 ملايين دولار من عوائد النفط لشراء الغذاء وخصص 210 ملايين دولار لشراء الادوية. ويحتاج العراق الى 1.3 مليون طن من دقيق القمح (الطحين) و319 الف طن من الارز و256 الف طن من السكر لتلبية الاحتياجات على مدى ستة شهور.

وقال دبلوماسي ان المسؤولين العراقيين ومسؤولي الامم المتحدة يعملون على ازالة آخر العوائق التي تعترض مهمة مراقبي الامم المتحدة. واضاف: «اعتقد انهم بحاجة الى حل المشاكل المتعلقة بحرية حركتهم والمتعلقة بالاقامة والانتقال ونوع معدات الاتصالات التي سيستعملونها». وتابع انه يجري حساب نفقات اقامة المراقبين ودفع نفقاتهم الاخرى، ولم يقل الدبلوماسي كم ينبغي على العراق ان يدفع لتلبية احتياجاتهم ولكنه قال ان النفقات قد تصل الى ملايين الدولارات.

ومضى الدبلوماسي يقول: «ان المراقبين بحاجة الى موظفين معاونين وسيارات واجهزة كومبيوتر واقامة كاملة واحدث معدات الاتصال» ولكنه قال ان العراق لا يزال حريصا على تنفيذ الاتفاق لاعتقاده ان تدفق المواد الغذائية على نطاق واسع سيسهم في تخفيف وقع الحظر الدولي.

فتح تدريجي لشارع «الشهداء» في الخليل

الخليل ـ ا.ف.ب: ذكر مصدر فلسطيني امس ان شارع «الشهداء» في الخليل سيعاد فتحه تدريجيا امام حركة المرور ابتداء من اليوم بعدما اغلق ثلاث سنوات.

واضاف المصدر ان هذا القرار اتخذه مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون اجتمعوا امس في الخليل، آخر كبرى المدن في الضفة الغربية التي انتقلت الى الحكم الذاتي الفلسطيني في الشهر الماضي.

ويمكن للسيارات الخاصة وسيارات الاجرة والسيارات التابعة للبلدية المرور ابتداء من اليوم، على ان يسمح بعد ذلك، في موعد لم يحدد، للباصات والشاحنات باستخدام هذا الشارع.

وينص الاتفاق الاسرائيلي ـ الفلسطيني بشأن الخليل الموقع في 15 يناير (كانون الثاني) الماضي على اعادة فتح شارع «الشهداء» تدريجيا خلال اربعة أشهر.

البرلمان اللبناني يصوت اليوم على الموازنة وارتفاع العجز المالي هاجس معظم النواب

بيروت: «الشرق الاوسط»

يصوت مجلس النواب اللبناني، اليوم، على مشروع قانون الموازنة العامة للسنة الحالية، بعد ان يستمع الى مداخلة لوزير العدل بهيج طبارة ولرد شامل على مداخلات النواب يقدمه رئيس الحكومة رفيق الحريري. وتبلغ ارقام النفقات 4600 مليار ليرة لبنانية فيما تبلغ نسبة العجز 37 بالمائة نتيجة عدم توازن الارقام المتعددة للواردات المقررة مع ارقام النفقات، وبسبب الفوائد الكبيرة التي تدفعها الدولة عن الدين العام.

ويناقش النواب اللبنانيون في جلسات نهارية ومسائية، مستمرة منذ يوم الاربعاء الماضي، السياسة العامة لحكومة الرئيس الحريري، من خلال مناقشته مشروع قانون الموازنة وفذلكتها، وقد شهدت الجلسات سجالات حادة خرجت في احيان كثيرة عن «الانضباط البرلماني» كما قال احد الوزراء لـ«الشرق الاوسط».

لكن اوساط الحريري ابدت لـ«الشرق الاوسط» ارتياحها الى سير الجلسة النيابية، وقالت عندما سئلت عن ان ما يحصل من نقاش ومداخلات اطال امدها كثيراً، فردت هذه الاوساط بالقول: «الامر طبيعي، ففي كثير من الدول تستغرق مناقشة الموازنة في البرلمانات اكثر من اسبوعين».

وكان النواب اللبنانيون قد انجزوا (اول من امس) مناقشة مشروع الموازنة والسياسة الحكومية، وتولت الحكومة في جلسة مسائية، امتدت حتى منتصف ليل السبت/الاحد، الرد على مداخلات النواب، واتصف السجال بالحدة في اكثر من محطة.

اول الردود الحكومية كان لوزير الموارد المائية والكهربائية الياس حبيقة الذي اشار الى «ان تقنين التيار في الجنوب مرده الى ان الطاقة المتوافرة من نهر الليطاني ومعمل صور لا تعطي سوى 110 ميغاوات فيما حاجة الجنوب هي 235 ميغاوات».

وعن مشروع مياه العاصي قال حبيقة «ان تكلفة بناء سد للري تبلغ 20 مليون دولار، اما اذا اردنا بناء مشاريع سياحية فنحتاج الى 140 مليوناً».

ورد رئيس المجلس نبيه بري على استبعاد حبيقة تنفيذ مشاريع جديدة على نهر الليطاني «بعد الاحتلال الاسرائيلي لمناطق تدخل ضمن محيط الليطاني» فقال «ان من المفروض الا ندع لاسرائيل حجة تتمسك بها امام العالم، بان هناك مياها بمئات ملايين الامتار المكعبة تذهب هدرا الى البحر، وانا اعتقد ان اسرائيل تتمسك باحتلال الشريط الحدودي بسبب مياه الليطاني».

واشار وزير البيئة اكرم شهيب في مداخلته الى «ان الحكومة لا تنوي حل مشكلة النفايات في العاصمة (بيروت) على حساب منطقة اخرى» وقال ان للمقالع والكسارات القديمة ستكون مراكز مقترحة لاستقبال الردميات في كل المناطق».

ووعد وزير الصحة العامة سليمان فرنجيه بان «يبصر المكتب الوطني للدواء النور في غضون شهرين بعد ان يكون جرى عرضه على مجلس الوزراء. اما بناء مستشفى بيروت الحكومي فسيتم انجاز القسم الاكبر منه في خلال شهر، ويمول القسم الباقي البنك السعودي». وقال «ان البناء سينجز في منتصف السنة المقبلة وتبقى التجهيزات».

وقال وزير الثقافة والتعليم العالي فوزي حبيش «ان ادارة الجامعة اللبنانية تعد دراسة لايجاد الحل المناسب للاساتذة المتفرغين في ملاكات الجامعة»، ووعد بان اجور الاساتذة المتعاقدين سترفع بعد اقرار الموازنة العامة، وقال «ان هناك 1015 مبنى قديماً مجمدا وضعها في وسط بيروت بانتظار تشكيل لجنة لدراسة وضعها كابنية اثرية يقتضي ترميمها».

واشار وزير الخارجية فارس بويز الى ان «هناك نقصا قدره 40 في المئة في الملاك الديبلوماسي».

وقدم وزير الاعلام باسم السبع عرضا للخسائر المادية التي تكبدها تلفزيون لبنان في السنوات العشر الاخيرة، مشيراً الى الـ60 مليار ليرة التي صرفت بعدما وافق عليها مجلس النواب، محاولا تبرير طريقة صرفها ردا على استفسارات الرئيس بري عما اذا كان المبلغ صرف وفقا للكتاب الذي ارسل الى المجلس النيابي. وأوضح الوزير السبع «ان قسما من المال صرف في المجالات المحددة له، وقسما اخر صرف في مجالات اخرى، واعترف «بان توظيفات جرت في التلفزيون وكان يمكن الاستغناء عنها لانها رتبت اعباء مالية على التلفزيون».

وسأل بري: «هناك 450 الف دولار تدخل الى التلفزيون شهرياً من الاعلانات اليست كافية لتسديد الرواتب؟ وكيف ان باقي التلفزيونات تكتفي بمداخيل الاعلانات عاملا اساسيا في تغطية النفقات والربح؟»

وهنا آثار النائب واكيم «ضرورة ان يكون تلفزيون لبنان للدولة، للموالاة والمعارضة، وليس تلفزيونا للحكومة»، وقال «ان مبدا ان يكون الاعلام الرسمي لكل الناس غير مطبق».

واتهم واكيم رئيس الحكومة رفيق الحريري «باعطاء توجيهات الى بعض وسائل الاعلام الخاص والرسمي لمنع اذاعة او بث تصريحات له ولزميله زاهر الخطيب».

ورد الوزير السبع نافيا ما نسبه واكيم الى الرئيس الحريري.

وهنا تدخل النائب انطوان اندراوس ووجه عبارات نابية الى النائب واكيم بسبب انتقاداته رئيس الحكومة، ووصف اندراوس واكيم بانه «قليل الادب» فرد الآخر غاضباً ومحتجاً لدى رئيس المجلس الذي امر بشطب العبارة من محضر الجلسة.

والرد الاخير في الجلسة كان لوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة فقال: «ان التعاون البناء الذي تم بين الحكومة والمجلس النيابي من خلال لجنة المال والموازنة، لجدير بالتنويه والتقدير وهو يعبر عن حس في المسؤولية، وعما يمكن ان يؤدي التعاون بين الحكومة والمجلس، وهو سمة نظامنا البرلماني من خلال الحوار العلمي الهادىء من نتائج ايجابية على صعيد النهوض بالبلاد، وتحقيق المصلحة العامة التي نضعها نصب اعيننا». واشار الى انه «لا يمكننا ان نحكم على سياسة الحكومة الاقتصادية والمالية من خلال ما حققته موازنة 1996 من نتائج، لأن هذه السنة تحملت الجزء الاساسي من آثار الاحتقان السياسي الذي حصل عام 1995، حيث اثرت معدلات الفوائد المرتفعة خلال 95 واستمرارها خلال 96 على هذا النشاط الاقتصادي. كما لا يخفى ان سنة 96 ايضا كانت مليئة بالاحداث الجسام التي انعكست بصورة سلبية على مجمل النشاط الاقتصادي وبالتالي على واردات الخزينة».

وقال: «لقد حاولت فذلكة موازنة 1997 عرض الوضع الاقتصادي في لبنان بشكل شامل من خلال شرح التطورات الاقتصادية التي تواجه لبنان، في محاولة لانعاش اقتصاده. كما عددت الفذلكة المتطلبات على مختلف المسارات الاجتماعية والاقتصادية والاستثمارية لنقل الاقتصاد اللبناني، من اقتصاد الحرب الى اقتصاد الصمود. وأوضحت ما جرى في «مؤتمر اصدقاء لبنان» وما يرتقب ان ينتج عنه من نتائج على صعيد تفعيل الانعاش الاقتصادي».

ثم اعطى الرئيس بري الكلام الى الرئيس سليم الحص الذي قال: «ان البيان الوزاري الاول الذي اعلنته الحكومة في العام 1992، قال انها تحدثت عن سياسة تخفيض العجز تدريجاً الى العام 1996، حيث لا يعود هناك عجز، ومن بعد ذلك يبدأ الفائض الى ان يحل العام 2000 وتكون الديون قد انتهت، بينما اصبحنا اليوم في العام 1997 ولا يزال العجز يتفاقم والدين العام يرتفع».

وشكك الرئيس الحص «بقيمة العجز في الموازنة الحالية كما تدعي الحكومة، وقال ان الهدر الكبير القائم هو في التلزيم بالتراضي». كذلك سأل النائب بطرس حرب الحكومة عن كيفية مواجهة العجز. وبدوره اثار النائب نسيب لحود موضوع العجز وقال: «ان الدولة تلجأ الى سندات الخزينة بفائدة مرتفعة مما يساهم في زيادة العجز من جهة، ومن جهة ثانية تعطل الدورة الاقتصادية، بحيث تتوقف حركة الانتاج، ويلجأ اصحاب الاموال الى استثمار اموالهم في سندات الخزينة»، مشيراً الى «ان الدولة تدفع فوائد على الفائض من سندات الخزينة والبالغة نحو ملياري دولار، في حين لا تستفيد من هذا الفائض باي فائدة».

رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، وهو يتفقد امس اعمال اعادة تأهيل السراي الحكومية في بيروت التي تتولاها شركة «سوليدير» (رويتر)

«حزب الله» يطالب بدفن «الترويكا»

بيروت: «الشرق الاوسط»

رحب رئيس المجلس السياسي لـ«حزب الله» النائب في البرلمان اللبناني محمد رعد بتعني رئيس مجلس النواب نبيه بري لـ«الترويكا» الرئاسية، لكنه اعتبر ان نعيها هذا «لا يعني موتها قبل ان تدفن». وقال في احتفال للحزب في جنوب لبنان امس: «اذا لم تدفن الترويكا فهناك امكانية لبعثها من جديد». واعتبر رعد «ان المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي تشكل اليوم محور الاهتمام العالمي بلبنان ولولاها لم يكن احد يسمع بهذا البلد كما يسمع اليوم»، مؤكداً «ان قيمة لبنان في العالم هي ان لديه انساناً يملك ارادة رفض الاحتلال». واضاف: «ان تقرير المصير وكف ايدي العابثين عن العبث بالأمن والشؤون الداخلية هي اهداف لا تتحقق بلا تضحيات».

البطريرك صفير يحذر من غياب «خطة عمل مرسومة» للحكومة اللبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

حذر البطريرك الماروني نصر الله صفير من «غياب خطة العمل المرسومة للحكومة اللبنانية وفق ما تبين من المناقشات النيابية للموازنة العامة». منتقداً «طريقة ادارة الشؤون العامة للبنانيين».

وقال صفير في قداس الاحد الذي تراسه في كنيسة مقر البطريركية المارونية في بكركي (شمال بيروت) امس: «اللبنانيون يهمهم ان يعيشوا في مجتمع يوفر لهم اسباب عيش كريم في ظل قوانين تساعد على نشر العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص في ما بينهم وتوصلهم الى ما لهم من حقوق وتستحثهم على القيام بما عليهم من واجبات وطنية واجتماعية وعائلية».

واضاف: «لقد اطلعنا في الامس، كما اطلع معظم المواطنين، على المناقشات التي جرت في المجلس النيابي وتناولت مختلف الشؤون الادارية والاقتصادية والمالية والقضائية والاعمارية والسياسية ولم تخل طريقة تسييرها في مجملها من انتقادات لاذعة والانطباع السائد الذي يخرج به من يتابع ما نقلته عنها وسائل الاعلام يدل على ان لا خطة عمل مرسومة ولا محاسبة دقيقة بل لا محاسبة للصناديق المستقلة ولا تنسيق بين الوزارات على رغم مما بينها من تشابك في الصلاحيات، ولا شفافية في طرق الانفاق مما يسهل الهدر ناهيكم عن مماطلة الدولة في دفع ما عليها من مستحقات للمواطنين وعن الاختلاسات وتبادل الاتهامات والديون الباهظة التي ترهق في النهاية كاهل المكلف».

وسأل: «هل هذه هي الصورة التي يرضاها اللبناني عن ادارة شؤونه العامة؟». وقال: «هذا سؤال مطروح على ضمير كل مسؤول وكل مواطن».

وزير النقل ينتقد طريقة التعامل مع الفلسطينيين في لبنان

طرابلس: من مرسال الترس

حذر وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي الحكومة من ان طريقة تعاملها مع الفلسطينيين تتسبب «بايجاد مشكلة في لبنان قد تؤدي الى التوطين» مبديا «رفضه التوطين» من اجل ابقاء الفلسطينيين الموجودين على الاراضي اللبنانية «جذوة ينبغي ان تستمر من اجل العودة واستمرار القضية الفلسطينية» وقال ردا على سؤال حول كلام متجدد عن توطين 75 الف فلسطيني في لبنان «ان العالم كله يخضع الآن للابتزاز الاسرائيلي نتيجة لضعف العالم العربي. فسويسرا تفتح مصارفها لليهود في شكل لم يحصل سابقا.. وهذا الامر ينطبق على مفهوم التوطين فنحن نرفض التوطين وطنيا لا لكي نقيم توازنا داخل لبنان، ولكننا نعتبر ان الذين هم على الارض اللبنانية هم الجذوة التي ينبغي ان تستمر من اجل العودة في يوم ما - ولا ندري متى يكون هذا اليوم- ولكن ينبغي ان تظل القضية الفلسطينية هي المسار والمحور في استمرار» واعتبر مسقاوي «ان على الحكومة اللبنانية ان تعي جيدا هذا الامر وان تدركه جيدا، فالتعامل مع الفلسطينيين بالطريقة التي يتم التعامل بها، سواء بالنسبة الى بعض الحقوق المدنية او لايجاد مجال ولو محدود بالنسبة الى اقامتهم في لبنان، سيؤدي الى ايجاد مشكلة داخل لبنان قد تؤدي الى تسوية ما وهي التوطين، ولكن حينما يكون الفلسطينيون في موقع القادر على الاستمرار في اللجوء الى لبنان نكون بذلك قد ساعدنا على عدم التوطين وعلى تامين عودتهم يوما ما الى فلسطين».

اعتبر أن السياسة الإسرائيلية لا تنتج سلاما

شمس الدين يدعو لتضامن عربي على أساس «لاءات الخرطوم»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الانظمة العربية الى «استعادة روح التضامن العربي على اساس لاءات الخرطوم».

وتساءل شمس الدين في حديثه الى زواره امس: «لماذا يكون هناك مستحيلات لنتنياهو وغير مسموح لنا بمثلها؟». واشار الى «التهديدات الاسرائيلية للبنان وسورية والمقاومة» محذراً من «قيام الصهاينة باي عمل لأن كلفته ستكون باهظة».

واضاف: «ان لبنان وسورية ليسا وحيدين فالأمة كلها ستقف موقفا واحدا في مواجهة المشروع الصهيوني على الارض بعقل وحكمة ودراية (...) نحن مع السلام والدبلوماسية لتحرير لبنان او لتحرير سورية او فلسطين لكننا سنكون على استعداد وسنحشد جميع الارادات والامكانات والاسلحة لمواجهة الفجور الاسرائيلي الذي لا يجوز السكوت عليه بعد الآن، فالسياسة التي تتبعها اسرائيل لا تنتج اي سلام ولا قيمة لاية ورقة توقع بعنوان انها معاهدة او اتفاق سلام ما لم يتضمن الحد الادنى من العدالة». واعتبر «ان ما تم حتى الآن ليس فيه ذرة من العدالة، كذلك الامر بالنسبة لما يعرض على سورية ولبنان».

وقال: «ان المقاومة بكل تجلياتها في المجال الكفاحي المسلح والصمود والصبر والموقف السياسي تتكامل مع الدولة والمجتمع لتجابه المشروع الاسرائيلي بكل وجه من الوجوه» مشيراً الى «ان الشرط الاول للمواجهة يكمن في وحدة الكلمة». داعياً الى «استعادة التضامن بين الانظمة العربية على قاعدة لاءات الخرطوم القديمة» معتبراً «انها لو كانت ما تزال قائمة لما وصلنا الى ما نحن عليه الآن».

ودعا الى «التوقف عن مماشاة ما يسمى اتفاق مدريد الذي يعتبر الغلطة الاساسية التي انتجت المخلوقات المشوهة وكان آخرها ما عرف باتفاق الخليل والتهديدات الصهيونية للبنان وسورية». وحيا شمس الدين «ارادة الشعوب العربية في مواجهة سياسات التطبيع الاسرائيلية»، ودعا «كل رجل وامرأة وطفل في كل زاوية من زوايا وطننا العربي والاسلامي للتحقق والتدقيق في البضائع والسلع الاستهلاكية التي تحاول اسرائيل ادخالها الى بلادنا، وهذا الامر يعتبر من اولى مهمات الحكومات والانظمة في العالم العربي» منوهاً بـ«الارادات المباركة التي افشلت المؤتمر الاقتصادي في الاردن». واكد على وجوب «صيانة حق العودة للفلسطينيين كما يجب أن تفكك المستوطنات وتعود القدس الى العرب» مشدداً على «استحالة التفريط بهذه الحقوق العربية المقدسة».

«الجماعة الإسلامية» تأمل «إعادة النظر» في نظام لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا النائب اللبناني السابق فتحي يكن الى «اعادة النظر في طبيعة النظام السياسي في البلاد» معتبراً انه «في ظل غياب نظام رئاسي عادل بعيد عن الطائفية والمذهبية تحل بدعة الترويكا وتضيع المسؤولية ويضيع لبنان» وقال يكن الذي كان يشغل منصب رئيس كتلة نواب «الجماعة الاسلامية» في البرلمان اللبناني السابق: «كان اللبنانيون يطمحون منذ فجر الاستقلال الى قيام دولة العدالة والحرية والمساواة من خلال المؤسسات التي تضمنها دستورهم لكن الذي حصل ان دولة المؤسسات هذه لم تقم حتى هذه اللحظة، بل ان الانكفاء الى حكم الفرد وتسلط الشخص بات اكثر وضوحا يوما بعد يوم» واضاف: «في ظل دولة الفرد يصبح لبنان مزارع للافراد.

وفي غياب دولة المؤسسات يحل الصراع والتجاذب بين مراكز القوى ومواقع القرار. وفي ظل غياب نظام رئاسي عادل بعيد عن الطائفية والمذهبية، تحل بدعة الترويكا، وتضيع المسؤولية، بل ويضيع لبنان».

ودعا الى «اعادة النظر في كل شيء لأن الخلل عصف بكل شيء». وطالب بـ«الغاء الطائفية السياسية واعادة النظر في طبيعة النظام السياسي ومراجعة النظام الاقتصادي وتحديث مجمل القوانين ووضع القوانين المعطلة موضوع التنفيذ، كقانون الاثراء غير المشروع، وقانون محاسبة الرؤساء، واحياء شرعة الثواب والعقاب واعادة النظر في السياسات الاعلامية والتربوية».

وشدد على «ان لبنان لا يمكن ان يستمر في حال التسيب او ضياع المسؤوليات وتجاذب الرئاسات، الذي لا يصلحه زواج متعة وانما زواج شرعي تكون فيه القوامة في الاسرة الحاكمة لرب البيت وحده والا غرقت السفينة».

السجناء أثنوا على حسن المعاملة ونفوا أي اعتداءات عليهم

الهلال الأحمر الكويتي يزور المعتقلين الأردنيين والفلسطينيين

الكويت: من فارس السلمان
غزة: وكالات الانباء

اعلن رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي برجس البرجس ان المساجين الاردنيين والفلسطينيين في الكويت اثنوا خلال زيارة قام بها وفد الجمعية للسجن المركزي على حسن المعاملة التي يلقونها داخل السجن، مشيرا الى ان ما ذكر عن تعرضهم بشكل خاص لاعتداء من قبل قوات الامن لا يمت للحقيقة بصلة جملة وتفصيلا. وكانت انباء انبعث في عمان ذكرت ان رجال الامن الكويتي اعتدوا على السجناء الاردنيين المحكوم عليهم في قضايا مختلفة داخل السجن المركزي، الا ان وزارة الداخلية الكويتية نفت ذلك، وقال القائم باعمال السفارة الكويتية في عمان فيصل المخيزيم ان ما نشر حول هذا الموضوع يفتقر الى المصداقية وليس له اساس من الصحة.

وقال البرجس عن جانبه ان السلطات المختصة بوزارة الداخلية وافقت على طلب الهلال الاحمر الكويتي على زيارة السجن المركزي والالتقاء بالمسؤولين فيه، وبعدد من المساجين من كافة الجنسيات.

واكد ان الوفد استمع الى حقيقة حسن المعاملة التي يلقونها داخل السجن المركزي، وان ما ذكر من تعرضهم بشكل خاص من قبل قوات الامن لا يمت للحقيقة بصلة جملة وتفصيلا.

واوضح رئيس جمعية الهلال الاحمر، طبقا لما افاد به احد السجناء الذين التقاهم الوفد ان رجال الامن الذين كانوا يقومون بعملهم في تفتيش كافة عنابر السجن المركزي بحثا عن المخدرات والممنوعات، اصطدموا ببعض ممن كان يحاول عرقلة اجراءات رجال التفتيش المناط بهم القيام بتلك المهمة وجرت الاستعانة بالقوات الخاصة لمعاونتهم على فرض الامن ومنع الفوضى. واشار الى ان هذا ادى الى وقوع نوع من التصادم البسيط الذي مس بعض السجناء دون قصد. واضاف البرجس ان جمعية الهلال الاحمر الكويتي قامت بدورها الانساني في تفقد احوال السجناء ومعرفة الحقيقة منهم.

وقالت ان الجمعية حينما قامت بتحري الحقيقة حول ما نشر انما لتثبت مجددا ما تحظى به الجمعية من مكانة اذ سارعت السلطات الكويتية الى فتح ابواب السجن المركزي لوفدها لتحري الحقيقة ونقلها للعالم وذوي السجناء.

وفي غزة ناشد كمال الشرافي رئيس لجنة الرقابة العامة وحقوق الانسان في المجلس التشريعي الفلسطيني في تصريحات له امس «السلطة الوطنية الفلسطينية وبرلمانات الدول العربية والمؤسسات المهتمة بحقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي بالعمل والضغط على الحكومة الكويتية من اجل الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين ووقف الممارسات اللاانسانية التي يتعرضون لها داخل السجون الكويتية».

واضاف الشرافي «ان هؤلاء المعتقلين تعرضوا قبل ايام لاعتداءات وحشية من قبل افراد القوات الخاصة الكويتية مما ادى الى اصابة بعضهم بكسور وجروح نتيجة الضرب المبرح». وقال: «ان هؤلاء المعتقلين امضوا حتى الان ست سنوات بتهم باطلة وهي التعاون مع الجيش العراقي بعد اجتياحه للكويت سنة 1990» وانتقد الشرافي صمت المؤسسات الدولية المهتمة بحقوق الانسان على هذه القضية، وذكرت الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان في غزة ان اكثر من 50 فلسطينيا وفلسطينية مازالوا معتقلين في السجون الكويتية حيث يعانون اوضاعا بالغة الصعوبة.

واضافت الجمعية «ان اكثر من 60 فلسطينيا ايضا مفقودون في الكويت منذ حرب الخليج، وان معظم المعتقلين والمفقودين يحملون جوازات سفر اردنية وهم اصلا من سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات وهناك من يحمل منهم وثائق سفر مصرية».

مذكرة أردنية تدعو الأمم المتحدة لإخضاع مفاعل «ديمونة» الإسرائيلي للرقابة

عمان: «الشرق الأوسط»

وجه الاردن مذكرة - شكوى لهيئة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية بشأن مخاطر مفاعل ديمونة الاسرائيلي، طالب فيها برقابة دولية على المفاعل بعد تزايد خطره على المناطق المحيطة به وخاصة بعض المدن والبلدات الاردنية. واشارت المذكرة الى ان الخطر داهم على المناطق المحاذية في حال تسرب اشعاعي على طول الحدود الاردنية المحاذية لموقع مفاعل ديمونة في الجنوب.

واوضح وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني الدكتور هاشم الدباس ان المذكرة هي عبارة عن شكوى تطلب من هيئة الامم المتحدة وجامعة الدول العربية اخضاع المفاعل للرقابة الدولية للتأكد من عدم تسرب اية اشعاعات.

واكد الوزير الدباس ان اجهزة الرصد الاردنية في منطقة الجنوب تشير الى خلو المنطقة من اية اشعاعات نووية، وان الاردن تنبه الى هذه المخاطر بعد النقاش والحوارات التي دارت داخل اسرائيل وتناقلتها وسائل الاعلام الاسرائيلية حول امكانية تسرب اشعاعات من مفاعل ديمونة. واضاف ان العامل الثاني الذي دفع الاردن للتقدم بشكوى هو الحالة الزلزالية التي تعرضت لها المنطقة في وقت سابق واحتمال تأثير مفاعل ديمونة في هذا المجال.

وقال ان الاردن طلب في شكواه اخضاع عمليات الصيانة لمفاعل ديمونة لرقابة دولية صارمة، وان تتولى وكالة الطاقة الذرية التابعة لهيئة الامم المتحدة الاشراف والكشف على كافة عمليات الرقابة والصيانة للمفاعل. واشار الوزير الاردني الى انه تم بحث موضوع الشكوى في هيئة الامم وان جمهورية مصر العربية قد اثارت هذا الموضوع الا انه لم يتم اتخاذ ايه خطوات عملية من قبل هيئة الامم المتحدة حتى الآن في هذا الاتجاه. وكان الاردن اعلن عن خلو مناطقه من الاشعاع الا ان مصادر طبية قالت ان مرضاً غير معروف من جانب الاطباء اصاب مواطني مناطق مدينة الطفيلة جنوب الاردن والقرى القريبة منها والمحاذية لمفاعل ديمونة، وان جهاز رصد الاشعاع سجل درجة 20 على الجهاز، وان تعليمات صدرت للقائمين على رصد الاشعاع الذري بالاتصال بالمسؤولين اذا تجاوز قراءة العداد هذا الرقم.

وحذرت الحكومة الاردنية من مغبة انفراد اسرائيل في امتلاك الاسلحة النووية في منطقة الشرق الاوسط.

وتوجهت الحكومة الاردنية بمذكرتها ايضا للوكالة الدولية للطاقة النووية التابعة للامم المتحدة. واكدت المذكرة على ضرورة مناقشة البرنامج النووي الاسرائيلي في اطار مفاوضات السلام متعددة الاطراف المقرر عقدها خلال الشهور القليلة المقبلة. واقترحت المذكرة الاردنية ادراج هذا الموضوع في جدول اعمال اللجنة الخاصة بنزع السلاح المنبثقة عن مفاوضات السلام متعددة الاطراف في اجتماعها المقبل المقرر عقده في كندا في شهر مارس (اذار) المقبل.

دمشق تطلع طهران على نتائج زيارة خدام إلى دول الخليج

دمشق: من سلوى الإسطواني

قالت مصادر مسؤولة في دمشق امس ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام بعث برسالة الى نظيره الايراني حسن حبيبي، سلمها سفير سورية في طهران احمد الحسن، تتعلق بتطورات الاوضاع في المنطقة وعملية السلام وقضايا ذات اهتمام مشترك، الا ان مصادر عليمة قالت لـ«الشرق الاوسط» ان الرسالة تتطرق الى نتائج جولة خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع الى دول الخليج وتحديداً موقف دول الخليج من عملية السلام خاصة بعد توقيع اتفاق الخليل بالاضافة الى ما يمكن ان يكون خدام وزعماء الدول الخليجية قد تطرقوا اليه حول العلاقات الخليجية الايرانية والدور الذي يمكن ان تلعبه سورية في هذا الخصوص. يذكر ان سورية وايران اللتين تربطهما علاقات استراتيجية ولهما مواقف مشتركة من معظم قضايا المنطقة قد انتقدتا اتفاق الخليل واعتبرتا انه مزق القضية برمتها ولم تعد قضية ارض وحقوق وقضية سلام.

الرئيس الغاني جيري جون رولينجز في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط» عن الثورة والانتخابات وانان... وغانا عام 2020


الجالية العربية جزء مهم من غانا


رولينجز يتحدث إلى الزميلة غيدا فخري

القساد يتنافى مع الثورة (صور خاصة بـ «الشرق الأوسط»)

فرحة غانا بانتخاب جيري جون رولينجز رئيساً لولاية ثانية حتى العام 2000، لم تنته حتى الآن رغم مرور أكثر من شهر على الانتخابات الأخيرة التي لم يشهد الغانيون مثلها حتى الآن. بالطبع لم تكن هذه اول انتخابات يفوز بها رولينجز، ففي عام 1992 خاض معركة مماثلة وربحها، لكن هذه المعركة تختلف كليا، كونها جرت تحت اشراف مراقبين دوليين، وفي أجواء ديمقراطية لم تسجل فيها سوى مخالفات محدودة، وجاءت نتائجها مذهلة، اذ فاز فيها حزب «المؤتمر الوطني الديمقراطي» الذي يتزعمه رولينجز بـ9 من اصل المناطق الـ10 التي جرت فيها الانتخابات.

وفي احتفال حاشد في ساحة الاستقلال، شارك أكثر من 50 ألف شخص في حفل تنصيب رولينجز، مجددين له الولاء، آملين أن يحقق لهم ما جاء في وعوده الانتخابية، منطلقين معه إلى مرحلة جديدة تصبح فيها غانا نموذجاً يحتذى في القارة الأفريقية. وقد شهد الحفل الخطوة الأولى نحو قيام الوحدة الوطنية الحقيقية عندما نهض زعيم المعارضة جون كوفور من مقعده بين ضيوف الحفل وتوجه إلى رولينجز حيث صافحه أمام الجميع وهنأه بفوزه في معركة الانتخابات.

داخل القلعة حيث قصر الرئاسة في قلب العاصمة أكرا، وهو مبنى قديم شيده الدنماركيون في القرن الرابع عشر بالحجر الأبيض المصقول، وزينوه بمدافع عملاقة موجهة إلى البحر، يقيم رولينجز منذ أن وصل إلى الحكم للمرة الأولى قبل 15 عاماً.كان يجلس في غرفة الجلوس عندما دخلت عليه «الشرق الأوسط» برفقة وزير الإعلام توتوبي كواتشي، فيما كان يتابع أحد البرامج العلمية على شاشة الـسي.إن.إن». أرض الغرفة كانت مليئة بالأوراق والوثائق، وفي الجدران صور عديدة لزوجته نانا وأولاده الأربعة، وعلى وجه رولينجز ملامح الإرهاق والتعب بعد فترة صعبة وطويلة بدأت بالحملة الانتخابية ثم بالانتخابات نفسها وانتهت بحفل التنصيب. قلت له بعد أن هنأته بالفوز: «لقد كان أسبوعاً طويلاً عليكم؟» فأجاب: «بل قولي 15 سنة طويلة». وبعد حوار قصير اقترح أن نتوجه إلى الحديقة لإجراء الحديث.

وفي الطريق أشار إلى مكان في الطابق السفلي حيث كانت الزنزانات القديمة تعج في الماضي بآلاف السجناء مما يذكر الزوار بعهد الرق والعبودية في وسط الحديقة جلس رولينجز يتحدث إلى «الشرق الأوسط» تحت شجرة كبيرة حملت بعض البرودة لجو دافئ. كان اللقاء عفوياً، يعكس صورة الرجل الذي لا يحب القيود ويتمسك بالحرية في كل شيء»، حتى في الجلوس مع ضيوفه بعيداً عن البروتوكول.تحدث الرئيس الجديد ـ القديم طوال ساعتين ونصف الساعة عن كل شيء تقريباً. عن السياسة التي لم تزرع شعراً أبيض في رأسه المثقل بالأفكار والخطط وعن الاقتصاد الذي لم تؤثر همومه على سنوات عمره التي اقتربت من الخمسين، أو تضعف بنيته القوية التي زادها العمل صلابة وتماسكاً. كما تحدث عن الديمقراطية التي يراهن عليها لبناء دولة غانا الجديدة في القرن الـ21. وعن هواياته الخاصة التي حولته في النهاية من طيار هاو إلى طيار محترف يقود الطائرات المقاتلة. وفي ما يلي نص الحديث، وهو الأول الذي يدلي به منذ إعادة انتخابه:

ليس ما تصوره أجهزة الإعلام عن أفريقيا صحيحا وندعو العرب لاكتشاف فرص الشراكة الاقتصادية

أجرت الحوار: غيدا فخري

● من المعروف انكم قدتم غانا الى عهد جديد من التطور الديمقراطي، كيف تنظرون الى دوركم في الانتخابات الأخيرة في سياق دعم وتعزيز المسار الديمقراطي في غانا خصوصاً وفي القارة الافريقية عموماً؟

ـ اشرفت على الانتخابات التي اجريت مؤخراً هيئة مستقلة هي «اللجنة الوطنية للانتخابات»، وقد توصلت هذه اللجنة خلال فترة العامين ونصف العام الماضية الى صيغة اتفاق مع الأحزاب السياسية المسجلة قانونيا حول الملامح والشروط العامة للجوانب المتصلة بعملية تسجيل الناخبين وتحضير سجلاتهم، بالاضافة الى اجراءات الاقتراع واجراءات أخرى للحيلولة دون وقوع اي مخالفات محتملة، كما ان اللجنة توصلت الى اتفاقات اخرى حول مسألة تمثيل الأحزاب في مراكز الاقتراع وفرز وعد الأصوات والتحقق من الأصوات وعملية الاقتراع، وهذه الاجراءات كلها تأتي في اطار الحرص على اجراء انتخابات حرة ونزيهة.

وأشرفت على الانتخابات ايضا مجموعة من المراقبين المحليين والدوليين وممثلين لهم في مراكز الاقتراع والمراكز الرئيسية للجنة الوطنية للانتخابات في المدن وذلك لمراقبة الأوضاع ومنع حدوث اي تجاوزات او محاولات للتأثير على قرار الناخبين.

واضافة لذلك فان الاعلام تمتع بحرية تامة في المشاركة في الحملات الانتخابية للمرشحين دون اي تدخل من احد رغم ان البعض قد تجاوز حدود القواعد الأخلاقية المتعارف عليها، الا ان الحكومة تغاضت عن بعض هذه التجاوزات. وعلى العموم فان المحاكم كانت متاحة امام الأفراد الذين قرروا المضي في اجراءات قانونية تتعلق ببعض هذه التجاوزات.

لقد جرت الانتخابات الاخيرة على هذا الأساس، واذا اخذنا في الاعتبار شهادة المراقبين الدوليين حول نزاهة وحرية الانتخابات بالاضافة الى التزام الناخبين بالعملية الانتخابية. يمكن ان نصل الى خلاصة مفادها ان الديمقراطية بدأت بالفعل في تأسيس قاعدة صلبة وراسخة في غانا، واتمنى ان تحذو الدول الافريقية حذو غانا وتستفيد من تجربتها في النهج الديمقراطي

● أذا ألقينا نظرة على الفترة التي اعقبت وصولكم الى الحكم الى الفترة الحالية، فما هي الاخفاقات والانتصارات التي تحققت، وهل انتم راضون تماماً عن بعض الاحداث التي وقعت خلال متابعتكم لمسيرة الثورة؟

ـ انتصارات الثورة تتجلى في التحدي الايجابي وازدهار روح الاعتماد على الذات والقدرة على الابداع وسط الجماهير. فالمسؤولية والنزاهة والعدل الاجتماعي أصبحت اساساً قام عليه سلوك ونشاط القادة والمسؤولين، كما كانت ايضا معياراً للحكم على مواقفهم ونشاطهم.

لقد ظلت هذه المبادئ هادياً لسلوك ونشاط المسؤولين والقادة. وكان لنا بعض الاخفاقات وخيبة الأمل التي تمثلت في عدم التزام البعض بهذه المبادئ، لذلك لم يكن امامنا من خيار سوى اجراء تحقيقات بواسطة جهاز الدولة الرسمي، اذ لا يمكن ان نكون جزءا من اي محاولة لخيانة الأمانة العامة. ان كل ثورة تصاحبها عمليات تطهير تتعدى احيانا الحدود المعروفة، وهذا جزء من المعادلة الثورية، وينبغي النظر اليه كرد فعل زائد لعملية مشروعة. وفي بعض الحالات تحدث عمليات تغيير واسعة في مختلف المجالات وعلى المستويات المختلفة تمشياً مع طروحات الثورة خصوصاً في ما يتعلق بجهاز الدولة والملكية الخاصة وما يصاحب ذلك في مراحل اخرى من اعادة الممتلكات المصادرة ودفع التعويضات لقاء بعض المخالفات الاقتصادية. وفي هذه الحالة ليس هناك اي شعور بالندم حيال بعض العمليات التي تعني باستئصال الامراض المستعصية التي تعوق تقدم مسيرة البلاد، ان هذه العمليات قد تنحرف احيانا عن مسارها وتتسبب في بعض الخسائر المادية والأخلاقية وربما الروحية ايضا. وهذه مسؤوليتنا التاريخية التي لا بد من الاضطلاع بها.

فساد وتجاوزات

● هناك بعض التقارير التي تحدثت عن حالات فساد وتجاوزات وسط بعض الوزراء والمسؤولين. هل اصابتكم هذه التقارير بخيبة امل وأثرت على عزيمتكم؟

ـ أصبنا بالحزن فعلاً بسبب هذه التقارير والحالات التي اشير اليها كقضايا فساد لأن ذلك يتنافى مع روح الثورة ويشكل خيانة واضحة للجماهير التي ساندت وأيدت بقوة عمليات التطهير واعادة تأهيل الدولة حتى تقف على قدميها وتكون نموذجاً اقتصادياً وسياسياً بارزاً.

ورغم ان حالات الفساد التي أشرت اليها تتنافى مع مبادئنا واهدافنا المطروحة، فانها لم تؤثر في عزمنا على بقاء مبادئنا الثورية وخلوها من كل ما يؤثر عليها سلباً. اما الاجراء التصحيحي الذي اتخذناه، فقد اعاد ثقة الشعب والدليل على ذلك المشاركة الواسعة والاقبال الكبير على العملية الانتخابية الاخيرة.

وهنا ينبغي ان انكر ان الاعلام في بعض الاحيان يضخم كثيرا من بعض قضايا الفساد ثم يتبين بعد ذلك عدم صحتها خصوصاً عندما نجري في ضوئها عمليات تحقيق مستقلة. وقد اتجه البعض الى القضاء لتبرئة انفسهم من التهم الموجهة اليهم.

● المعروف انه خلال مراحل تنفيذ اهداف الثورة أقدمت السلطات الحكومية على اعادة بعض الممتلكات المصادرة الى اصحابها بما في ذلك ممتلكات مجموعة من العرب، ولا تزال بعض هذه الممتلكات مصادرة حتى الآن. متى ستعود هذه الممتلكات لأصحابها في اطار المصالحة والوحدة الوطنية التي تطرحها حكومتكم؟

ـ لا يجب ان تفهم المصالحة في سياق كونها تعني اعادة كل الممتلكات المصادرة، فالأفراد الذين اثبتت المحاكم تورطهم في جرائم ومخالفات اقتصادية يجب ان لا يتوقعوا ان ممتلكاتهم المصادرة ستعاد اليهم بالتقادم ان الثورة حريصة للغاية على المصالحة والوحدة الوطنية التي لا يمكن ان تقوم الا على اساس متين من العدل والمساواة والمصالحة التي تسعى الثورة لتحقيقها تقوم على المبادئ. العدل يجب ان تصاحبه الرحمة ولكن ذلك لا يعني ان عملية إحداث التوازن بين معالجة الفساد واقامة العدل ستعطل تحقيق الوحدة الوطنية او تتعارض معها. لقد اعيدت بعض الممتلكات لأصحابها كما دفعت الحكومة تعويضات للبعض الآخر، لكن ذلك تم بالنظر الى الظروف الصحية وعامل السن بالنسبة لبعض الأفراد، كما ان الجهات المسؤولة تنظر في بعض طلبات الاسترحام الاخرى.

● هل لديكم اي تصور معين لتقوية العلاقات العربية ـ الافريقية؟

ـ يجب ان تنطلق العلاقات العربية ـ الافريقية من حقيقة ثابتة هي ان الدول المعنية لها موقع جغرافي مشترك في افريقيا ومنطقة الشرق الأوسط كما ان هذه الدول صاحبة تجربة مشتركة مع الحكم الاستعماري والاستغلال الذي ميز تلك المرحلة من التطور. وبين المنطقتين العربية والافريقية موارد طبيعية، يضاف اليها الرابطة التي تجمع بين دول المنطقتين في اطار منظمة الوحدة الافريقية والتضامن العربي الافريقي ومجموعة 77 وحركة عدم الانحياز ومجموعة دول الجنوب. ويمكن القول ان الثروات والموارد الطبيعية للقارة الافريقية يمكن ان تساهم في دعم مسيرة النهضة الصناعية في الدول النفطية وتنمية الثروات بغرض الاستفادة المشتركة منها. ونلاحظ ان هناك هجرة ادمغة من افريقيا الى الدول العربية، اذ يعمل عدد من اساتذة الطب الافارقة والغانيين، على وجه الخصوص، في دول منطقة الشرق الأوسط بعد ان خسرت دولهم الكثير من الأموال في تدريبهم وتأهيلهم، لذلك يجب النظر في مسألة دفع النفقات نقداً بواسطة المنح او القروض الدراسية لتحسين مستوى التعليم والتدريب في الدول التي تبعث بهذه الكفاءات. اما على الصعيد السياسي الدبلوماسي فهناك أطر عمل يجب تنفيذها والعمل بها لترقية ودعم القضايا ذات الاهتمام المشترك، اما على الصعيد الثقافي فيمكن عمل الكثير لاثراء حياة شعوب المنطقتين مثلما نجح الاسلام في خلق روابط اخوة متينة واتساق روحي.

الاستثمار العربي

● ساهمت بعض الدول والمؤسسات العربية بشكل أساسي في مسيرة التنمية في غانا منذ وصولكم الى الحكم. هل تتطلعون، مع بداية ولايتكم الثانية، الى دور عربي اكثر فعالية في مجالات الاستثمار والتنمية عموماً؟

ـ ترحب غانا دائما بالدعم والمساعدات العربية لأنها لا تكون عادة مصحوبة باي نوع من الشروط التي تفرضها دائما الدول الصناعية مما يؤثر على سيادة الدوله والى جانب ذلك يقر تعاون دول الجنوب مبدأ المساواة بين الدول ويؤكد على اهمية علاقات التعاون بين دول منطقة الجنوب. ووصل حجم المساعدات العربية خلال العقدين الماضيين الى 250 مليون دولار اميركي. وساهمت هذه الدول في ترقية مشروعات الطاقة والتعليم والرياضة واعادة تأهيل المرافق بالاضافة الى الاهتمام بمشروعات الصحة والزراعة والري ومشروعات تحسين البيئة الى جانب المساهمة في تحسين ميزان المدفوعات.

وغانا ترحب دائما بالمساعدات العربية خصوصاً انها ستدخل قائمة البلدان ذات الدخل المتوسط بنهاية عام 2020. واذا اخذنا في الاعتبار العلاقات المتينة حالياً بين غانا والعالم العربي يمكننا التأكيد على أن علاقات التعاون والاخاء بين الجانبين ستستمر وتنمو لتحقيق مصالح الطرفين.

● ما هي المجالات المحددة التي تعتقدون، ان لها الأولوية في تلقي المزيد من المساعدة العربية؟

ـ ان القطاعات التي تحتل مركز الثقل في بلوغ غانا اهدافها المأمولة عام 2020 هي التعليم والزراعة والاتصالات اللاسلكية. ومن الأولويات البارزة المساعدة على ترسيخ القاعدة التعليمية، وتزويد مواد الدراسة على كل المستويات، وتوسيع المنشآت، وبخاصة على مستوى الدورة الثانية والثالثة، لاستيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب المؤهلين، اضافة الى تحديث وتوسيع الزراعة لاشباع الحاجات المحلية وتلبية متطلبات التصدير، ناهيك عن الحوافز لتطوير التصنيع المعتمد على المنتجات الزراعية، هي من الأمور بالغة الأهمية. ويتعين على غانا ان تحسن وتحدث وتوسع هياكلها الارتكازية على عجل لكي تتمكن من دخول طريق المعلومات السريع، والافادة من قدراته.

● كيف تقيمون مساهمة الجالية العربية الكبيرة في غانا من خلال مشاريع التنمية؟

ـ كل فرد من افراد المجتمع بلا استثناء، يشكل موردا ثمينا، بمقدار ما يضطلع هذا الفرد، رجلا كان أم امرأة، بالمسؤوليات تجاه المجتمع ويسهم بقدراته لما فيه الخير لباقي الاعضاء. وحسب هذا المعيار، فان اي عضو من اعضاء الجالية العربية الكبيرة يعمل في اطار القانون، ويقدم مساهمة ايجابية، ويصون كرامة اي عضو من اعضاء مجتمعنا، هو عضو هام ذو قيمة كبيرة. ويتعين علينا، بوصفهم ضيوفنا، ان نوفر لهم وطناً وهم البعيدون عن الوطن. بالمقابل يتعين عليهم احترام ثقافتنا وابناء وبنات هذه الأرض، علاوة على المساهمة في بناء مجتمع متناغم ومنظم. وقد ابدى ابناء الجالية العربية، على مر السنين، قدرات هائلة في تنظيم الاعمال التجارية، ما يزالون على هذا الطريق، وانا اعتقد ان المستقبل يحمل وعداً هائلا لأولئك الذين يملكون الشجاعة على الخوض في غمار الاعمال ومجازفاتها بروح مبدعة.

وينبغي ان نشير ايضا الى ان الجالية العربية في غانا ليست كيانا موحداً. فلدينا عائلات من اصل لبناني وسوري عاشت هنا على مدى الأجيال، واكتسبت المواطنة الغانية، واندمجت عبر وشائج التصاهر. لقد اصبح هؤلاء جزءا منا. وهناك وعاظ ومتطوعون وعاملون اجتماعيون اسلاميون، ممن يعيشون في الأرياف ويقومون بالتطوير الريفي، وبخاصة في مجال الرعاية الصحية، وغيرها من المهام الضرورية اجتماعياً.

سلام الشرق الأوسط

● من خلال علاقاتكم مع رؤساء الدول العربية، سواء في اطار حركة عدم الانحياز او في اطار حركة التضامن الافرو ـ اسيوي، ما رايكم بقضية السلام والأمن في الشرق الأوسط؟

ـ ان تباطؤ الحكومة الاسرائيلية بل عزوفها الواضح عن تطبيق اتفاقيات السلام في موعدها المقرر كان مخيباً للآمال، بل ساهم في تعقيد المشكلة. وانا اعتقد انه اذا أوحت الحكومة الاسرائيلية الى اتباعها المتشددين، عن حق ام باطل، بانها ستتحدى بنود الاتفاق والرأي العام العالمي، فانها بذلك تزيد من الصعوبات التي تعترض التسوية.

لا شك عندي في ان الاسرائيليين المعتدلين، ممن يميلون الى السلام، يرغبون حقاً في العيش بسلام مع جيرانهم الفلسطينيين، ويشعرون بالقلق من تبعات توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وغير ذلك من الاجراءات الاستفزازية التي تتخذها حكومتهم. لقد ابدى الفلسطينيون ميلا جليا للتفاهم، ولولا هذه الروح لما نجت عملية السلام من الانهيار. وينبغي لاسرائيل ان تبدي الروح ذاتها بالمقابل، اذ لا سلام دائما من دون الاستعداد للتنازل. وان غانا لتقف بثبات مساندة الجهود العالمية للتوصل الى انهاء العنف والقلاقل بصورة دائمة في الشرق الاوسط.

● ما هي آمالكم وتطلعاتكم بعد تنصيبكم لفترة رئاسية ثانية؟ اي ارث تتمنون ان تخلفوه لأبناء غانا في المستقبل؟

ـ بحلول العام 2000، اتوقع ان ترسي حكومتنا الأساس الواقعي لمشروعنا وهو ان نصبح دولة متوسطة الدخل بحلول العام 2020. ان جانبا من هذا الأساس قد انشئ اصلا، ونعتزم الانتهاء من هذه المهمة، حتى يستطيع الغانيون ان يتطلعوا الى العيش بكرامة ورفاهية متواضعة.

● لعبتم دوراً بارزاً في شؤون الايكواس ECOWAS في منطقة غرب افريقيا. ما هي رؤيتكم بخصوص العلاقات المنسجمة في نيجيريا وغيرها من المناطق، في مجرى الصراع من اجل التطور الديمقراطي؟

ـ ان نيجيريا تترأس الآن منظمة «الايكواس»، وتتابع اهدافها لتحقيق التكامل الاقتصادي في منطقة غرب افريقيا. وبالطبع لا يمكن للتنمية الاقتصادية ان تعيش في ظل انعدام الاستقرار، وعليه ينبغي لسائر الدول الاعضاء في «ايكواس» ان يعنوا باستقرار جيرانهم. كما اننا نؤمن ايضا بسياسة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير، خلاف النصح الاخوي. ولن يحصل تدخل مباشر الا اذا انهار النظام كلياً، كما جرى في ليبيريا. وانني مستعد على الدوام اعتمادا على خبرتي في رئاسة منظمة «الايكواس» لدورتين، ان اقدم النصح والمساندة للدول الاعضاء، نظرا لأن مصلحتنا المشتركة تتمثل في قيام ديمقراطيات مستقرة في عموم منطقة غرب افريقيا باعتبارها اساس التنمية الاقتصادية.

انتخاب أنان

● المؤكد انكم سررتم بتعيين كوفي انان في منصب الأمين العام للأمم المتحدة. ماذا تتمنون له؟

ـ بالطبع سررنا. ونحن فخورون حقا بان يترأس غاني شؤون الامم المتحدة. ونحن نقدر انان كثيرا ليس بسبب جنسيته فحسب، بل بسبب خصاله وخبرته ايضا.

● هل ترون في انتخاب انان لهذا المنصب دعماً لقضية افريقيا ودول عدم الانحياز، والعالم الثالث بشكل عام؟

ـ ان خبرة انان كدبلوماسي واداري دولي قد لا تسمح له بان يكون محسوبا على جهة دون الاخرى، لكني على ثقة من ان قراراته ستأخذ في الاعتبار مصالح البلدان النامية.

● في اي مجال من المجالات تريدون ان يركز انان عمله من اجل احداث التغيير المطلوب، في منصب الأمين العام للأمم المتحدة وفي المنظمة الدولية ككل؟

ـ لقد تحدث انان عن الحاجة الى توسيع التمثيل في مجلس الأمن، كما اشار الى انه لا يملك تخويلاً في اجراء هذا التوسيع، وان عليه كسب تأييد الدول الاعضاء. وغانا مستعدة بالمشاركة في هذه الخطوة. كما اشار انان الى عزمه على معالجة قضية تمويل الأمم المتحدة، بما في ذلك الديون المترتبة لها بذمة الدول الاعضاء، وضبط الانفاق ونتمنى ان تصبح الامم المتحدة منظمة متوازنة ذات انفاق يتناسب مع الفاعلية.

● هل من رسالة توجهونها الى العالم العربي؟ هل تفكرون في زيارة الشرق الأوسط ودول الخليج في المستقبل القريب؟

ـ ليست لدي خطط مباشرة لمثل هذه الزيارة، ولدي الآن مع بدء فترتي الرئاسية الثانية، الكثير مما ينبغي انجازه، لكن أمل ان تسنح الفرصة لاحقاً لزيارة بعض جيراننا الطيبين في الشرق الأوسط والخليج. ورسالتي الى العالم العربي هي ان بعض البلدان الافريقية المتاخمة للصحراء الكبرى ما تزال مليئة بالتوتر، وان هذه النزاعات تبرز في اجهزة الاعلام العالمية كأنها من الأمور المألوفة في افريقيا، لكن هذا غير صحيح، والحقيقة ان عدداً من الدول الافريقية تتمتع بانظمة ديمقراطية مستقرة، وتقف على عتبة الانطلاق الاقتصادي. وينبغي لأصدقائنا العرب ان يستكشفوا ويتحروا فرص الشراكة الاقتصادية لما فيه منفعتنا المشتركة.

● ما آمالكم من ناحية السلام والأمن؟

ـ اذا كانت شعوب العالم كلها ترغب في السلام والأمن، فلماذا يتعذر تحقيقه؟ والسبب في رأيي يرجع الى ان البعض يريد سلامه وأمنه على حساب الغير. ان الفقر والجهل عنصران مزعزعان للاستقرار، وهما يخلقان تربة خصبة لاشعال النزاعات. فلنعمل جميعا من اجل ردم شيء من الهوة الجائرة بين الأغنياء والفقراء، سواء بين الأمم، ام داخل الأمم نفسها، وعندها ستتحسن فرص السلام والاستقرار. ولنعمل ايضا على ابداء تسامح اكبر واحترام القوى لاختلافاتنا الاثنية والدينية والثقافية. ان تنوع العالم ينبغي ان يزيد في ثرائه لا في تقسيمه.

بعد مكالمة هاتفية مع كلينتون لمدة ساعة ونصف

شيراك بحث مع مضيفه يلتسين توسع الأطلسي والمسائل الأمنية

موسكو: «الشرق الأوسط»

في زيارة عمل خاطفة وصل الى موسكو الرئيس الفرنسي جاك شيراك لاجراء مباحثات عاجلة مع نظيره الروسي بوريس يلتسين. وقد توجه الرئيس شيراك فور وصوله الى مطار فنوكوفو 2 في ضواحي العاصمة موسكو قاصدا ضيعة نوفو اوجاريوفو غير بعيد عنها حيث بدأت مباحثاته الانفرادية مع الرئيس يلتسين بحضور مساعديهما للشؤون السياسية.

ورغم التكتم الاعلامي الذي احاط بالمباحثات، قالت المصادر انها تناولت بالدرجة الاولى القضايا المتعلقة بتوسع حلف شمال الاطلسي (الناتو) من حيث انتهى هيلموت كول مستشار المانيا الغربية في مباحثاته مع الرئيس الروسي في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي.

واضافت ان هذه المباحثات تعتبر جزءا لا يتجزأ من عملية واحدة لم يتوقف الغرب عن استيضاح آفاقها مع الجانب الروسي فيما كانت موضوعا للمكالمة الهاتفية التي استمرت ساعة ونصف الساعة بين الرئيسين الفرنسي شيراك والاميركي بيل كلينتون قبيل سفر الاول الى موسكو.

ورغم حرص الجانب الروسي على عدم الترويج الاعلامي لفكرته حول انضمام روسيا الى الناتو كعضو كامل الحقوق بما فيها حق النقض، فإن موسكو تطرح هذه الفكرة على استحياء ربما تحسبا لردود الفعل من جانب الشركاء المحتملين في حالة عدم التوصل الى حل وسط مع الناتو مثل الصين وبعض دول الكومنولث.

والى جانب بحث القضايا المتعلقة بالامن الاوروبي ومدى تمسك الناتو بخطط التوسع في شرق اوروبا وموقف فرنسا من هذه الخطط ناقش الجانبان بالامس عددا من جوانب العلاقات الثنائية وفي مقدمتها مسائل التعاون الاقتصادي. واشارت المصادر الى ان باريس تؤيد تكامل روسيا مع المنظومة الاقتصادية الاوروبية وتطمح نحو زيادة حجم التبادل التجاري معها.

واشارت المصادر الروسية الى ان حجم التعاون التجاري بين البلدين بلغ في عام 1996 ما قيمت خمسة مليارات دولار. كما تم تسجيل ما يزيد عن مائة شركة ومؤسسة مشتركة تعمل منها قرابة الخمسين بنشاط في مجال الاستغلال التجاري للصواريخ الحاملة «سيوز» وتطوير استخدام الغاز وحماية البيئة في المصانع والمؤسسات الروسية الى جانب تكرير المياه واعداد مياه الشرب. وثمة من يقول ان الرئيس الفرنسي تناول امكانية تقديم المعونات الاقتصادية الى روسيا في حالة موافقتها على توسع الناتو. واشارت المصادر الى رقم عشرين مليار دولار فيما قالت مصادر اخرى ان الرئيس شيراك يطرح ما اسمته «خطة شيراك» على غرار «خطة مارشال» التي ساهمت في اعادة بناء اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

أبرزهم الآن الرئيس الروسي

المشاكل الصحية لرؤساء دول سابقين وحاليين

موسكو - أ.ف.ب: تعتبر التكهنات حول الوضع الصحي للرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي احتفل امس الأول بعيد ميلاده السادس والستين، نموذجا عن الاسرار التي تحيط عموما بالأوضاع الصحية لرؤساء الدول الذين اخفوا امراضا حملتهم احيانا على التنحي قبل انتهاء فترة ولايتهم.

فالرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو (66 عاما)، الذي يتولى السلطة منذ 1965، اجريت له عملية في البروستات في 22 اغسطس (آب) 1996 في لوزان.

وهناك أخير المسؤولين الشيوعيين الكبار في الصين دينج زاو بينج (92 عاما)، الذي لا يشغل اي منصب رسمي منذ 1990، ولم يظهر في مناسبات عامة منذ فبراير (شباط) 1994 حين ظهر على شاشة التلفزيون شاحب الوجه تائه النظرات ويمشي بصعوبة.

واجريت لملك كمبوديا نورودوم سيهانوك (74 عاما) عملية استئصال ورم سرطاني قرب البروستات في اكتوبر (تشرين الاول) 1993. وقد امتد هذا السرطان الى النخاع الشوكي. كذلك اصيب سيهانوك بورم في المخ وبشلل جزئي ومشاكل في القلب.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 ادخل الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان (74 عاما) الى المستشفى في واشنطن. وقد اعلن رسميا انه مصاب بقرحة في المعدة لكن الصحف الاميركية قالت انه يعاني من سرطان في المعدة في مرحلته النهائية. وفي 31 يناير (كانون الثاني) الماضي وصف الرئيس الكرواتي هذه المعلومات بأنها «مبالغ فيها».

واجريت للرئيس التشيكي فاتسلاف هافل (60 عاما) في الثاني من ديسمبر الماضي عملية لاستئصال سرطان في احدى رئتيه. ثم اصيب بالتهاب في الرئة عرض حياته للخطر وغادر المستشفى في 27 ديسمبر الماضي.

وادخل الرئيس النمساوي توماس كليستل (64 عاما) المستشفى قرابة الشهرين الخريف الماضي للمعالجة من التهاب خطير في الرئة. ثم استأنف جزءا طفيفا من نشاطاته. وهناك الرئيس الفيتنامي لو دوك انه (76 عاما) الذي توارى عن المسرح السياسي منذ منتصف نوفمبر الماضي اثر جلطة في المخ ظهر مجددا الجمعة في مناسبة العام القمري الجديد.

وفي سبتمبر 1992 كشف الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، الذي توفي في الثامن من يناير 1996 عن 79 عاما بعد ثمانية اشهر من انتهاء ولايته الثانية، انه يعاني من سرطان البروستات. واجريت له عمليتان جراحيتان وتحدث مرارا بصورة علنية عن مرضه.

وتوفي عدد كبير من المسؤولين اثناء ولايتهم اشهرهم لينين، الذي اصيب بجلطات في المخ قبل وفاته بسنتين، والبابا بيوس الثاني عشر والرئيس الفرنسي جورج بومبيدو، الذي مارس الحكم وهو مريض طوال 19 شهرا، والجنرال الاسباني فرانكو والزعيم الصيني ماو تسي تونج والرئيس اليوغوسلافي جوزيف تيتو، بعد اكثر من 3 أشهر من النزاع، والزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف.

وتوفي امبراطور اليابان هيروهيتو عن 87 عاما في 7 يناير 1989 بعد صراع مع المرض استمر اكثر من 3 اشهر ونصف الشهر وحكم استمر 62 عاما.

موجز

تهديد قبرصي للجانب التركي

● اشار وزير الخارجية اليوناني تيودور بانجالوس في مقابلة اجرتها معه مجلة «ستاتوس» الشهرية الى «احتمال نشوب مواجهة عسكرية يونانية - تركية، اذا لم يتم احراز تقدم على طريق حل المشكلة القبرصية خلال العام الجاري». واضاف: «من غير الممكن ان تتلاشى المشكلة القبرصية. هناك الحل الدبلوماسي وهناك الحل العسكري» مشيرا الى ان «مخاطر نشوب نزاع تبدو جلية».

انفجار 37 قنبلة في كورسيكا

● انفجرت 37 قنبلة في جزيرة كورسيكا الفرنسية في البحر المتوسط امس في استعراض للقوة من جانب ثوار انفصاليين ولكن لم يصب احد جراء ذلك. كما لم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنها. وقالت «رويتر» ان الانفجارات استهدفت عددا من البنوك ومكاتب الضرائب والمباني الادارية. وجاءت سلسلة الانفجارات في اعقاب فترة هدوء نسبي عاشتها الجزيرة خلال الاسابيع القليلة الماضية بعد ان تعهدت الحكومة بشن حملة ضد ثوار يطالبون باستقلال كورسيكا عن فرنسا.

جنوب أفريقيا تتعقب نفايات نووية

● قال متحدث باسم سلاح البحرية في جنوب افريقيا ان كاسحة الالغام «اومزيمكولو» تعقبت امس سفينة بريطانية تحمل نفايات نووية اثناء مرورها بأقصى جنوب افريقيا عند كيب اغولهوس. واضاف المتحدث لـ«رويتر» ان السفينة البريطانية تحمل نفايات بلوتونيوم مشع من فرنسا الى اليابان حيث ستعاد معالجته. ولاحتجت جماعات حماية البيئة في جنوب افريقيا على مسار السفينة وطالبت الحكومة باتخاذ موقف حازم.

احتجاجات جديدة في ألبانيا

● نظمت المعارضة الالبانية احتجاجات جديدة أمس للمطالبة باستقالة الحكومة اليمينية وابرام صفقة عادلة للمستثمرين الذين فقدوا مدخراتهم في شركات توظيف لاموال متهارة، تبعا لوكالات الأنباء. وبعد اسبوع من المعارك الشرسة التي اندلعت في الشوارع مع الشرطة في كل انحاء البلاد، قالت الاحزاب، التي اتحدت في منتدى جديد ضد الرئيس سالي بريشا انها ستنظم مظاهرات في ميناء دوراتسو وبلدة ليغ.

انتقاد آخر لبكين بشأن هونغ كونغ

● هاجم المعسكر المطالب بالديمقراطية في هونغ كونغ امس خطط بكين لتقييد الحريات المدنية عقب عودة الاقليم لسيادة الصين العام الحالي. ونقلت صحيفة «هونغ كونغ ستاندارد» عن الحزب الديمقراطي قوله ان الغاء الفقرات الشرطية «سيضر بحرية التعبير والتجمع والاحتجاج والتظاهر لسكان هونغ كونغ». وقد وافقت أمس الأول اللجنة التمهيدية التي عينتها الصين لتشرف علي عملية انتقال هونغ كونغ علي خطة بكين لتقييد الحريات المدنية في الجزيرة بعد تسليمها في اول يوليو (تموز) المقبل.

جيش غواتيمالا يتعهد بعدم مهاجمة متمردين يحاصرهم

غواتيمالا سيتي - أ.ف.ب: تعهد وزير الدفاع الغواتيمالي الجنرال خوليو بالكوني بعدم مهاجمة حوالي الف عنصر من الشرطة العسكرية يتحصنون منذ الاربعاء الماضي في المقر العام لقيادة الشرطة «طالما بقوا داخله» تبعا لما اعلنه زعيم المتمردين الكولونيل ليونيل دي ليون.

وقال الكولونيل لرجاله صباح امس: «وعدني وزير الدفاع بعدم مهاجمتنا اذا بقينا داخل المقر» وطلب منهم المحافظة على الحوار والنظام واحترام الرؤساء العسكريين. واضاف: «سنتخذ موقفا دفاعيا ولكننا سنواصل الحوار». واوضح ان رجالا مسلحين ببنادق هجومية ومدافع هاون انتشروا حول المبنى.

ومساء امس الاول، انضمت الى قوات المشاة قوات من الوحدات الخاصة في الجيش مدعومة بمدفع من عيار 155 مليمترا ودبابات. وتمركز عدد من سيارات الاسعاف في محيط المقر. ودخل صباح امس الاول اثنان من جنرالات الجيش الى المبنى لاجراء حوار مع المتمردين ولكنهما احتجزا كرهائن ولا يزالان بداخله.

ويطالب المتمردون بتعويض يساوي 10 آلاف دولار لكل فرد بعد الاعلان عن تسريح وحدتهم.

وتنص اتفاقات السلام الموقعة في 29 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بين الحكومة والمتمردين في البلاد، بعد 36 عاما من الحرب الاهلية، على حل الشرطة العسكرية وقوامها 4 آلاف عنصر قبل نهاية عام 1997 في اطار تخفيض عديد الجيش بمعدل 33 في المئة.

وقد اقترحت السلطة على متمردي الشرطة ان ينتظروا ثلاثة اشهر كي تتمكن الحكومة من دفع تعويضاتهم. ويعد المتمردون ردا على هذا الاقتراح.

كشمير تتطلع لحكومة مستقرة في إسلام أباد

باكستان تخوض انتخابات مثيرة يتوقع أن تعيد نواز شريف للحكم

لندن: «الشرق الأوسط»
اسلام اباد: وكالات الانباء

تشهد باكستان اليوم انتخاباتها البرلمانية والبلدية بعد ان اقال الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري حكومة بي نظير بوتو في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) واتهمها بالفساد واساءة استغلال السلطة.

واظهر آخر استطلاع للرأي اعلنت نتائجه في اسلام آباد امس تقدم «حزب الرابطة الاسلامية الباكستانية» الذي يتزعمه نواز شريف، على منافسيه من الاحزاب الأخرى واهمها «حزب الشعب الباكستاني» الذي تتزعمه بوتو.

ويخوض الانتخابات ايضا بطل الكريكيت السابق عمران خان على راس حزبه الجديد «حركة الانصاف». ورغم تعهده بعقوبات تصل حد الاعدام للساسة الفاسدين - وهو امر يهم الباكستانيين كثيرا - لا يتوقع له اي نجاح يذكر لعدة عوامل اهمها مغامراته العاطفية قبل زواجه. كما اتهمه خصومه بانه استغل اموال اليهود (في اشارة الى صهره البليونير الانجليزي - الفرنسي جيمس جولدسميث) لتمويل حملته الانتخابية.

ويخوض الانتخابات ايضا الطاف حسين على راس حزبه «مهاجري قومي» الذي يمثل المهاجرين المسلمين من الهند بعد التقسيم عام 1947. ورغم ان الحزب يعتبر كراتشي معقله الرئيسي، فلا اثر له على المستوى القومي.

ويتوقع معظم المراقبين ان يكون حجم الاقبال على التصويت في هذه الانتخابات ضعيفا بالقياس الى الانتخابات السابقة. لكنهم لا يستبعدون حدوث مفاجآت خلال الساعات الأخيرة المتبقية. وكان اجراء الانتخابات موضع شك ساد الشارع الباكستاني الذي ظل ينتظر حتى يوم الأربعاء الماضي قرار المحكمة العليا في اسلام اباد بصدد الاستئناف الذي تقدمت به بي نظير بوتو ضد قرار الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري الذي حل بموجبه البرلمان واقال حكومتها في نوفمبر الماضي. ورفضت الاستئناف المذكور واعتبرت اجراء ليغاري شرعيا.

واختتمت رئيسة الوزراء المخلوعة حملتها الانتخابية امس الأول بهجوم قاس على الرئيس ليغاري. وقالت بوتو امام حشد كبير في لاهور عاصمة البنجاب، وهو من اكثر اقاليم باكستان سكانا ونفوذا: «لم يوجه لي اتهام فساد واحد. هذا هو الرجل الذي جعلته رئيسا لأنه لم يكن قويا بما يكفي ليكون رئيسا لحكومة البنجاب».

وزعمت بوتو ان اقالة حكومتها «يأتي في اطار مؤامرة لطردها هي وحزبها من الساحة السياسية»، وان ليغاري سعى للابقاء على سلطاته اطول فترة ممكنة بعد اختلافه معها.

وامس زعمت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية ان الحكومة الباكستانية اعدت صفقة ستقترحها على رئيسة الوزراء السابقة، في حال هزمت في الانتخابات، تهاجر بموجبها بوتو الى بريطانيا لقاء التخلي عن محاكمتها بتهمة الفساد تحاشيا لاندلاع اضطرابات.

وقالت الصحيفة، نقلا عن مصادر حكومية في اسلام اباد، ان من شروط هذه الصفقة ايضا ان تتعهد بوتو الانسحاب من المسرح السياسي في بلادها. في المقابل تتعهد الحكومة بعدم توجيه اي تهمة بالفساد ضدها او ضد زوجها آصف علي زرداري لتحاشي وقوع اعمال عنف في باكستان بين المؤيدين والمعارضين لبوتو في حال محاكمتها.

وستعرض الصفقة على رئيسة الوزراء السابقة، تبعا للصحيفة، اذا هزم حزبها في الانتخابات، وهو امر يرجحه المراقبون السياسيون. ونقلت الصحيفة عن بعض المصادر ان بوتو، التي تخرجت في جامعة اوكسفورد، تملك قصرا ريفيا صغيرا في ساري، جنوب غرب لندن، اشترته باسمها واسم زوجها بواسطة شركات وهمية.

وينكر ان زوجها زرداري معتقل حاليا بتهمة الضلوع في اغتيال شقيق زوجته مرتضى بوتو. وتتهم بي نظير بوتو من جهتها الرئيس ليغاري بالضلوع بشكل غير مباشر في اغتيال شقيقها وبشكل مباشر في حماية القتلة.

وفي ولاية كشمير الهندية المضطربة اعرب سكان عن املهم في ان تأتي انتخابات اليوم في باكستان بحكومة مستقرة آملين ان تنجح اسلام اباد في انهاء اعمال العنف في ولايتهم.

واودت الاضطرابات التي تشهدها ولاية جامو وكشمير الهندية التي تعيش فيها اغلبية مسلمة بحياة اكثر من 20 ألف شخص خلال الاعوام السبعة الماضية. وتتنازع باكستان والهند السيادة على الولاية وخاضتا بسببها حربين منذ استقلالهما عن بريطانيا عام 1947.

وقال بشير احمد وهو استاذ جامعي في سريناغار العاصمة الصيفية للولاية: «انا واثق من انه اذا اتت الانتخابات الباكستانية بحكومة قوية في اسلام اباد فستكون قادرة على اتخاذ قرارات جريئة بالنسبة لقضية كشمير وتنهي اراقة الدماء. وسيؤدي ذلك بدوره الى اقرار السلام في شبه القارة».

ويتابع مواطنو كشمير التطورات السياسية في باكستان عن كثب وقد يتسم رد فعلهم ازاءها بالعنف. وقتل اكثر من 10 اشخاص في مظاهرات عنيفة عام 1979 في كشمير احتجاجا على اعدام ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان الاسبق عقب استيلاء حكومة ضياء الحق العسكرية على الحكم في باكستان.



نواز شريف زعيم حزب «الرابطة الإسلامية الباكستانية» يحيي انصاره في لاهور امس (رويتر)



بانتظار تحريك المسار السوري ـ الإسرائيلي

هل تسعى واشنطن إلى مفاوضات بدون اتفاقات؟

بلال الحسن

مثلت مفاوضات الخليل عملية تطويع اميركية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كي يعود الى داخل اطار عملية التسوية السياسية حسب المفهوم الاميركي لها، وليس حسب مفهوم حزب الليكود، دون ان يعني ذلك بالطبع تبنيا اميركيا للمفهوم العربي للتسوية. وانطلاقا من الدرس الاميركي المستخلص من مفاوضات الخليج، تواصل الدبلوماسية الاميركية عملها لتكميل عملية التسوية على المسار السوري ـ الاسرائيلي. ونحن نلحظ كيف تكثف النشاط على هذا المسار منذ اللحظة الاولى التي اطفئت فيها اضواء غرفة الاجتماعات حول الخليل عند حاجز اريز.

في اجتماعات الخليل، ولحظة التوقيع عليها فقط كان لحد حضور الاجتماع (ميغيل موراتينوس) المندوب الاوروبي الدائم لمتابعة مفاوضات التسوية في الشرق الاوسط. لم يوضح احد كيف تمت دعوة موراتينوس لحضور ذلك الاجتماع، فاسرائيل عارضت طويلا اي وجود اوروبي في اطار عملية التسوية خارج اطار الدعم الاقتصادي لها، والولايات المتحدة لم ترحب في اي وقت بدور اوروبي يتجاوز دور المساعد لجهودها، فما الذي حصل اذا حتى يدخل موراتينوس الى قاعة الاحتفال، وحتى يخاطبه نتنياهو قائلا: أهلا بك عضوا في النادي؟

حصل التغير (حتى الآن) في نقطة واحدة، هي الرغبة الاميركية والاسرائيلية في ابعاد أوروبا عن لعب دور مباشر في التسوية على المسار الفلسطيني، والترحيب بدور اوروبي في التسوية على المسار السوري، والذين التقوا مع موراتينوس في زيارته الاخيرة لباريس فهموا منه ان الدور الاوروبي اصبح مطلوبا لتحريك المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، وأن لديه بالتالي الكثير من العمل خلال الاشهر المقبلة، وحسب التعبيرات التي استعملها موراتينوس مع جلسائه، فان الاسرائيليين يريدون مساعدته في فهم ما يريده السوريون، ويقولون له: بالله عليك.. حاول ان تفهم ماذا يريدون واخبرنا، ان موقفهم لغز بالنسبة الينا.

وقد قام موراتينوس قبل ايام بزيارة الى دمشق، وسمع فيها ما يكاد يشابه ما سمعه من الاسرائيليين، فالمسؤولون السوريون بدورهم يقولون له: بالله عليك.. حاول ان تفهم ماذا يريد الاسرائيليون، ان موقفهم لغز بالنسبة الينا. وكعادة المسؤولين السوريين في التدقيق في المسائل والمواقف، فقد كان تكليفهم لموراتينوس محددا بمحاولة فهم مضمون تصريح ادلى به وزير الخارجية الاسرائيلي (ديفيد ليفي)، واعلن فيه استعداد اسرائيل للتفاوض على اساس القرار 242، فماذا يقصد ليفي من وراء هذا القول؟ هل يعني ذلك استعدادا للانسحاب حسب منطوق القرار، ام يعني انسحابا جزئيا حسب التفسير الاسرائيلي له؟

ويدرك موراتينوس انه اصبح امام مهمة معقدة، وهو يشرحها قائلا: الاسرائيليون يركزون على الامن، والسوريون يركزون على صيغة الارض مقابل السلام، ويجب ان نبدأ في التفكير في صيغة يمكن ان تضم كل العناصر التي تهم الطرفين وهي (ارض، الامن، السلام) من اجل ان نتمكن خلال الاسابيع المقبلة من استئناف المفاوضات. حين طرح الاسرائيليون سؤالهم حول نوايا السوريين على موراتينوس، كانت خلفية السؤال توحي بادراكهم ان العودة الى المفاوضات اصبحت امرا لا مهرب منه، وكذلك حين طرح السوريون السؤال نفسه على المندوب الاوروبي، ومن هنا بدأ كل طرف يعمل على تحسين اطار التفاوض المحيط به، وبينما توجه نتنياهو الى دافوس السويسرية ليجعل من الملتقى الاقتصادي العالمي المنعقد فيها منطلقه للاستفادة من نتائج اتفاق الخليل، وذلك من خلال تنظيم لقاءات موسعة مع بعض الزعماء العرب، ومع الكثير من الزعماء العالميين، ثم يختم لقاءاته تلك بزيارة الى واشنطن يلتقي فيها الرئيس الاميركي، فان المسؤولين السوريين اختاروا تحسين اطار التفاوض المحيط بهم من خلال السعي لتأمين الدعم العربي لموقفهم، وهكذا جاءت جولة عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، وفاروق الشرع، وزير الخارجية، التي شملت مصر والسعودية ودول الخليج، بعد زيارة اخرى ذات دلالة الى العاصمة الايرانية.

في ايران.. تسعى سوريا الى ايجاد توازن اقليمي، يجعل من العلاقة السورية ـ الايرانية امرا موازيا للعلاقة الاسرائيلية ـ التركية.

وفي السعودية ومصر... تسعى سوريا الى الحفاظ على وحدة الموقف القيادي العربي الذي يؤمن الدعم للموقف التفاوضي السوري، في وجه التعنت الاسرائيلي، والضغوط الاميركية.

وفي دول الخليج الاخرى.. تسعى سوريا الى اقناع الجميع بضرورة مواصلة التقيد بقرارات القمة العربية التي دعت الى تجميد التطبيع وربطه بنجاح مفاوضات التسوية، وعدم اعتبار اتفاق الخليل نهاية المطاف بالنسبة الى سياسة نتنياهو الرافضة لمواصلة عملية التسوية.

ان عملية الاستعداد الاسرائيلية والسورية للتفاوض المقبل، قد تطول اسابيع او اشهرا، ولكن الطرفين اصبحا على يقين بان المفاوضات قادمة، والمهم كيف تأتي، وبأي ضغوط؟ وهل ستكون مفاوضات للانجاز ام مفاوضات دون اهداف نهائية حاسمة؟ وقد كان المسؤولون السوريون واضحين في ابراز شكوكهم حول مضمون العملية التفاوضية المقبلة كما يفهمها نتنياهو او كما تريدها واشنطن، وعبروا عن شكوكهم في هذه الاسئلة التي قيل ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام كان يطرحها في جولته العربية، وابرزها:

ـ هل سيكون اتفاق الخليل نهاية المطاف بالنسبة الى نتنياهو ام انه خطوة على طريق الحل الشامل؟

ـ هل يشكل اتفاق الخليل نهاية التركيز الاميركي على عملية السلام، فتنشغل وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة (مادلين اولبرايت) بملفاتها الاوروبية والآسيوية؟

ـ ماذا وراء تناقض التصريحات الاميركية حول سوريا، حيث يقول الناطق بلسان الخارجية «ليس هناك اي اشارة لاستئناف المفاوضات مع سوريا»، بينما يقول صموئيل بيرغر مسؤول الامن القومي «السلام الشامل لا يتم بدون سورية»؟

ـ كيف ستتم صياغة الموقف العربي بعد اتفاق الخليل، وهل سيتواصل الصمود السياسي العربي لدعم سوريا امام التطرف الاسرائيلي؟

ان هذه الاسئلة لا تعبر عن مجرد شكوك او استفسارات سورية، بل انها اقرب ما تكون الى عملية رصد وتحليل للعديد من الظواهر السياسية التي تحيط بمفاوضات التسوية، ثم محاولة قراءتها بدقة. وابرز الظواهر التي نعنيها هي ما يلي:

اولا: اتساع نطاق الحديث الاميركي ثم الاوروبي، وفي اطار كتابات الباحثين المختصين (والتي تمهد الطريق عادة امام صناع القرار)، عن ان الولايات المتحدة لم تعد معنية بانجاز اتفاقات اسرائيلية ـ عربية جديدة، وانها ستكتفي من الآن وصاعدا بتثبيت الاتفاقات التي تمت مع السلطة الفلسطينية ومع الاردن، وتمارس «ادارة مفاوضات» فقط على المسارين السوري واللبناني. ومن العلامات البارزة في الاشارة الى هذا الاتجاه المقالة التي كتبها «ريتشارد هاس» مستشار الرئيس الاميركي السابق جورج بوش، ومدير دراسات السياسة الخارجية في معهد «بروكينغز» الاميركي، ونشرها في مجلة «فورين افيرز» عدد اكتوبر 1996، والتي قال فيها:

ـ ان حقبة السنوات الخمس الماضية، التي شهدت انعقاد قمة مدريد، وتوقيع اتفاق اوسلو، واتفاقية السلام الاسرائيلية ـ الاردنية، وانعقاد المؤتمرات الاقتصادية (في الدار البيضاء وعمان)، والغاء الامم المتحدة لقرار مساواة الصهيونية بالعنصرية، واقدام العديد من دول العالم على اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، هذه الحقبة قد وصلت الى نهايتها.

ـ ان نهاية حقبة الاتفاقات، لا تعني بالضرورة نهاية العملية السلمية بكاملها، وانما تتطلب توجها جديدا للدبلوماسية الاميركية اقل تواضعا في ما تحاوله.. وهو المحافظة على الانجازات، وتنشيط الدبلوماسية (وليس الاتفاقات)، واعتماد قاعدة تجنب الاسوأ، بانتظار حدوث بعض التغيرات في الجانبين.

ـ ينفي «ريتشارد هاس» امكانية توقيع اتفاقات في المرحلة المقبلة، ويشمل في ذلك سوريا والسلطة الفلسطينية، حيث يعتقد هاس ان قضايا التفاوض الفلسطينية ـ الاسرائيلية في المرحلة النهائية (القدس، عودة اللاجئين، المياه، السيادة، الدولة الفلسطينية) هي من النوع الذي «يستحيل التفاوض حوله» حسب تعبيره.

ومن هذه العلامات البارزة ايضا، الجلسة التي جرت في لقاء دافوس الاقتصادي، ونوقشت فيها قضايا المناطق الساخنة في العالم، وتحدث فيها عن منطقة الشرق الاوسط الباحث، ابراهيم كروان، الاستاذ في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن، وابرز في حديثه النقاط التالية:

ـ ان العالم سيشهد بالنسبة للعلاقات العربية ـ الاسرائيلية، عودة الى حالة اللاحرب واللاسلم، وذلك لان عملية السلام انتهت من تسوية القضايا الهامشية، واصبحت امام القضايا الاكثر محورية وصعوبة في الصراع، مثل الامن والهوية والسيادة والقدس والمستوطنات، ولان السياسات الداخلية لدى كل طرف تنتج قيودا داخلية، وصراع ايديولوجيات وصراع مصالح.

ـ توقع الباحث ان لا تفعل السياسة الاميركية عدة اشياء: ان لا تضغط على اسرائيل لاجبارها على التسوية، وان لا تقوم وزيرة الخارجية (مادلين اولبرايت) بجولات مكثفة الى دمشق واسرائيل على غرار سلفها وارن كريستوفر.

ولا تعبر هذه الدراسات عن السياسة الاميركية، ولكنها تعكس المناخ المحيط بها، ومن هنا فانها تحظى باهتمام السياسيين لمحاولة تفهم النوايا الاميركية بشكل دقيق، ودمشق معنية بهذا التفهم اكثر من سواها.

القضية الثانية البارزة التي تحظى بالاهتمام السوري، هي مراقبة عمليات الضغط الاميركية تجاهها، واستكشاف مدى الارتباط بينها وبين عملية التفاوض المرغوبة. لقد واجهت سوريا في الاشهر الماضية ضغوطا تركزت على التهديد بالحرب استغرقت الاشهر الثلاثة الاولى من تسلم نتنياهو للسلطة، ثم تطورت نحو اتهام سورية بامتلاك مصانع تنتج السلاح الكيماوي، ثم بلغ التهديد ذروته عند اعلان الاعتراض الاميركي على صفقة لشراء نظام لتوجيه قذائف الدبابات من افريقيا الجنوبية. واذا كان التدخل لمنع سورية من التسلح والدفاع عن نفسها امام تنامي القوة الاسرائيلية موقفا ضاغطا شديد الخطورة بحد ذاته، فان الحجة التي استند اليها في الاتصالات مع جنوب افريقيا، لا تقل خطورة عن عرقلة عقد الصفقة. لقد هددت واشنطن بانها ستقطع مساعداتها عن جنوب افريقيا لان هذه المساعدات لا تقدم حسب القانون الاميركي، لمن يبيع سلاحا الى دولة تدعم الارهاب، وهكذا دخلت قضية اتهام سوريا بدعم الارهاب على الخط، وهي التهمة الجاهزة دائما ضد من تغضب عليه واشنطن، والجاهزة بشكل خاص ضد سوريا بسبب نشاطات حزب الله ضد احتلال اسرائيل لجنوب لبنان.

القضية الثالثة التي تحظى بالاهتمام السوري لارتباطها الواضح بعملية المفاوضات القادمة على الطريق، هي سيل الكتابات في الصحف الاسرائيلية، والذي يحاول تقديم وقائع تنفي صحة القول السوري، بأن رئيس الوزراء الاسرائيلي «اسحق رابين» قدم وعدا بالانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجولان، وهي الواقعة التي تستند اليها سوريا لتطالب نتنياهو بمواصلة التفاوض من النقطة التي توقفت عندها المفاوضات. وردا على هذه الحملة الاسرائيلية، اقدمت سوريا على غير عادتها في التكتم المطلق، على الكشف عن تفاصيل محادثاتها مع اسرائيل في فترة «اسحق رابين»، وفعلت ذلك من خلال مقابلة ادلى بها السفير، وليد المعلم، سفير سوريا في واشنطن، والشخص الاساسي في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل، وشرح فيها بالوقائع والتفاصيل والتواريخ كيف جرى تقديم التعهد الاسرائيلي الى الادارة الاميركية، حيث قامت الادارة الاميركية بابلاغ دمشق بمضمونه.

وحين تقرأ سوريا هذه الملاحظات المحيطة بعملية التسوية، تتساءل عن الدور الاوروبي الجديد الذي اصبح فجأة مطلوبا من قبل اسرائيل وواشنطن، هل هو دور مسموح له بالانجاز والنجاح، ام انه كلف بهذه المهمة الصعبة حين اصبح القرار الاميركي (ومعه القرار الاسرائيلي) متجها نحو ادارة مفاوضات دون الوصول الى اتفاقات حاسمة؟

وهل تستطيع المنطقة العربية ان تعيش طويلا دون اتفاقات حاسمة؟ وما اثر ذلك على الوضع الداخلي العربي؟

رؤية من واشنطن

الأميركيون العرب ومسألة الهوية

جيمس زغبي*

جرت خلال الاسبوع الماضي مناقشات مذهلة وسط مجموعة عربية اميركية، عبر شبكة الانترنت. دارت المناقشة حول تحديد هوية العربي الاميركي. وبدأت المناقشات باستفسار بسيط من فرد معين سأل المشتركين إن كانوا يعرفون عدد العرب الاميركان، بل بالتحديد: عدد الفلسطينيين الاميركان. وفي سياق الاجابات وردت اجابة معينة استثارت النقاش حقا: اورد صاحب تلك الاجابة ان أحد المصادر يقدر عدد العرب الاميركان بين مليونين الى مليونين ونصف المليون، في حين ان هناك مصادر أخرى ترفع الرقم الى ما بين 3 ملايين و3.5 مليون، ثم قال التالي: «لكن النوع، عادة، أهم من الكم. وبهذا المعنى لن يؤثر في شيء ان تعتبر شخصا ما عربيا او عربيا اميركيا، حين لا ينطق هذا الشخص بالعربية ولا يعتبر نفسه عربيا، ولا يهتم بالقضايا العربية».

في هذه اللحظة اعترض احد المشاركين في النقاش على استخدام معيار اللغة او الاهتمام بالقضايا «لان ذلك ـ في رأيه ـ سيؤدي الى تقسيم العرب الأميركان الى (حقيقي وزائف)». وتفرعت عن هذا الرد مناقشات مسهبة حول سبل تحديد هوية العربي الاميركي.

وعلى حين اني اجد بعض هذه المناقشات مثيرا للقلق، فان النقاشات بمجملها جهد متعقل، حصيف، لتعيين خصائص الجالية العربية الأميركية. لقد ركزت النقاشات المتشعبة على عامل «الدم» او المنحدر، وعامل اللغة، وعامل الالتصاق بالقضايا او الهموم.

وعلى حين ان اغلب المناقشين قبلوا بمعيار المنحدر، او الأرومة، كشرط ضروري، فان استخدام تعبير «الدم» اسقط لانه يوحي كما لو ان «العرب» عرق منفصل.

وكما اشار اول المناقشين المذكور اعلاه، فان البعض يرى بأن المنحدر معيار ضروري، ولكنه ليس كافيا، والسبب في ذلك انهم يعتبرون إما اللغة او الالتصاق بالقضايا «العربية» (او الاثنين معا) هي من المعايير الضرورية للانتماء الى جالية العرب الأميركان.

وتساءل بعض المناقشين عن مدى اهلية وضع «اللغة» ضمن معايير الانتماء. واستشهد احدهم بمثال الشاعرة اللبنانية المعاصرة، الشهيرة ايتل عدنان، التي تكتب بالفرنسية والانجليزية، مشيرا الى انه لو كانت معرفة العربية او استخدامها امرا ضروريا لتحديد هوية العربي الأميركي، لكانت هذه الشاعرة خارج صفوفنا.

واشار آخرون، انطلاقا من الاعتبارات نفسها، ان معيار استخدام اللغة العربية سيقصي جيلا كاملا من الاميركان ذوي المنحدر العربي، الذين ولدوا وترعرعوا في الولايات المتحدة في حقبة تميزت بوجود ضغوط اجتماعية شديدة تحبط استخدام المرء للغته الأم.

واشار احد الكتاب، ابتغاء ابراز هذه النقطة، قائلا انه ولد في الولايات المتحدة، وانخرط طوال حياته في نشاطات الجاليات العربية الأميركية، او المسلمة الأميركية، مع ذلك فان مهاجرا عربيا جاء الى الولايات المتحدة اخيرا، قال له انه ليس «عربيا» اصيلا، لانه يجهل النطق بالعربية.

وتشعبت نقاشات مماثلة حول ما اذا كان التطابق مع «الهموم العربية» معيارا مناسبا لقياس اصالة المرء كعربي اميركي. الواقع ان بعض افراد جاليتنا استخدموا هذا المعيار في الماضي لتحديد درجة نقاء العرب الأميركان. وشكك آخرون في صلاح استخدام معيار القضايا لتعيين الهوية، لان هذا يقود الى معيار آخر ذاتي، او توقف على تحديد ماهية القضايا التي يقاس بها التصاق المرء بالعرب. واذن فان السؤال يدور حول الآتي: من نحن، وما حجم جاليتنا، واي اساس يجمعنا في عملنا المشترك.

ابناء بعض تأملاتي في هذا الموضوع. يستحسن ان نبدأ المناقشة في التمييز بين ان يكون المرء عربيا اميركيا من ناحية المنحدر، وان يكون مشاركا نشيطا في امور الجالية العربية الأميركية.

ان الحالة الاولى تتعلق بالمنحدر العائلي ـ فقد يكون المرء مهاجرا جديدا، او من الجيل الثالث لجد عربي مهاجر. من جهة أخرى، فان هوية المرء كعربي اميركي تفترض به الاتحاد الطوعي مع جالية العرب الأميركان. وان هذا الاتحاد او التشارك على درجات ـ من المشاركة الجانبية الى الاستغراق الكامل.

وفي ضوء ذلك فان عدد العرب الأميركان يطابق عدد ابناء وبنات الجالية العربية الأميركية.

والقضية السياسية الحاسمة بالنسبة للمنظمين تتمثل في مدى صرامة شروط الانتماء للروابط والاتحادات الرامية الى تعزيز وجود الجالية العربية الأميركية. ان البعض يميل الى وضع قواعد ايديولوجية تتعلق بقضايا لبنان وفلسطين وغيرها من القضايا «العربية». صحيح ان هذه المعايير مهمة لبعض المنظمات او التجمعات السياسية، فانها ليست مفيدة لبناء اسس الجالية ككيان اجتماعي، إذ كلما ضاقت المعايير، ضاقت القاعدة التي يُشاد عليها أي تجمع او متحد.

وان المعيار الأكثر رواجا ليس الموقف من قضية محددة، بل الرغبة في الانتماء والتشارك.

وهكذا تحددت الهوية على اساس «القضايا» احيانا، وعلى اساس القرابة الثقافية العامة والرغبة في الانتماء الى من يماثلونك في الثقافة، او الرغبة في الافادة من الارتباط بالجماعة.

بتعبير آخر ان عوامل الجذب للانتماء الى الجماعة متنوعة ومتباينة، تبدأ من القضايا السياسية، وتنتهي بحب الاطباق، او تذوق الموسيقى والرقص، مرورا بالدوافع الاجتماعية والسياسية والتجارية.

صحيح ان بعضنا، وبخاصة ذوي العقلية السياسية الكفاحية، يميل الى وضع عوامل الجذب هذه في سلم متدرج من الأولويات، لكنها في الواقع على نفس الدرجة من الأهمية بقدر ما يتعلق الأمر ببناء أواصر الجماعة.

والمهم في الأمر ان ذوي المنحدر العربي يشعرون بقدر كاف من الارتياح مع اناس من هوية مماثلة، فيختلطون ببعض، ويتشاركون في النشاطات الموحدة. وقد بينت التجربة ان الفرد ما ان يرتبط بجماعة، مهما كان أساس الارتباط، فان هوية الارتباط تترسخ باطراد، وتتوسع من حيث ميادينها.

والمعروف ان الكثير من العرب الأميركان لا يهتمون بالنشاطات العربية ولا يشاركون فيها، رغم حصول بعض التغيير خلال العقود الماضية.

ومن المفيد تمحيص موقف العرب الأميركان.

ان العرب الأميركان، شأن سائر المجموعات الاثنية، ينقسمون الى فئات متنوعة. فعلى هذا الطرف تجد مهاجرين جددا، حصلوا لتوهم على حقوق المواطنة الأميركية. وعلى الطرف الآخر، هناك اناس اندمجوا بالمجتمع الأميركي فهم هنا لأربعة اجيال.

وعلى حين ان هؤلاء ذوو انتماء عربي اميركي قائم بالضرورة، فان لبعض الأفراد من كلا الطرفين الأقصيين قضايا هوية معينة تعرقل تطابقهم مع الجماعة ونشاطاتها. وبعض المهاجرين الجدد يحمل هوية حصرية ضيقة، اجتماعية او سياسية، من بلد الأصل. وتتباين هذه كثيرا. فالبعض يميل الى التطابق على اساس دينه، او على اساس تحزبه السياسي، وليس على اساس اصله العربي.

وعلى الطرف الآخر الأقصى، نجد ان المندمجين قد لا يشعرون بأي تعلق قوي بالجذور العربية، ولا يميلون الى الانتماء للجماعة الاثنية التي تتجاوز حدود علاقاتهم العائلية. ولعل انتماءهم يتركز على المدينة، او الكنيسة، او المهنة، الى آخر القائمة.

وفي الوسط بين هذين القطبين هناك العرب الأميركان (الجدد أو القدامى) الذين ينتمون الى الجماعة العربية الأميركية بدافع التطابق معها. ويمكن القول عن هذه المجموعة انها تحمل الصفتين العربية والأميركية، فهي ذات تعلق بمنحدرها العربي، (على درجات متفاوتة) وذات تعلق بمواطنتها وهويتها الأميركية.

ان سبب بروز هذا التيار الوسط ونموه السريع في السنوات الأخيرة، يرجع الى تطور المؤسسات والمنظمات التي تعزز الانتماء الذاتي للجالية العربية الأميركية، عن طريق الخدمات، والاهتمام بالتراث المشترك، وايصال صوت الجالية والدفاع عن همومها.

وهذه المشاريع جديدة تماما، بل لم يكن لها وجود قبل ثلاثة عقود لا غير. وكانت هناك نواد سورية ـ لبنانية، وغيرها مما يقوم على البلد، او المدينة، او الكنيسة، او الجامع، او القرية، او حتى المجموعات العائلية.

والجديد اليوم هو نمو الاحساس بالانتماء الى اطار عربي اميركي اوسع. والواقع ان الكثير من النشطين والمنتمين اليوم لم يكونوا في هذا الموقف قبل عقود.

ان تزايد قبول الهوية المشتركة التي تقرب بين شتى الجماعات المتباينة من الأميركان العرب، من اجيال وبلدان عديدة، لأمر يدعو الى الابتهاج، والى توسيعه اكثر.

وان تحقيق ذلك يتطلب الانفتاح، وقبول التنوع، والتفاهم، وفهم المكونات والحاجات والآراء المتباينة داخل الجماعة.

إذن كيف نحدد هوية المرء بوصفه عربيا اميركيا؟

أظن ان خير وسيلة هي ان نعتبر كل الاميركان ذوي المنحدر العربي اعضاء ممكنين في الجالية. ولدى تمحيص المعطيات من دائرة الهجرة، وتدقيقها، يمكن القول ان اعدادنا تصل الى ما بين مليونين ومليونين ونصف المليون. لكن الاحصائيات الرسمية لعام 1990 تحدد عددنا بما يزيد عن 900 الف نسمة لا غير. ومن المفيد ان نشير الى ان دائرة الاحصائيات توصلت الى هذا الرقم على اساس السماح لكل اميركي عربي المنحدر في ان يحدد بنفسه بلد نشوء اجداده، ثم تضع سائر البلدان تحت عنوان «العرب».

ان التفاوت بين التقديرين يشير الى ان هناك مشكلات تتعلق بمنهجية الاحصاء السكاني، وبالذات حصول انخفاض في عدد الاميركان ذوي الأصل العربي ممن يميلون الى تحديد هويتهم كعرب. وهذا يدلنا على حجم التحديات التي يتعين على النشطاء منا مواجهتها من اجل بناء جماعة عربية اميركية. ان القاعدة الكامنة واسعة، وان نمو الاستعداد للانتماء حقيقة واضحة. لكن هناك حاجة لجهود اكثر على هذا الطريق، كي نكون اكثر رحابة، وتفهما وتسامحا، وتقبلا.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

شيء من التواضع!

أحمد الربعي

هناك سياسيون يعطون لانفسهم اكبر من حجمهم الحقيقي، فتكون نتيجة ذلك ان تدفع شعوبهم ثمنا باهظا تسديدا لفواتير الشعور بالعظمة.

ويبدو ان حاكم السودان الفعلي، السيد حسن الترابي، هو مثال ناصع على هذا النوع من السياسيين. فالرجل وبعد ان اتهم اثيوبيا واريتريا واوغندا واميركا ومصر واسرائيل والغرب عامة بالتآمر على السودان، عاد ليتحدث عن الاستعمار المصري المحتمل للسودان. واكد يوم امس ان مصر لا تعمل لاعادة السودان «الى حظيرتها» فحسب، بل تريد ان تبسط نفوذها على اريتريا واثيوبيا واوغندا.

وفي السياسة لا تستطيع ان تحارب العالم كله دفعة واحدة، وفي السياسة يلعب التواضع السياسي دوره في معرفة الحجم الحقيقي لكل بلد وامكانياته وحجم كل قائد سياسي حتى لا ينتحر الانسان وينحر الناس معه وهو يعتقد انه يموت شهيدا في سبيل الله.

لم يكتف الترابي بالحديث عن الاستعمار المصري، بل صرح لصحيفة «لوموند» الفرنسية بانه تقدم بمسعى وساطة بين الحكومة الجزائرية وجبهة الانقاذ، وقال ان بامكانه اذا لزم الامر الاتصال بالجزائريين العائدين من افغانستان للتفاهم معهم. واعلنت الحكومة الفرنسية صحة هذا العرض الترابي، واضافت وزارة الخارجية الفرنسية ان هذه ليست المرة الاولى التي يتقدم فيها الترابي بمسعاه للوساطة. هذا الترابي الذي يريد ان يتوسط بين حكومة الجزائر والارهابيين لم يستطع ان يحل مشكلته مع «صهره» السيد الصادق المهدي، ولا مع الاطراف السودانية التي تختلف معه في امور ادارة السودان. وهو بسبب شعوره بالعظمة وبانه قائد التنظيم الاسلامي الدولي يعتقد ان باستطاعته اعلان الحرب على كل جيرانه وبالذات مصر، وربما يكون في مخيلته احتمال انتصاره على كل العالم باعتبار ان العالم كله متآمر عليه وعلى حكومته.

لا ندري ان كان هناك احد في الخرطوم يستطيع ايقاف الرجل عند حده، ولا ندري ان كانت هناك حكومة حقيقية في السودان يمكنها ان تضع مصالح الشعب السوداني فوق مصالح السيد الترابي وحزبه. لكننا على ثقة ان مثل هذه السياسة الهوجاء لن تصب في صالح السودان، وان التواضع السياسي ومعرفة حجم السودان وامكانياته هو مدخل لحل الازمة السودانية بعيدا عن تصدير الازمات الداخلية للخارج.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

نتمنى أن يكون عندنا آلاف العلماء ومطرب واحد

● من د. خالد احمد الصالح ـ المملكة العربية السعودية:

ما كان ليخطر ببالي عندما كتبت رداً على عبد الله باجبير لمقال نشره في زاويته «مع قهوة الصباح» ان يستخدم الكاتب الكبير ردنا هذا ليؤكد على ما يؤمن به هو وما هو شائع للأسف بين كثير من الكتاب، عن اهمية الغناء والرقص وما شابهه من الفنون، وقد نجح باجبير في استخدام مقالي والذي كان ردا مبسطا لإثراء النقاش في هذا الموضوع، نجح في جعله دليلا لصالحه لتأكيد اهمية هذا النوع من الفنون. وهو في محاولته تلك سقط سقطات ما كنت احب ان يسقط فيها كاتب كبير مثله، ولكن رغم حبنا لكاتبنا لا نملك سوى الرد عليه تكملة للنقاش عسى ان يأخذها اخونا بقلب رحب كما تقبلنا حججه بقلب مفتوح.

فاول الهنات التي وقع فيها عبد الله باجبير هو مخالفته لأعراف الصحافة فقد اعتاد الصحافيون ان ينشروا رد مخالفيهم ثم ان شاءوا ردوا او سكتوا اما ان يختار جزءا من الرد ثم يرد عليه فهذا فيه اجحاف لحجة المتكلم.

ثانيا أصر باجبير على اتهامي بمعاداة الفنون، رغم ان الفن بتعريفه الواسع هو عمق روحاني يخرج الانسان من عالم الخيال الى عالم الحس ليحدث في النفس تأثرا بالجمال، هذا التعريف الشامل لا يستطيع عاقل ان يعاديه او ان يقف ضده، فالفن كما قال باجبير يغطي حاجات الناس النفسية والروحية، ولكن مقالي لم يختص بذاك النوع من الابداع بل كان مخصصا لنوع من الفنون انتشر في بلادنا العربية، حتى ظن الناس ان ذلك الفن الراقي هو هذا الفن الرخيص الذي تتمايل فيه النساء لتحريك الغرائز، ويصدح به المغنون في كل مكان بكلمات الغزل والهيام، وكأن بلاد العرب اضحت ملهى لليليا كبيرا تتسابق فيه الراقصات والمغنون لصرف الشباب عن سباقهم نحو التقدم الى متاهات اخرى تدفع الأمة الى مزيد من التخلف، واصبحنا نرى المغنين والراقصات يخطبون فينا كما يخطب الحكماء ويحكون لنا عن تجاربهم والطريق الشاق الذي ساروا فيه حتى انتهوا الى قمة المجتمع، وهم بهذا يجدون للأسف الشديد التشجيع من الساسة وبعض المثقفين.

وربما ادى هذا الخلط بين الفنون التي تدفع الى سمو الروح والاخلاق مع تلك الانواع من الفنون التي تدفع الى تحريك الغرائز وإسقاط الروح في مستنقعات الرذيلة الى مزيد من التشجيع لكثير من بنات امتنا وابنائها للتقدم في الاتجاه الخاطئ نحو تلك الفنون الرخيصة، وهم بهذا الخلط اساءوا فهم كلمة الفن والحقوا بها عارا يحاول الكثير من المثقفين المخلصين تخليصه منه. ومن يقترب من هذا النوع من الفن الرخيص يعلم كيف ان معظم العاملين فيه لا يفقهون من الفن سوى ايحاءات الجسد ورنين الأموال.

لذا كنت اتمنى على باجبير ان يقف معي ليميز بين انواع الفنون ويدعو لتطويرها وعلو شأنها حتى تحقق الهدف منها لا ان يقف مع اهل الطرب والغناء ويجعلهم في الصدارة، وهو من اجل ذلك سقط سقطة ما كنت اتمنى ان اراه فيها فقد قال: «لم نسمع عن امة في التاريخ اهتمت بالعلماء وطاردت الفنانين او تجاهلتهم». فإذا علمنا ان محور دفاعه كان عن المطرب طلال مداح فالاستدلال انه يقصد بالفنانين هنا المطربين وبهذا الاستدلال الغى امة الاسلام من التاريخ، فمن المعلوم ان امة الاسلام لم تشجع هذا النوع من الغناء الذي يتغنى به طلال مداح وغيره كثيرون، وتجاهلته لاسيما في عز نهضتها فإذا لم يسمع باجبير بتلك الحقيقة، فعليه ان يسأل علماء الدين وهم بحمد الله قريبون منا، وهنا تكرم علينا عبد الله باجبير بأمثلة صاغها من الغرب والشرق لتبيان اهمية المطربين، واذا كان لا يحق لنا المقارنة بما يفعله الغرب لاختلاف كل شيء بيننا وبينهم وابسطها المرحلة الحضارية التي يمرون ونمر بها الا ان حجته التي صاغها عن مصر حين قال ان مصر كرمت المطرب والملحن «محمد عبد الوهاب» اكثر مما كرمت العالم «علي باشا مشرفة» تلميذ اينشتين، فهذه حجة عليه لا علينا، فلو انهم كرموا علي باشا مشرفة بما يستحق لما اصبح حالنا جميعا في ما هو عليه الآن.

واخر حجة صاغها عبد الله باجبير كانت هي للأسف هفوة كبيرة فقد قال: لعلك يا صديقي تذكر مقولة عالمنا الجليل «ابن خلدون» الشهيرة: «اول ما ينقطع عن المجتمع عند انحلاله فن الغناء». واذا كنت اشكره على وصف الصداقة الذي ذكره فانني اعتب عليه النقل الخاطئ.. فالحقيقة ان ابن خلدون قال ضد ما ذكره تماما باجبير، فقد قال عن صناعة الغناء «وهذه الصناعة آخر ما يحصل في العمران من الصنائع لانها كمالية في غير وظيفة من الوظائف الا وظيفة الفراغ والفرح وهو ايضا اول ما ينقطع عن العمران عند اختلاله وتراجعه».

فالمعنى واضح وليس كما حاول باجبير تفسيره، فالغناء يأتي في آخر اهتمامات الأمم الصاعدة وهو عنوان الترف وزيادة الوقت، كما انه اول ما يتخلص منه عندما يبدأ انهيار الأمم فهو ليس علامة من علامات انهيار الأمم، كما حاول ان يوحي الى قرائه الواثقين به بل هو اول الكماليات التي ترمى في البحر عند غرق السفينة...

واخيرا صدمنا الكاتب عبد الله باجبير عند ختم كلامه بما لا يصح ان يقال حين اقر «عندنا آلاف العلماء وطلال مداح واحد».

ونحن نقول له امين متمنين ان يكون لدينا آلاف العلماء ومطرب واحد، ولكن هذه للاسف ليست الحقيقة اذ لدينا جيوش من المغنين والراقصات وعندنا علماء لا يجدون حتى كلمة حق، وليعذرني علماؤنا العظام في ادخالهم ضمن تلك المقارنة التي اضطررت لها ولكنه عصر قد طال ظلامه...

التعظيم من قوة إسرائيل يضعف النفوس ويحبط الهمم

● من صالح علي ـ جدة:

بالاشارة الى ما نشر في «الشرق الأوسط» يوم الاربعاء 1997/1/15م العدد 6623 في صفحة «الرأي» من يوسف السيف مع احترامي لآرائه الشخصية احب ان اوضح له ما يلي:

اولا اذا كان بمقدور اسرائيل عسكريا تعطيل انظمة الاتصالات في اي دولة عربية او اكثر من خلال تفجير نووي محسوب عن بعد ومسافة مقدرة حقا، فلما توانت اسرائيل لحظة واحدة من تنفيذ هذا المخطط الاجرامي لانها لم تترك حيلة ولحدة بامكانها الا ونفذتها ضد العرب والمسلمين وبالمقابل لك الشكر والتقدير لتنبيهك الامة العربية والاسلامية على ما يدور في خفاء بخلد اسرائيل واحلامها التوسعية في اقامة اسرائيل الكبرى على حساب الآخرين.

فالواجب علينا كما فعلت ان ننبه قادة الامتين العربية والاسلامية لما يدور حولهما من مخططات مدمرة وتآمرات للقضاء عليهما.

ونتجنب التهويل والتعظيم بمقدرات العدو الاسرائيلي المزعومة لاننا بذلك نعطيها حجما اكبر من حجمها وبالتالي تكون سببا في ضعف النفوس وسقوط الهمم والعياذ بالله.

اما قولك: احتلال اريتريا جزر اليمن الثلاث بدعم وتدريب من اسرائيل وإدراج هذا في كشف نوايا ومخططات اسرائيل، فتلك خطأ جسيم في حق اريتريا، لأن اريتريا لوحدها وبدون مساندة اسرائيل لها عندها القوة العسكرية والقتالية التي تمكنها من احتلال الجزر الثلاث اذا كان يسمى ما حدث احتلالا اصلا. لان اسرائيل حاربت بجانب اثيوبيا ضد اريتريا طيلة ثلاثين عاما قضتها اريتريا في حرب تحرير ضد اثيوبيا حتى تم لها استرجاع كل اراضيها من اثيوبيا بالقوة.

وهل الصعوبة في نظرك تكمن في استرجاع ارض اريتريا كاملة أم في احتلال جزر حنيش كما تزعم؟

وعلى اية حال فإن قضية الجزر الثلاث او ارخبيل حنيش ما زالت في يد محكمة العدل الدولية ولم يبت بعد في شأنها.

لماذا هذا التجاهل للرياضة السودانية؟

● من عوض عبد الرحمن باشري ـ جدة:

أود ان اوجه سؤالي الى محرر الصفحة الرياضية في «الشرق الأوسط»: ما هو سر العداء الذي يضمره للرياضة السودانية؟ ان اخبار الرياضة السودانية تكاد تكون مقطوعة من جريدة «الشرق الأوسط» باستثناء الهزائم. عندما ينهزم السودان من اي دولة تسارع «الشرق الأوسط» بنشر الهزيمة على صفحاتها الرياضية، اما اي اخبار اخرى فلا وجود لها. وقد قلنا ان نكبة الكرة السودانية وتأخرها هو السبب الذي جعل «الشرق الأوسط» تهمل اخبار السودان الرياضية، لكن بالأمس القريب يوم 5 يناير (كانون الثاني) الماضي انتصر شباب السودان على نسور نيجيريا، وكان حدثا يستحق النشر، ولكن عفى الله عن محرركم الرياضي لم يفتح الله عليه ولو بسطرين.

وكان لـ «الشرق الأوسط» في الماضي اهتمام بالرياضة السودانية واخبارها وكانت تتابع الاحداث الرياضية باهتمام، ولكن في السنين الاخيرة تركت اخبار الرياضة السودانية واهملتها. نحن ندرك أن الكره السودانية متأخرة كثيرا، ولكن هل ترك الجمهور السوداني الكرة لا بل ازداد ونحن في الخارج نتابع ما يحدث في السودان رياضيا ونريد من «الشرق الأوسط» أن تهتم بالرياضة مثل اهتمامها بالسياسة.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :

هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :

عثمان العمير — Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:

هشام مصطفى زاهد

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

HEAD OFFICE : المقر الرئيسي

Arab Press House,

184 High Holborn. London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS : المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649

رقم الهاتف المجاني (8002440014)

●مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409

تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 009712-652991 (اربع خطوط) فاكس / 652977

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب [illegible] ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة

هاتف 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526

تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ

تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088:

● الاردن JORDAN

تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)

ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO

الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518

رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS : المراسلون

فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 ـ الرمز البريدي: 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)

الفروع: جدة 6530909 فاكس: 6533191 الرياض 4779444 فاكس: 4779030 الدمام 8410840 فاكس: 8413184 مكة المكرمة 5585075 فاكس: 5584720 المدينة المنورة 8470125 فاكس: 8470039 القصيم: 3243070 فاكس: 3249330 الطائف: 7454222 فاكس: 7463073 ابها: 2270647 فاكس: 2270248 الاحساء: 2927707 فاكس: 5925356 ينبع: 3225834 فاكس: 3225834 حائل: 5321555 فاكس: 5320675 تبوك: 4231812 فاكس: 4231164 الخفجي: 7671947 فاكس: 7662677 الجوف: 6251882 فاكس: 6251882 جيزان: 3220104 فاكس: 3220104 الجبيل: 3615660 فاكس: 3615660 الدوادمي: 6422211 فاكس: 6422211 نجران: 5225098 فاكس: 5225098 المجمعة: 4323168 فاكس: 4323168 القريات: 6421296 فاكس: 6421296 حفر الباطن: 7223293 فاكس: 7223293

وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع

الإدارة العامة دبي ت: 623920 فاكس: 663768

فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665

وكيل التوزيع في الكويت

شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف 2417810 فاكس: 2417809

الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي أو (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493

الهاتف المجاني: 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at

لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة ـ القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الأوسط على الإنترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

باكستان تتجه إلى صناديق الاقتراع

● حكومة باكستان المقبلة ستواجه عددا من المهام الصعبة

يتوجه شعب باكستان اليوم الى صناديق الاقتراع لاختيار حكومة جديدة في وقت يمر فيه نظامها السياسي بأزمة طاحنة. ومن معالم هذه الازمة ان باكستان شهدت خلال عشر سنوات فقط تعاقب خمس حكومات متباينة، واقصاء حكومتين منتخبتين تنتميان الى طرفين متعارضين ايديولوجيا.

وعمد الزعيمان المتنافسان على رئاسة الحكومة، نواز شريف زعيم الرابطة الاسلامية، وبي نظير بوتو زعيمة حزب الشعب الباكستاني، الى وضع مكافحة الفساد في رأس قائمة الاولويات.

واذا صدقت توقعات استطلاعات الرأي، فما من حزب سيفوز بأغلبية قاطعة. ومن شأن ذلك، ان تحقق، ان يقود الى الكثير من المساومات لتشكيل حكومة ائتلافية. ولعل التوليفة الاكثر جاذبية هي ائتلاف الرابطة الاسلامية وحزب الشعب الباكستاني. والملاحظ ان نواز شريف اطلق تلميحات عديدة لا تستبعد هذه الامكانية خلال الايام الاخيرة من الحملة.

ولكن حتى لو لم يعقد الحزبان الرئيسيان اي تحالف فعلي، فمن الضروري ان يتفقا على برنامج لاصلاحات شامل وعاجل خاصة ان المعارك الحزبية الجانبية لم تخدم ايا من الحزبين في الماضي. فحين اقصي نواز شريف عن رئاسة الحكومة، قابلت بي نظير بوتو هذا الاقصاء بترحيب شديد وتشف في غريمها. وحين جاء دورها لتذوق العلقم نفسه، راح غريمها نواز يرحب بمصابها هو الآخر.

والمأمول ان يكون ذلك كله من حكايات الماضي. فشعب باكستان جدير بأن يسلك زعماؤه مسلكا افضل من هذا.

ولسوف تواجه الحكومة الباكستانية المقبلة ثلاثة تحديات كبرى.

التحدي الاول يكمن في الشروع في تنظيف البيت، تنظيفا دقيقا، فهذا هو السبيل الوحيد لاستعادة بعض ثقة الشعب في نظام الحكم. ومن البديهي انه لا يمكن تحقيق ذلك بمجرد اثارة دعاوى مجلجلة ضد بعض الخصوم السياسيين. فنفض غبار الفساد عن نظام الحكم الباكستاني ينبغي ان يكون هدفا بعيد الامد، وهي مهمة لا تعالج ببعض خطوات جذرية، بل من خلال جهد صبور وسديد.

التحدي الثاني يكمن في بلورة سياسة اقتصادية جديدة، متعقلة. فباكستان تحتاج الى استثمارات اجنبية ضخمة، ان كانت تريد ابقاء اقتصادها على الطريق كما يقال. لكن الاستثمارات الكبرى لن تأتي طالما بقيت السياسة الاقتصادية متقلبة، او محصورة في اصطياد «العمولات» على يد الوسطاء وغيرهم من الطفيليين.

التحدي الثالث يتمثل في الحرب الدائرة في افغانستان. ان عودة السلام الى ربوع افغانستان واعادة بناء ما دمرته الحرب لهما شرطان حيويان لضمان استقرار باكستان وازدهارها بالذات، على المدى البعيد.

«الشرق الأوسط»

* * *

لبنان في عنق الزجاجة

● اللبنانيون بحاجة في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخهم الى نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف والتركيز على ما يخدم مستقبلهم

الكلام كثير هذه الايام عن الوضع الداخلي اللبناني وعن الخلافات المتفجرة سواء بين كبار المسؤولين في الحكومة وخارجها او بين زعامات الطوائف المختلفة. ورغم تصاعد حدة هذه الخلافات الا انه لا يتوقع لها ان تعيد الحال اللبناني الى ما كان عليه وقت ازمته المدمرة وحربه الاهلية الطاحنة التي يصعب تصور تكرارها بعد الثمن الباهظ الذي دفعه وما زال يدفعه شعب لبنان.

فما يجري الآن من تبادل لحملات هجومية ولحملات مضادة داخل البرلمان وخارجه هو كله مجرد تفاعلات للصراعات الدائرة على المسرحين السياسي والاقتصادي مما يعكس طبيعة الاوضاع التقليدية في لبنان. كما انها تعبير صحي يعكس مدى ما وصل اليه المناخ الديمقراطي في لبنان من حرية متاحة للرأي وللرأي الآخر.

ومثل هذا المناخ مرحب به في الظروف السياسية والاقتصادية العادية ولكن اذا طرحت هذه الخلافات ووصلت الى حافة الانفجار في ظروف غير مناسبة تصبح القضية هنا اشبه بقنبلة موقوتة وتصبح المسألة محل تساؤل.

فلبنان يواجه هذه الايام مرحلة انتقالية اشبه بعنق الزجاجة، اما ان يمر منها بسلام او يسجن فيها الى ما شاء الله. وهذه المرحلة تتسم بمشكلتين اساسيتين. الاولى اقتصادية تتمثل في عمليات البناء واعادة الاعمار التي انطلق فيها لبنان وبدأت تؤتي ثمارها في شكل تطوير البنية التحتية وتنميتها وجذب الاستثمارات الخارجية، واتساع نطاق السياحة احد مجالات الدعم الرئيسية للاقتصاد اللبناني

اما المشكلة الثانية والاهم فهي مشكلة الاخطار الامنية التي تهدد لبنان من جنوبه على يد قوى الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاونة معه والتي وصلت الى حد اعتراف كوفي انان الامين العام الجديد للامم المتحدة بان المنظمة الدولية غير قادرة على فرض تنفيذ قرار مجلس الامن رقم 425 لعام 1978 الذي يدعو للانسحاب الاسرائيلي من الجنوب.

معنى ذلك ان الوضع الامني في الجنوب اللبناني يحتاج الى وقفة سياسية لا يمكن تحقيقها دون نبذ الخلافات الداخلية، وتناسي الصراعات الحالية ودون تعاون وتنسيق بين كل القوى اللبنانية.

وهذا المطلب الملح لا يستهدف فقط القدرة على احتواء المخاطر الخارجية ورص الصفوف لمواجهتها، بل ايضا دعم الانطلاقة الاقتصادية التي لا يمكن للبنان دونها ان يقف على قدميه مرة اخرى ليجتذب تعاطف العالم معه لاستعادة ارضه المحتلة

وهذا المطلب يتزايد الحاحه في هذه المرحلة بالذات التي يدور فيها الحديث عن جهود امريكية جديدة لتسريع خطوات اقرار السلام في المنطقة عن طريق استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بعد توقيع اتفاق الخليل بين اسرائيل والفلسطينيين. ولا شك ان اللبنانيين احوج ما يكونون في هذه المرحلة الحاسمة في تاريخهم الى نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف والتركيز على ما يخدم مستقبلهم.

محمود عطا الله

* * *

عيد سعيد.. أيها الرئيس!

● أشياء كثيرة تتبدى في ملامح الرئيس الروسي بوريس يلتسين وهو يحتفل أمس بعيده الـ66

بعد الانقلاب الفاشل ضد ميخائيل جورباتشوف في العام 1991 رأى العالم اجمع مشهدا دراماتيكيا لن يتكرر مثله. كان الرئيس الروسي بوريس يلتسين في هذا المشهد يقف في مواجهة دبابة عسكرية لكي يردها بصدره من اجل حماية رفيقه «الرئيس السوفياتي» آنذاك، وكذلك لحماية نفسه، وتحديدا مستقبله السياسي.

ولم يمض وقت طويل حتى شهد العالم منظرا دراماتيكيا آخر لن يتكرر مثله كان الرئيس الروسي في هذا المنظر يدفع الدبابات الى قلب المدينة مع الفجر لتقصف البرلمان الروسي بمن فيه. لم تكن هذه لعبة او مسرحية، كان الجيش الروسي هو المبادر الى الهجوم بقرار من القيادة العليا. ولم تكن هذه «ثورة اكتوبر» جديدة بعد 75 عاما او اكثر على الأولى، بل كانت تماما كما قال كارل ماركس الذي حلم قادة ثورة اغسطس (آب) 1991 بالعودة الى دستوره: «التاريخ يكرر نفسه كتاريخ ثم يكرر نفسه كمهزلة».

ولم يمض وقت طويل ايضا وايضا، حتى كان الجيش نفسه بامر من الرئيس نفسه يهجم على بلاد الشيشان بألف دبابة، ثم يتذكر افغانستان، وهو على ابواب جروزني فيتوقف ثم يعود الى الوراء.

امس بالذات، كان الرئيس الروسي يقف على درج الكرملين وهو يهتز كطائرة من ورق. بالكاد كان يقوى على المشي او التحرك او حتى الكلام، لكنه مع ذلك لا يزال ثاني اكبر رئيس دولة في العالم، وتحت رحمته الزر النووي الذي لا يحتاج الى اكثر من كبسة واحدة، ليتغير معها وجه العالم بأسره.

امس بالذات، كان يلتسين يحتفل بعيد ميلاده الـ66، وتفتح هذه المناسبة ملفا ضخما من صور وذكريات عن مرحلة كانت اشبه بمرور العصافير الجائعة على شجرة خوخ، حيث تأكل القشور الطيبة وتترك البذور معلقة في مكانها.

لقد وعد يلتسين شعبه بمراحل افضل، من دون ان يتغير اي شيء، باستثناء انتاج النفط الذي انخفض بنسبة 20 في المائة، ولانتاج الفحم الحجري الذي هبط بنسبة 5 في المائة، ونسبة الولادات التي سقطت 13 في المائة، ربما لأن الكثيرين لا يريدون مواليد جددا في عالم مقلق. والمحزن أن المعدل الوحيد الذي ارتفع هو معدل الوفيات لأسباب غير طبيعية أولاً، بالاضافة طبعا الى الغلاء. وفي خضم هذه المرحلة الانتقالية الصعبة فقدت موسكو الأمن الذي كانت توفره الديكتاتورية من دون ان تربح خيرات السوق الحرة. وقبل ان يتمكن الناس من التقاط انفاسهم كانت المافيا الجديدة تنقض على كل شيء، فتحل طبقة جديدة من العصابات مكان الطبقة القديمة.

والمؤكد أن الروس الذين رأوا رئيسهم امس يقف الى جانب الرئيس الفرنسي جاك شيراك، شعروا باحباط كبير. واحد مفعم بالحيوية والحركة والنشاط يسمونه في بلده «بولدوزر» وآخر مثقل بالأوجاع والهموم والأدوية ويسمونه في بلده «المريض».

هذا «المريض» كان يحتفل امس ايضا بعيد ميلاده الـ66.

عيد سعيد. العمر كله.

وفائي دياب

WANTED
فيديل كاسترو
مطلوب
جائزة
1000$
10.000$
1.000.000$
1.000.000.000.0
محمود كحيل

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ليس من قلة في الوظائف

من الطبيعي لدولة مثل مصر، يبلغ سكانها نحو السبعين مليون نسمة، أن تعاني من مشكلة البطالة، ومن المدهش جدا ان تعاني من المشكلة دولة عدد مواطنيها نحو نصف مليون نسمة مثل الكويت. ومن الطبيعي ايضا لدولة مثل جيبوتي، فقيرة الموارد، أن لا يجد سكانها اعمالا كافية لكنه غير مبرر الحدوث في دولة جيدة الموارد مثل الكويت.

هكذا تبدو المشكلة من الوهلة الأولى عندما نسمع عن وجود بطالة تدب في السوق الكويتية.

والحقيقة انها ليست مشكلة شح وظيفي، اي بطالة، تلك التي نراها في الكويت، او في دول اخرى مماثلة كالسعودية، بل هي مشكلة تأهيل وظيفي. وهنا يختلط الأمر على الكثيرين، فتبدو المشكلة من الوهلة الأولى في ضعف تطبيقات قوانين التوظيف بوجود اغلبية اجنبية عاملة واقلية محلية عاطلة عن العمل. ففي السعودية نحو خمسة ملايين عامل اجنبي ومع هذا لا يزال هناك الاف من الشباب بلا وظائف، هنا تبدو الفرص الوظيفية متوفرة لكن حقيقة العجز هي في عدد المؤهلين لشغلها. وعلينا الا ننسى ان الوظيفة لا تمنح فقط بناء على حمل الجنسية بل تعطى للقادرين على اداء العمل المطلوب. ففي منطقة واحدة في المملكة هناك نحو ثمانمائة طبيب يعملون في مستشفياتها ولا يتجاوز عدد السعوديين بينهم المائتين. هنا لا يمكن ان تصدر الحكومة قرارا بتعيين السعوديين اطباء لانهم سعوديون بل لا بد ان يهيأوا لمثل هذا العمل المتخصص الذي يتطلب نحو ثماني سنوات من الدراسة المتخصصة، فالحل هو في التخصص وليس في المواطنة. وعندما يوجد المتخصصون وتنضب الوظائف يستوجب الأمر طرحا مختلفا.

ويحسن دائما ان تسعى الحكومات الى معالجة المشكلة بأسلوب اجتماعي وانساني لا مهني عندما توسع دوائر التوظيف من اجل اعالة المواطنين وليس لأداء مهام حقيقية. وهنا تقع في مشكلة التضخم الوظيفي الحكومي المكلف جدا وغير المنتج ابدا، بل يصبح معطلا في بعض الاحيان. ويذكر الدكتور اسماعيل الشطي رئيس اللجنة المالية في مجلس الأمة الكويتي في نقاش دار في العام الماضي، أن الحكومة توظف مائة وخمسين الف شخص في حين ان حاجتها مقتصرة على خمسين الفا فقط، اي ان ثلثي الموظفين في خانة البطالة المقنعة. ويبلغ اجمالي الوظائف بصورة عامة في سوق الكويت نحو المليون من بينها نحو مائتي الف وظيفة فقط للكويتيين، اي بنسبة عشرين في المائة، وهناك ثمانمائة الف وظيفة لغيرهم، ورغم ذلك هناك كويتيون بلا وظائف، وسيكون هناك المزيد منهم بلا عمل عندما يدخل السوق الوظيفية اربعون الف كويتي خلال السنوات الخمس المقبلة. فمسؤولية مخططي الدولة هي في تأهيل هؤلاء المتخرجين مستقبلا ليحصلوا على وظائف تتناسب وحاجة السوق المحلية. فالمشكلة والحل كانت وستظل، حتى بالنسبة للدول المكتظة بالسكان والقليلة الموارد، هي في التأهيل التخصصي. ثم يأتي بعد ذلك فرض القوانين التي تفرض حقوق المواطنة بتقديمها على غيرها، كما هي مطبقة في كل دول العالم تقريبا.

«خصخصة» للسلام على الأجندة الإسرائيلية

فهمي هويدي

هل يعد اعلان كوبنهاجن مقدمة «لخصخصة» عملية السلام بمعنى تجاوز مرحلة انفراد الحكومات بالتفاوض حول العملية واشراك نخبة من المثقفين ورجال الأعمال فيها؟ والتجاوز المقصود لا يستهدف إلغاء دور الحكومات المعنية بطبيعة الحال وإنما هدفه كسر احتكارها لإدارة العملية وإدخال أطراف أخرى تؤدي دورا موازيا أو ضاغطا من أجل استمرار المسيرة وتحقيقها لأهدافها.

فكرة الخصخصة تمثل أحد التفسيرات لذلك الاعلان الذي صدر في العاصمة الدنماركية يوم الخميس الماضي، ووقع عليه حوالي أربعين شخصا من المثقفين ورجال الأعمال العرب والإسرائيليين، في أول مبادرة من نوعها أنشأت ما يسمى بالتحالف من أجل السلام العربي الإسرائيلي.

والمتابعون لمسيرة الصراع في أطواره المختلفة يعرفون جيدا ان الاتصالات بين الجانبين لم تتوقف طيلة العقود الثلاثة الأخيرة وإنما ظلت تتم عبر قنوات عديدة، تراوحت بين الأطراف الدولية، وأجهزة الأمن وبعض الشخصيات العامة - والمثقفون يدخلون في هذه الشريحة الأخيرة - وبعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد، بوجه أخص، نشطت عمليات الاتصال التي لعب اليهود ورجال الأعمال والسياسة الأمريكيون دورا أساسيا فيها. غير أن فتح قناة أوسلو أدخل الأوروبيين طرفا في هذه العملية. وفي حدود ما أعلم فإن الاتصالات غير الرسمية بين المثقفين العرب والإسرائيليين لم تتبلور لا في شكل معين ولا في اتفاق واضح الملامح.

وحده الاجتماع الأخير في كوبنهاجن انجز هاتين الخطوتين. فقد أنشأ تحالفا بين مجموعات وأشخاص غير رسميين من: مصر، وفلسطين، والأردن، واسرائيل. وهذا التحالف صار كيانا له سكرتارية أو أمانة عامة ضمت أربعة أشخاص يمثلون الأطراف الأربعة المشاركة في العملية. وبعدما أصدر التحالف إعلانا من خمس نقاط، صار من مهمة تلك السكرتارية أو الأمانة القيام بدور فاعل في تحريك عملية السلام. وفي هذا السياق نشر ان الوفود العربية التي شاركت في اجتماعات كوبنهاجن دعت الى إنشاء لجان لمراقبة تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين العربي والإسرائيلي، وأخرى للتحقق ومراقبة بناء المستوطنات ومصادرة الأراضي، كما طالبت باتخاذ خطوات لإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.

ورغم أن هذه الخطوات الأخيرة ليست سوى مقترحات للوفود العربية، ولم ينشر ما يدل على أن الإسرائيليين وافقوا عليها، إلا أن ما يهمنا في هذا الصدد هو أن الكيان الوليد قد أخذ شكلا تنظيميا يفترض له الثبات والدوام وأن ثمة أعمالا يومية تخدم أهداف التحالف ستباشرها السكرتارية من العاصمة الدنماركية، حيث وافقت الحكومة هناك على استضافتها بشكل دائم.

في تبرير فكرة الخصخصة ربما جاز لنا أن نعتبر أن وصول حكومة نتنياهو الى السلطة أحدث قلقا على مسيرة السلام لدى أطراف عديدة. قلق السياسيين مشهود ومعروف، لكن الذي لا يمكن انكاره أن رجال الأعمال كان قلقهم كبيرا لسبب جوهري هو أن فكرة السلام بما استصحبته من الدعوة الى إقامة السوق الشرق الأوسطية أنعشت أمال قطاع كبير منهم. فقد توسم هؤلاء أن دعوة السوق تفتح أمامهم آفاقا بغير حدود للتجارة والاستثمار والربح. لذلك كان مفهوما ان يسعى رجال الأعمال إلى ممارسة أقصى ما يستطيعون من ضغوط لمواصلة مسيرة السلام، وتكريس فكرة السوق الشرق أوسطية، لكي يستردوا حلمهم المهدد.

هناك سيناريو آخر يمكن طرحه في سبر أغوار تحالف كوبنهاجن، يتمثل في الدور الاوروبي الذي برز على السطح بعد اوسلو. ذلك ان الدول الاوروبية اقلقها الى حد كبير وصول نتنياهو الى السلطة، باعتبار أن سلام الشرق الأوسط يعنيها، بحكم انها الاقرب الى بؤرة الصراع، وهو قلق ليس مكتوما ولكنه اعلن من خلال قرارات الاتحاد الاوروبي التي اصدرت بيانا عارضت فيه سياسة الاستيطان التي تنتهجها حكومة الليكود. ولذلك فربما كان مفهوما ان تعمد الدول الاوروبية الى ممارسة ضغط على نتنياهو وفريقه من خلال تجمع المثقفين ورجال الاعمال الذين ينتمون الى الاطراف الاساسية في الصراع (لاحظ ان سورية مستثناة). وربما كان تحريكها لدعوة التحالف، واستضافة الدنمارك للمشاركين فيه، وانشاء سكرتارية دائمة للكيان الجديد في كوبنهاجن من قبيل الترتيبات التي تمت في هذا السياق. وهي تدل على ان اوروبا لها مصلحة في هذه الخطوة. وهذه المصلحة تصب في اتجاه الضغط على حكومة الليكود او تشجيعها للمضي في عملية السلام ومن ثم في انشاء السوق الشرق الأوسطية.

يبقى بعد ذلك سؤال: هل حكومات الاطراف الاربعة خارج اللعبة، ومن ثم هل هي خصخصة حقيقية، أم ان الذين اجتمعوا ليسوا سوى واجهات لتلك الحكومات؟

في حدود علمي فإن الحكومات ليست بعيدة عن الموضوع، وان السؤال ربما كان اكثر صوابا ودقة اذا انصب على درجة ارتباط الوفود المشاركة بالحكومات وليس على نوع هذه العلاقة وهل هي قائمة أم لا؟ الصورة أكثر وضوحا وشفافية في الوفد الاسرائيلي (13 عضوا) الذي ضم أعضاء من حزبي العمل «وجيشر» الذي يقوده ديفيد ليفي وزير الخارجية الحالي، وكان قد انضم الى الليكود ثم انفصل عنه. كما ضم رجال اعمال وساسة سابقين، ولا اشك ان بين الحاضرين ممثلين للموساد ايضا (ديفيد كمحي) مثلا.

وتركيبة بهذا الشكل لا يمكن ان تكون بعيدة عن الحكومة والجيش. وهذا الحاصل مع الوفد الاسرائيلي لا يشك عاقل في انه حدث بالنسبة للوفود الاخرى. وان كان الفرق الاساسي ان الوفد الاسرائيلي يمثل المجتمع بمختلف مؤسساته، بينما الوفود الاخرى تمثل السلطة في الأساس (ذلك واضح بشدة في الوفد الاردني) وربما اضيف اليها بعض الأشخاص الذين يمثلون انفسهم فقط، وقد اضيفوا الى ممثلي السلطة من باب تحسين الصورة والايحاء بأن الوفود تمثل النخبة المثقفة.

غير ان أهم ما في موضوع التحالف ان البيان الصادر عنه تبنى الأجندة الاسرائيلية، وتجاهل كل ما هو اساسي في القضية الفلسطينية، ومن ثم في حقائق الصراع واصوله، فهو يتحدث مثلا عن ان القدس موضوع مركزي وحساس لكل الاطراف، وانه يستدعي اهتماما خاصا من أجل الوفاء بمتطلبات جميع الاطراف، وهذا كلام يردد المنطق الاسرائيلي الذي ينطلق من ان القدس مغلقة سياسيا ومفتوحة دينيا «لجميع الاطراف». وحين يدعو البيان الى منع العنف بأي صورة، فإنه ايضا يتبنى ذات الموقف الاسرائيلي الذي يريد اغلاق الباب في وجه المقاومة، بينما يبرر عنف السلطة الاسرائيلية بحق الفلسطينيين المعتقلين خاصة. وحين يقول ان السلام يجب ان يؤدي الى منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل والى سوق شرق أوسطية تستخدم لصالح رخاء الشعوب، فإنه ينقل بالنص كلام بيريز ومشروعه، الذي يجعل من السلام مثلا - بمعنى التطبيع وانهاء المقاطعة وغير ذلك - شرطا لاخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل، وقد كانت الحكومات العربية تدعو لاخلاء المنطقة من تلك الاسلحة لكي يستتب السلام وليس العكس. فضلا عن هذا وذاك، فلا شيء في البيان عن قانون العودة الاسرائيلي، ولا شيء عن عودة اللاجئين الفلسطينيين، ولا شيء عن الالاف الفلسطينيين المعتقلين في اسرائيل ولا شيء عن مستقبل المستوطنات.

فقط تحدث البيان عن الدولة الفلسطينية التي قبل بها حزب العمل، والليكود بصدد القبول بها الآن، دون أن يوضح حدود تلك الدولة أو صلاحياتها.

لقد ذكر البيان أن موقعيه سيضغطون على الحكومات المعنية لتحقيق مراميه وأهدافه، الأمر الذي يدعونا الى السؤال: إلى من سيتوجهون بضغوطهم المفترضة: الى الحكومة الإسرائيلية أم إلى الحكومات والرأي العام العربي.

ألا ترون معي أن الطبخة رديئة وإخراجها أردأ؟

من فاطمة الأولى إلى فاطمة الثانية
إلى سارة الوحيدة.. إلى نساء الجبهة

الرشاش بعد الثوب والبخور

فؤاد مطر

يستوقف المتابع للتطورات السودانية منذ اكثر من ثلاثين سنة - مثل حالنا - هذا الحضور المتميز للمرأة السودانية في المواجهة غير المكتملة التي يشهدها السودان. وفي حدود ما شاهدناه عبر شاشات المحطات الفضائية وفي الصور التي نقلتها وكالات الأنباء المصورة من السودان فإن المرأة السودانية - وهي هنا المنتمية الى التيار الاسلامي الجارف والحاكم في البلاد عن عقيدة او عن روابط اسرية - تبدو شريكة فاعلة في المواجهة.

وفي الماضي كان للمرأة السودانية دور في المواجهات التي تستهدف التغيير وكانت السيدة فاطمة ابراهيم هي الرائدة في هذا الميدان. وقد تمكنت من تحقيق تعبئة نسوية في السودان واستطاعت بفضل الجهود الذي بذلتها لتحقيق هذه التعبئة ان تجد لها مكانا في تلك الصورة التاريخية التي تبقى على رغم كل شيء رمزا مضيئا لعملية التغيير من خلال الثورة المسالمة التي حدثت في اكتوبر 1964 وانهت الحكم العسكري الذي كان يقوده مجموعة من الجنرالات يترأسهم الفريق ابراهيم عبود. وفي تلك الصورة وقفت السيدة فاطمة بكل ثقة السودانية بنفسها بثوبها الأبيض المرسومة عليه نقوش بسيطة بين رفيقها في العقيدة (الشيوعية) عبد الخالق محجوب (الى يمينها) والدكتور حسن الترابي (زعيم رابطة الميثاق الاسلامي زمنذاك) الى يسارها. اما بقية الذين في الصورة فهم: الرئيس اسماعيل الأزهري (الحزب الوطني الاتحادي) والرئيس محمد احمد محجوب (حزب الامة) والشيخ علي عبد الرحمن (حزب الشعب الديمقراطي) والصادق المهدي (حزب الأمة). وكان منظر السيدة فاطمة بين هذه المجموعة من رجال العمل السياسي في السودان (لم يبق من هؤلاء على قيد الحياة - اطال الله اعمارهم - سوى الصادق المهدي والدكتور حسن الترابي وفاطمة ابراهيم) موضع تباهي المرأة السودانية من جهة وموضع اعتراضها وتحفظها من جهة اخرى. اما التباهي فلأن المرأة السودانية جزء من عملية التغيير، وهي مارست حقها في العمل السياسي عن جدارة. واما الاعتراض والتحفظ فلأن السيدة فاطمة تمثل فئة من نساء السودان، كونها من قادة الحزب الشيوعي في البلاد، اي انها تمثل المرأة السودانية الشيوعية ولا تمثل بقية النساء.

بعد سقوط حكم الاحزاب وتناثر ثورة اكتوبر 1964 التي كانت اهم تجربة للتعددية في العالم العربي وربما العالم الثالث عموما، وعودة الضباط الى الحكم بصيغة تحالف غير مرئي في البداية بينهم وبين قيادات في الحزب الشيوعي، غاب دور المرأة السودانية لفترة طويلة قبل ان تقرر ثورة 25 مايو 1969 ورئيسها اللواء جعفر نميري ابراز الدور النسائي في الحياة السياسية. وكان نميري ورفاقه في قرارهم متأثرين بالدور الذي اعطته ثورة 23 يوليو 1952 في مصر للمرأة والصيغة المتواضعة لهذا الدور والتي بموجبها تم اسناد منصب وزير الى سيدة هي الدكتورة حكمت ابو زيد، التي تولت وزارة الشؤون الاجتماعية. ومن اجل ذلك نلاحظ اسناد منصب وزاري في حكومة الرئيس نميري الى الدكتورة فاطمة عبد المحمود التي تسلمت هي الاخرى ومثل زميلتها في مصر وزارة الشؤون الاجتماعية. وقد تألقت الدكتورة فاطمة في منصبها الوزاري واخذ حضورها في الاجتماعات والمناسبات واللقاءات الرسمية من الحضور الذي كان لفاطمة الأولى (فاطمة ابراهيم) التي كسرت لها ثورة مايو قلبها وعنفوانها باعدام زوجها الزعيم النقابي المعروف ورفيق دربها السياسي في القيادة الامامية للحركة الشيوعية السودانية.

بعد عودة الصادق المهدي رئيسا للوزراء مرة ثانية، نتيجة ان الفريق عبد الرحمن سوار الذهب اوفى بوعده فسلم الأمانة، اي مقاليد الحكم بعد انتهاء الفترة الانتقالية التي كانت فترة استقرار مثالي للسودان على عكس ما يحدث في الفترات الانتقالية، لم يجد ما يوجب استنهاض دور المرأة وذلك على اساس انه يترأس حكومة ترفع راية العمل الديمقراطي وهذا معناه ان في استطاعة كل سوداني او سودانية ممارسة حق التعبير واثبات الكفاءة. هذا من جهة، ومن جهة اخرى فإن الصادق المهدي يرى ان التجربة الديمقراطية هي التي تحمي الحكم وبالتالي فلا حاجة لاستنهاض المرأة لكي تؤازر الرجل وبالعكس. ولو ان الصادق المهدي اوكل الى زوجته، السيدة سارة، دورا تعبويا (وهي التي تنفرد بين نساء الانصار بعقل سياسي نيّر وتملك نعمة الصبر والتحمل لكثرة ما واجهت الأسرة من متاعب الهجرة والتهجير) لكان اوجد بذلك تيارا في طول السودان وعرضه وفي اعماقه هو في اشد الحاجة اليه في معركة العودة الى الحكم. وما نقصده بهذا التيار هو وجود المرأة السودانية التي تقنع الأجيال بصحة المنطق الذي يتبناه الصادق المهدي ومن معه من قيادات المعارضة السودانية. وكل ما قامت به السيدة سارة المهدي هو زيارة الى طهران في المرحلة التي كانت فيها علاقات زوجها طيبة مع الثورة الإيرانية.

وما لم يفعله الصادق المهدي فعله الدكتور حسن الترابي، الذي نشط في فترة ابتعاد الصادق عنه والتعامل معه وفق قاعدة «عندما يكون صديقي هو حليف خصمي (اي نميري) فانه يكون بذلك عدوي». والترابي ليس مجرد صديق وانما هو نسيب وقريب، حيث ان الصادق هو خال اولاد الترابي. وخلال ثلاث سنوات نشط الترابي في اوساط الجامعات بمثل نشاطه في اوساط الجيش. ومثلما انه استطاع ان يحقق ما عجز الصادق المهدي عن تحقيقه، وهو تعبئة وجدان وعقل عدد من الضباط وتحويلهم الى ما يشبه الدعاة الذين يلقون الخطب من على منابر المساجد، فانه استطاع ايضا تحقيق تعبئة دينية في اوساط الجامعيات والمثقفات السودانيات، واقترنت التعبئة بالتنظيم بحيث بات لدى الجبهة الاسلامية التي يقودها الترابي حزب نسائي تنشط قياداته من أجل تحقيق مجتمع اسلامي. وبدأت المنتسبات الى التنظيم النسائي تتخلين عن المظاهر واستبدلت كثيرات منهن الزي الاسلامي بالثوب السوداني، علما بأن هذا الثوب هو الوحيد بين الأزياء النسائية في العالم الذي يجمع بين الحشمة والشياكة الأنثوية الراقية الخالية من التصنع والذي يعوض المرأة السودانية حاجة غيرها الى مستحضرات التجميل.

ثم بدأت، وبعيدا عن الضجيج، تتصدر ساحة العمل الوطني في السودان نساء سودانيات كثيرات صقلتهن تجربة الانضواء تحت مظلة الاتحاد النسائي او الانتساب الى «رائدات النهضة» امثال الدكتورة سعاد الفاتح التي شغلت منصب عميدة كلية البنات في جامعة ام درمان ثم صارت رئيسة الاتحاد النسائي الاسلامي العالمي، والدكتورة زكية عوض ساتي عميدة كلية الآداب في جامعة الخرطوم، والسيدة احسان القبشاوي وزيرة الصحة المركزية للحكومة الفيدرالية. اضافة الى السيدة وصال المهدي (زوجة الترابي) التي لها رصيد ديني كونها ابنة امام لطائفة الأنصار (هو الصديق والد الصادق) وحفيدة امام للطائفة وزعيم لكل السودان (الامام عبد الرحمن) وهو رصيد باهمية رصيد نساء الجبهة المتميزات اللواتي يتصدرن القيادة النسائية نتيجة نضال في الرحاب الجامعي.

وجاءت الأزمة المستمرة بين احزاب المعارضة السودانية والنظام والمواجهات المتقطعة في مناطق الحدود مع اثيوبيا واريتريا لتكشف ان الجبهة الاسلامية قوية ايضا بنسائها وانها استطاعت خلال مثابرة استغرقت حوالي ست سنوات انشاء تنظيم نسائي بالغ الأهمية لا يستند الى اعتبارات عائلية وانما الى قناعات وكفاءات. تنظيم تتحمل فيه المرأة السودانية مسؤولية دفاعية وقتالية ويستلهم من السيرة التقاليد الاسلامية وبالذات ما يتعلق بالمواجهة والقتال ودورها في المعارك اذا حدثت مثل الذود عن الجرحى واسقاء العطشى والمرابطة ايضا في الخطوط الخلفية لجبهة القتال بحيث اذا فر مقاتلون، لأسباب او اخرى، فانها تحث المقاتل على الصمود وتهدئ من روعه فيعود مقاتلا جسورا.

ولا يخفي المرء انبهاره بالمشاهد التي تناقلتها بعض المحطات الفضائية والصور التي بثتها بعض وكالات الأنباء المصورة وتمثل جموعا نسائية سودانية استبدلت فيها المرأة الثوب الذي يعيق الحركة باللباس العسكري وحملت الرشاش ورفعته عاليا. وما شاهدناه قد يكون النزر القليل من الكثير الذي تم انجازه على طريق تعبئة المرأة السودانية التي صاغ لها الدكتور حسن الترابي نظرية عمل في كتيب حولتها. واتحدث هنا عن نساء الجبهة الاسلامية - الى متورطة في نزاعات رجال السودان حول الحكم والسلطة وصاحبة كلمة حين تدق ساعة حسم هذه النزاعات. بعدما كان المطلوب منها ان تحصر الاهتمام بالثوب والحنة والبخور والانهماك في اعداد الأطايب. وخلاصة القول ان المواجهة المتباطئة بين قوى المعارضة والنظام اظهرت لنا امرا كان غائبا عن البال، وهو ان امرأة جديدة باتت موجودة في السودان ولها حصتها في المعادلة الكثيرة التعقيد للصراع القائم.. الدائم.

انه لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ الضحى / صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
5.41	5.30	6.32	6.10	6.00	6.12	5.58	5.37	6.14	6.48	6.31	5.45	6.34	6.06	5.57	5.17	6.38	5.26	4.56	5.20	5.28	4.58	5.02	5.46	5.15	5.52	5.53	4.59	5.16	5.12	5.07	5.40	5.37	الفجر
7.11	7.07	8.16	7.57	7.51	7.54	7.34	7.18	7.54	8.21	8.14	7.19	8.16	7.36	7.26	6.42	8.11	6.57	6.15	6.30	6.46	6.16	6.21	7.04	6.36	7.21	7.21	6.29	6.45	6.34	6.30	7.03	6.58	الشروق
12.23	12.11	12.55	12.25	12.03	12.40	12.21	12.09	12.50	1.30	12.57	12.25	1.06	12.16	12.40	12.01	1.19	12.23	11.50	12.22	12.19	11.48	11.51	12.36	12.02	12.40	12.46	12.04	12.09	12.07	11.54	12.35	12.35	الظهر
3.10	2.54	3.06	2.22	1.44	2.58	2.31	2.33	3.20	4.14	3.13	3.06	3.28	2.40	3.29	2.56	4.02	3.10	2.57	3.22	3.31	2.57	3.00	3.47	3.06	3.24	3.38	3.22	3.11	3.17	2.55	3.46	3.48	العصر
5.34	5.17	5.33	4.50	4.12	5.24	4.58	4.59	5.45	6.37	5.39	5.29	5.53	4.55	5.52	5.19	6.25	5.39	5.24	6.08	5.53	5.19	5.22	6.09	5.28	5.48	6.04	5.52	5.33	5.41	5.17	6.10	6.13	المغرب
6.58	5.45	7.11	6.31	5.57	7.01	6.36	6.34	7.19	8.04	7.17	6.58	7.29	6.25	7.16	6.39	7.53	6.59	6.44	7.08	7.09	6.36	6.38	7.25	6.46	7.14	7.30	6.59	6.53	7.41	6.35	8.10	8.13	العشاء

وما ينطق عن الهوى

«سل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة».

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير والحاكم عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه.

دعاء اليوم

«اللهم أنت ربّي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك عليّ وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

مفاهيم في الفكر المعاصر.. (24)



حوار الثقافات.. أم توازن المصالح؟

محمد عابد الجابري

«حوار الحضارات» شعار يمكن أن يكون غير بريء، وهو في جميع الأحوال مفعم بالغموض والالتباس

لا يختلف موقف الصيغة اليونانية لنظام القيم في الثقافة العربية من «العدل» عن موقف الصيغتين السابقتين الا بالطابع النظري التركيبي الذي يتميز به الخطاب الفلسفي. والحق ان تعريف العدل بكونه «إنزال الناس منازلهم» تعريف يوناني الأصل كرسه افلاطون في جمهوريته، ولكن في اطار نظري يختلف عن الاطار الديني الذي نجده في الصيغة الأولى. لقد كان المجتمع اليوناني مجتمعا طبقيا كما هو معروف: طبقة المنتجين للثروة من فلاحين وحرفيين وتجار، من كانوا منهم عبيدا او غير عبيد من الناحية الرسمية، وطبقة الحراس من جند وموظفين الذين يقومون بحفظ الأمن والنظام والدفاع عن المدينة، ثم طبقة الحكام الذين يرجع اليهم الأمر والنهي. كان الشغل الشاغل لخطاب افلاطون السياسي هو اقامة التوازن بين هذه الطبقات، اذ كان يرى ان توافر الخيرات والثروة وانتشار الأمن والنظام أمور تتوقف على انصراف كل طبقة الى أداء وظيفتها في اطار من الانسجام والتوازن يحاكيان نظام الكون وتوازنه.

ولتعزيز فكرته هذه يقيم مماثلة بين النفس الانسانية وقواها والمدينة وطبقاتها. فالنفس الانسانية عند افلاطون ثلاث قوى، لكل منها وظيفة خاصة بها: القوة الشهوانية، وفضيلتها العفة، وتقابلها في المدينة طبقة المنتجين للثروة. والقوة الغضبية، وفضيلتها الشجاعة، وتقابلها في المدينة طبقة الجند والحراس. ثم القوة الناطقة (العقل) ويقابلها في المدينة الحكام، وفضيلتها الحكمة، التي تعني في الاصطلاح اليوناني المعرفة بحقائق الأمور، في الكون والانسان والمجتمع. ولكي يستقيم أمر النفس وأمر المدينة كذلك يجب ان تخضع القوتان الجامحتان بطبعهما، اعني الشهوانية والغضبية، للقوة العاقلة، اي لسلطة العلم والمعرفة، وفي نفس الوقت يجب ان لا تتصرف القوة العاقلة هذه بجموح وتحكم في ممارسة سلطتها على القوتين الاخريين. لذلك كان لا بد من قيمة اخرى فوق القيم الثلاث المذكورة (العفة والشجاعة والحكمة) مهمتها اقامة التوازن بينها، وهذه القيمة العليا هي العدالة. ومن هذه القيم الأربع (ومضاداتها) تتفرع جميع القيم الأخرى في الصيغة اليونانية لنظام القيم الأخلاقية - وليس السياسية - في الثقافة العربية الاسلامية. ولعل احسن كتاب يعرض هذه الصيغة بصورة منهجية مبوبة ومنظمة، كتاب «تهذيب الاخلاق» لمسكويه. وعنه اخذت المؤلفات الاخرى في الاخلاق بما في ذلك تلك التي ترتدي ثوبا اسلاميا مثل كتاب «الذريعة الى مكارم الشريعة» للراغب الاصفهاني.

اما في الفلسفة فقد اتخذت هذه الصيغة «اليونانية» صورة اخرى، خاصة مع الفارابي الذي استعاد في كتابه «آراء اهل المدينة الفاضلة» جل آراء افلاطون في «الجمهورية»، ولكن مع السكوت سكوتا شبه تام عن مسألة العدالة التي كانت منطلق افلاطون في كتابه ذاك، كما سبقت الاشارة الى ذلك. ان الفارابي لا يتحدث عن «العدل» الا ضمن «آراء اهل المدن الجاهلة والضالة» الذين يعتقدون ان حياة البشر مطبوعة على التغالب وسعي كل طائفة الى قهر الأخرى وان «العدل» بالتالي هو «ما عليه طبائع الموجودات» اي سعي كل منها الى قهر الباقي. وهكذا - يقول الفارابي - «فاستعباد القاهر للمقهور هو ايضا من العدل وان يفعل المقهور ما هو النفع للقاهر هو ايضا عدل فهذه كلها هي العدل وهي الفضيلة». حقا، ان الفارابي يصنف هذه الآراء، التي يستوحيها من مناقشة افلاطون في اول «الجمهورية» لتصورات الناس لـ «العدل»، على اختلاف مشاربهم وأهوائهم، يصنفها ضمن آراء اهل المدن الجاهلة والضالة. ولكن الفارابي لا يخلص كما فعل افلاطون الى ان «العدالة» في نهاية المطاف هي عدالة الدولة، هي بناء العلاقة بين الحاكمين والمحكومين على اساس «العدل» الذي يقوم على اقرار التوازن بين طبقات المجتمع باعتماد الحكمة، الشيء الذي يعني ان المدينة الفاضلة، مدينة العدل، لا تقوم ولا يتأتى تشييدها الا اذا كان رئيسها فيلسوفا، كما ذكرنا، فهو الذي يتصرف بالعقل، وليس بالشهوة او الغضب، وبالحكمة التي تعني المعرفة بحقائق الاشياء وطبائع الامور.

عاش الفارابي في مجتمع يختلف في بنيته ومكوناته الحضارية والثقافية عن المجتمع اليوناني. ان مجتمع الفارابي، مجتمع الدولة العربية الاسلامي ذو بنية هرمية الشكل: في قمته الخليفة، تليه فئات «الخاصة»، بينما تعمر «العامة» قاعدته العريضة. لقد اخذ الفارابي هذا المجتمع كمعطى قائم يفرض نفسه ولا يترك المجال للتفكير في بديل آخر، تماما كما اخذ افلاطون المجتمع اليوناني ذي الطبقات الثلاث (العبيد، الحراس، الحكام) كمعطى واقعي يفرض نفسه كما يفرض الكون الطبيعي نفسه على الفكر والخيال. كما لم يفكر افلاطون في تغيير هذا الواقع القائم، اذ مثل هذا التغيير كان من اللامفكر فيه عنده. لذلك ركز جهوده في البحث عن افضل السبل لجعل هذا الواقع القائم متوازناً ومنسجما بصورة تحاكي توازن وانسجام اجزاء الكون كما يتصوره اليونان. وعلى هذا النموذج شيد الفارابي مدينته الفاضلة التي انما تكون فاضلة في نظره عندما تحاكي في نظامها وترتيبها نظام الكون محاكاة تامة، وتصير - كما يقول - «شبيهة بالموجودات الطبيعية، ومراتبها شبيهة ايضا بمراتب الموجودات التي تبتدئ من الأول وتنتهي الى المادة الاولى والاسطقسات، وارتباطها وائتلافها شبيه بارتباط الموجودات المختلفة بعضها ببعض وائتلافها. ومدبر تلك المدينة شبيه بالسبب الاول الذي به وجود سائر الموجودات. ثم لا تزال مراتب الموجودات تنحط قليلاً فيكون كل واحد منها رئيسا ومرؤوسا الى ان تنتهي الموجودات الممكنة التي لا رئاسة لها اصلا، بل هي خادمة، وتوجد لأجل غيرها، وهي المادة الأولى والاسطقسات» التي تقابلها في المدينة طبقة «العامة».

***

نخلص مما تقدم الى ان «الديمقراطية»، كما نفهمها الآن، كانت غائبة تماما عن نظام القيم في الثقافة العربية الاسلامية بصيغه الثلاث، وبعبارة اخرى انها لم تكن حاضرة في حقل تفكير مفكري الاسلام من متكلمين وفقهاء وفلاسفة ومؤلفين في الآداب. غير ان هذا الغياب، بالأمس، لا يعني استحالة امكانية تأسيسها وتبيئتها، اليوم، في الثقافة العربية الاسلامية. ان افق تفكير اسلافنا كان يتحدد بمعطيات مرحلة تاريخية حضارية معينة، كانت الديمقراطية فيها من مجال «مالا يقبل التفكير فيه»، وذلك على العكس من المرحلة التاريخية التي نعيشها.



ناقش الدكتور يوسف القرضاوي مصطلح الاصولية وما يثيره من بلبلة واضطراب، ثم حدد له معنى واضحاً، وقبل استعماله في اطار هذا المعنى. ثم ارجع الاصولية الاسلامية الى ثلاثة اصول هي: القرآن والسنة واجماع الصحابة.واستعرض بعد ذلك فصائل الحركات الاسلامية التي جرى العرف الاخير على نسبتها الى الاصولية، وقسمها الى اربعة اقسام هي فصيل التكفير وفصيل العنف وفصيل التشدد وفصيل الوسطية. ورفض الشيخ القرضاوي العنف والتكفير رفضاً مطلقاً، مستندا الى نصوص من القرآن والسنة، ولكنه في نفس الوقت حذر من عنف السلطات ومن ضغط الحكومات التي راحت تحارب الاسلام علنا، وتستفز الشباب المسلم وتدفعه دفعا الى الثورة والانفجار.

الصحوة في حاجة إلى ترشيد وتسديد لمسيرتها في الفكر والسلوك

● كلمة الأصول لها في ثقافتنا مكان مرموق ● من أضاع الأصول حُرم الوصول ● لا مانع من استعمال مصطلح «الأصول» على أن نفسره نحن بما يناسبنا ● الأصول ثلاثة: القرآن والسنة والإجماع وخاصة في قرون الصحابة ● فصائل الأصوليين أربعة: فصيل التكفير وفصيل العنف وفصيل التشدد وفصيل الوسطية ● نظرة التكفير في غاية الخطورة لأنها تؤدى الى استحلال دماء الآخرين وأموالهم ● كتاب «دعاة لا قضاة» للمرشد العام الأستاذ حسن الهضيبي رد على فصيل التكفير ● فصيل العنف خلط بين أشياء كان يجب التمييز فيها

قبل ان اتحدث عن (مصير الأصولية) وفق العنوان المطروح اود ان نحدد مفهوم هذا المصطلح الذي شاع وانتشر (الأصولية). فالمعروف اننا لم نصك نحن هذا المصطلح، انما صك لنا وورد الينا من الغرب، وذاع بعد ذلك في اعلامنا. والمعروف ان هذا المصطلح نشأ في البيئة الغربية المسيحية، وأطلق على (الحرفيين المتزمتين) من المتدينين المسيحيين الذين يقدمون النقل على العقل، ولذا يرفضه البعض منا لما يحمل من ايحاءات مجافية لثقافتنا، وقيم رسالتنا وحضارتنا، ولما يحدث من بلبلة وارتباك بين المتحاورين حين يريد احدهما بالمصطلح امرا، ويريد ثانيهما به امرا آخر مخالفا، كما قال المستشار طارق البشري بحق.

(الصحوة) أصدق تعبيرا:

وهذا صحيح ولا شك، ولهذا افضل دائما ان اعبر عن الظاهرة الإسلامية المعاصرة بكلمة (الصحوة) فهي اللفظ المعبر عن واقع الحال بصدق، وان لم ننكر ان هذه الصحوة في حاجة الى ترشيد وتسديد لمسيرتها في الفكر والسلوك، وهو واجب الدعاة والعلماء والمفكرين الصادقين.

(الأصول) في ثقافتنا:

ورغم هذا يمكننا ان نتنازل ونجيز استخدام مصطلح (الأصولية) بالنظرة الى اصل الكلمة ذاتها، فهي ليست غريبة علينا، وان جاءت من بعيد. فهي - بلغة علومنا العربية - مصدر صناعي منسوب الى (الأصول). وكلمة الأصول لها في ثقافتنا الإسلامية مكان مرموق. فنحن لدينا (اصول الدين) اي اصول العقيدة، ولدينا (اصول الفقه) اي اصول الشريعة. وفي التعريف ببعض علمائنا الكبار يقال: كان عالما بـ(الأصولين) اي اصول الدين واصول الفقه.

ولكل علم عندنا اصوله المعتبرة، فلعلم العقيدة او الكلام: اصوله التي تتمثل في مقدماته النظرية او العقلية التي يقوم عليها بنيانه بعد ذلك.

ولعلم التفسير اصوله، ولعلم الحديث اصوله، كما للفقه اصوله، ومن مجموع هذه العلوم الأصولية يتكون منهج المعرفة الشرعية في الاسلام، وقد شاعت عند المسلمين هذه الحكمة: من اضاع الأصول، حرم الوصول. ومثله من قدم الفروع على الأصول، لأن هذا خلل في (فقه الأولويات) والواجب تاصيل الأصول اولا، ثم تفريع الفروع عليها. اذ لا يقوم فرع على غير اصل. والقرآن الكريم وصف الكلمة الطيبة بانها «كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء». وانا شخصيا لا ارى مانعا من استعمال هذا المصطلح، لأن رفضه هنا يعني احد امرين:

1 - اما اننا فروعيون، نعتم بالفروع لا بالأصول.

2 - واما اننا سطحيون، لا نضرب في الجذور، ولا نمتد الى الاعماق.

وكلا هذين المعنيين مرفوض، فلا مانع من قبول المصطلح على ان نفسره نحن بما يناسبنا، ويتلاءم مع جوهر رسالتنا وحضارتنا.

مفهوم الأصولية عندنا:

وهنا نسأل: ما مفهوم الأصولية التي نريد ان نتحدث عنها؟ اعني الأصولية الاسلامية؟

انها تعني: العودة الى الأصول، او الجذور، في فهم الاسلام، والعمل به، والدعوة اليه.

فما المراد بتلك الأصول التي يستقى منها الاسلام؟

انها - في ما ارى، ويرى المسلمون طوال اربعة عشر قرنا - ثلاثة اصول:

الأول - وهو اصل الأصول - القرآن الكريم، الكتاب المبين والميسر والمحفوظ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو الآية العقلية الكبرى الدالة على نبوة محمود صلى الله عليه وسلم.

والثاني: السنة النبوية، اعني الصحيح الثابت المقصود به التشريع منها، وهي الشرح النظري، والتطبيق العملي للقرآن، كما قال تعالى: «وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم» النحل.

والثالث: هو ما اجمعت عليه الأمة اجماعا يقينيا من امور الدين فان هذه الامة لا تجتمع على ضلالة، ولا سيما في قرون الصحابة افقه الناس لمقاصد الإسلام، واكثرهم امتزاجا بروحه ولبه ومن تبعهم باحسان من تلاميذهم واتباعهم، بخلاف دعاوى الاجماع الكثيرة في قضايا ثبت فيها الخلاف، وكذلك الاجماع في ما بني على مصلحة زمنية تغيرت، او عرفت تغيرا.

والأصولي الحق هو الذي يلتزم بهذه الأصول الثلاثة: فهما واعتقادا وعملا ودعوة، وان كان هناك تفاوت كبير، وتمايز واضح بين الفصائل الأصولية المختلفة في هذه الأمور.

والأصولية بهذا المفهوم فخر ومنقبة، وليست تهمة ولا جريمة. وقد قال الإمام الشافعي:

ان كان رفضا حب آل محمد
فليشهد الثقلان اني رافضي.

ونحن نقول: ان كان التمسك بالإسلام الصحيح:عقيدة وشريعة ومنهاج حياة، والدعوة اليه، والاعتزاز به، والدفاع عن مبادئه وحرماته (اصولية) فليشهد الثقلان اننا (اصوليون) اقحاح؟

فصائل الأصوليين:

واذا اردنا ان نتحدث عن الأصولية المعاصرة بتجرد وانصاف، فلا بد لنا ان نعترف بانها ليست فصيلا واحدا، ولا مدرسة واحدة، انها اكثر من فصيل واكثر من مدرسة. هناك - على الأقل - اربعة فصائل او مدارس اساسية ينبغي القاء الضوء على كل منها: فصيل التكفير، وفصيل العنف، وفصيل التشدد وفصيل الوسطية.

فصيل التكفير:

هناك فصيل (التكفير) وقد ظهروا اول ما ظهروا في مصر، وهم يتبنون فكرة (تكفير المجتمع) اي جماهير الناس بالجملة، الا من آمن بمبادئهم، وانضم الى جماعتهم، فدخل في ما دخلوا فيه، فهم - وحدهم - (جماعة المسلمين) - وهذا هو الاسم الرسمي لهم - وليسوا مجرد (جماعة من المسلمين) وجميع الناس عداهم كفار مرتدون، وربما عند بعضهم لم يدخلوا في الإسلام قط، وان قالوا: لا اله الا الله، لأنهم لم يعرفوا مفهومها الحقيقي، وهذه النظرة في غاية الخطورة، لأنها تؤدي الى (استحلال) دماء الآخرين واموالهم، حيث سقطت عصمتها بالكفر والردة.

وقد بينت في كتابي (الصحوة الاسلامية بين الجحود والتطرف) ان بداية ظهور هؤلاء كانت في السجن الحربي، الذي صبت عليهم فيه سياط العذاب صبا، فقالوا: لا يمكن ان يكون هؤلاء الذين يعذبوننا - لدعوتنا الى الله - مؤمنين، انهم كفار، واكفر منهم من امرهم بتعذيبنا من الحكام. وكل من رضي بهؤلاء الحكام وصفق لهم فهو كافر مثلهم، وانتشرت موجة التكفير، او الغلو في التكفير.

وقد رد عليهم مرشد الاخوان المسلمين الثاني - الاستاذ حسن الهضيبي - وهو في السجن، بمقولات املاها، صدرت بعد ذلك في كتاب (دعاة لا قضاة).

ومما اعتمد عليه هذا الفصيل: ظاهر بعض كتابات الاستاذ سيد قطب رحمه الله في تفسيره الشهير (في ظلال القرآن) وما اختصره منه في كتاب (معالم في الطريق)، وقد كتب ذلك بين جدران السجن. وهؤلاء امتداد لجماعة - النين صح الحديث في نمهم والتحذير منهم من عشرة اوجه، وقال الرسول الكريم عنهم: «يحقر احدكم صلاته الى صلاتهم، وقيامه الى قيامهم، وقراءته الى قراءتهم» ومع هذا وصفهم بانهم «يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم» اي مجرد تلاوة بلا فقه «يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية» «يقتلون اهل الاسلام، ويدعون اهل الأوثان»، فآفة هؤلاء ليست في اخلاصهم ولا ضمائرهم انما هي في افهامهم، ولا عجب ان كفروا ابن الاسلام البكر: علي ابن ابي طالب، حين قبل التحكيم في ما بينه وبين معاوية، وسلوا عليه السيوف وقاتلوه، ثم دبروا اغتياله فقتلوه رضي الله عنه.

ولقد رددت على هذا التوجه الخطير في رسالتي المركزة (ظاهرة الغلو في التكفير) التي نشرها طلاب الجماعات الاسلامية في الجامعات المصرية في السبعينيات، وطبعوا منها عشرات الآلاف، وذلك قبل ظهور فتنة قتل الشيخ الذهبي رحمه الله، وفندت الأدلة التي استندوا اليها، وفكرتهم ولا ريب خاطئة.

وهناك اصابع اتهام تشير الى ان رجال الأمن في مصر في وقت من الأوقات، تبنوا هذه الجماعة، وعمدوا الى نموها وابرازها ربما بصفة مرحلية، لاستخدامها في ضرب الجماعات الإسلامية الأخرى. ومن مصر انتقل هذا التيار الى اقطار اسلامية شتى».

وهناك فصيل (العنف) الذي يرى استخدام القوة والسلاح في مقاومة ما يعتقده من باطل، وتغيير ما يراه من منكر، وان لم يتبن كل ما يقوله تيار التكفير. والأصل في العنف عند هذا الفصيل انه موجه الى (الحكام) الذين لا يحكمون بما انزل الله، والذين عطلوا احكام الشريعة الإسلامية، واحلوا محلها القوانين الوضعية. وهم بهذا جعلوا ولاءهم لغير الله ورسوله، بل اصبح ولاؤهم لأعداء الإسلام «ومن يتولهم منكم فانه منهم».

ومعتمد هؤلاء في اتخاذ العنف امران:

الأول: فرضية الجهاد لكل من امتنع عن اداء فريضة ظاهرة متواترة من فرائض الإسلام، كما هي فتوى ابن تيمية، التي اعتمد عليها كتاب (الفريضة الغائبة) التي تعتبر الأساس النظري لجماعة الجهاد في مصر.

والثاني: وجوب تغيير المنكر بالقوة، او باليد لمن قدر عليه. كما دل على ذلك الحديث الصحيح الذي رواه مسلم عن ابي سعيد الخدري «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فمن لم يستطع فبلسانه، فمن لم يستطع فبقلبه، وذلك اضعف الإيمان».

ويلاحظ على فقه هذا الفصيل: انه خلط بين اشياء كان يجب التمييز بينها، ولم يراع شروطا من الواجب مراعاتها: فالجهاد الذي اوجبه ابن تيمية لمقاتلة الممتنعين عن فرائض الإسلام وشرائعه الظاهرة المتواترة انما هو شأن الحكومة المسلمة، وولي الأمر الشرعي، فلا يجوز له ان يتهاون في شعائر الاسلام وشرائعه، وقواطع احكامه، ويسمح بتعطيلها او اهدارها. كما فعل سيدنا ابو بكر حين حارب المرتدين ومانعي الزكاة، وقال قولته الشهيرة: والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة، والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونه لرسول الله لقاتلتهم عليه.

اما الأفراد فعليهم ان يامروا بالمعروف وينهوا عن المنكر، وينصحوا في الدين، او يعملوا على تغيير السلطة الحاكمة - ان استطاعوا - بالوسائل المشروعة حتى تقوم بالجهاد المطلوب.

وكذلك (تغيير المنكر باليد) او بالقوة ليس كلا مباحا لمن شاء، فالأصل: انه لكل ذي سلطان في سلطانه كالأب مع اولاده الصغار، وصاحب الشركة في شركته، ورب الولاية في ولايته، وما شابه ذلك.

واذا كان المنكر واقعا من السلطة نفسها او من بعض رجالها، فلا بد من وقفة متانية، ونظر سديد، فقد اشترط العلماء لتغيير المنكر بالقوة: الا يترتب عليه منكر اكبر منه. واستشهدوا لذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة: «لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية، لبنيت الكعبة على قواعد إبراهيم».

وقد حكى الإمام ابن القيم عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية انه مر هو وجماعة من اصحابه على قوم من جنود التتار يشربون الخمر، فانكر بعض اصحابه عليهم ذلك، وقال لهم ما قاله، فما كان من ابن تيمية الا ان قال له: دعهم في سكرهم وما هم فيه، فانما حرم الله الخمر لأنها تصد عن ذكر الله وعن الصلاة، وهؤلاء تصدهم الخمر عن سفك الدماء ونهب الأموال!

ومعنى كلام ابن تيمية: «اننا نقر هؤلاء على المنكر - وهو شرب الخمر ام الخبائث - تفاديا لمنكر أكبر منه وهو القتل والنهب.

وهذا الشرط قد فرط فيه كثيرا دعاة الجهاد او دعاة العنف، فلم يبال كثيرا منهم بقتل الأبرياء من المدنيين ومن النساء والأطفال والشيوخ الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. مع ان الاسلام شدد في مسائل الدماء أعظم التشديد، حتى في الحرب الشرعية المعلنة العامة، نهى عن قتل النساء والولدان والشيوخ والرهبان والزراع، وقطع الأشجار وهدم المباني، والاقتصار على ما تقتضيه ضرورة الحرب.

ولكي ننصف هؤلاء يجب ان نذكر، ان مجتمعاتنا الاسلامية تعاني من استشراء الفساد، واستعلاء المنكر، وظهور الباطل، واستعلان الكفر، وتطرف العلمانيين واللادينيين، وغربة الاسلام في ديار الاسلام، حتى غدا المعروف منكرا، والمنكر معروفا، بل وجد من يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف، ومثل هذا جدير ان يفجر عوامل السخط والثورة، فان الضغط اذا اشتد حدث الانفجار.

هناك بلاد عربية واسلامية تعلن دستورها: ان دين الدولة هو الاسلام، وان الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للقوانين، ولكنها لا تطبق ذلك، فتقر من القوانين ما يحل ما حرم الله، وما يحرم ما احل الله، وما يسقط ما فرض الله، وما يهون ما عظم الله، فيتيح الربا والخمر والزنى، وتعطل الحدود، وتشيع الفواحش ما ظهر منها وما بطن، وتتيح الفرص للأقوياء ليلتهموا الضعفاء، وللأغنياء ان يمنعوا حقوق الفقراء، ومنها الزكاة التي هي الركن الثالث في الاسلام.

وهناك بلاد أسوأ منها واكثر اجتراء على حرمات الاسلام ومقدساته وشعائره، فهي تتبنى النهج العلماني اللاديني المعادي للاسلام جهرة بلا اسرار، فهي تبيح الزنى وتحرم تعدد الزوجات وتعاقب عليه، وهي تبيح التبرج وتشجعه، وتعتبر (الحجاب) اي لبس الخمار، جريمة تعاقب من يلبسه بالحرمان من دخول المدارس والجامعات، ومن الوظائف في دوائر الحكومة، ومن دخول المستشفى للعلاج ما لم تخلع حجابها. حتى الحوامل، لا يدخلن مستشفى الولادة، الا اذا القين الحجاب، بل منع سائقو (التاكسي) ان يحملوا امرأة محجبة.

وصلاة الشباب عند هؤلاء جريمة ولا سيما في المساجد، وبالأخص صلاة الفجر، حتى اضطر الشباب الملتزم ان يصلي في بيته، فكانوا يراقبون البيوت التي تضاء عند الفجر، لتعرف وتوضع في القائمة السوداء، وقد صدر قرار بإزالة المساجد التي في الوزارات والمدارس والجامعات، والدوائر الرسمية، تشجيعا على ترك الصلاة ومحاربة لنزعة التدين البغيض!!

واكثر من ذلك العمل الجاد والدؤوب بسياسة (تجفيف الينابيع) في التربية والتعليم والثقافة والاعلام، بحذف كل ما يساعد على تكوين العقلية المسلمة، والنفسية المسلمة، والشخصية المسلمة، المعتزة بدينها، والمؤمنة بسموه وكماله والغيورة على حرماته المجاهدة في سبيله، وتبني (الفلسفة المادية) التي تعادي الإيمان الديني، ولا تجعل لله ولا لرسله، ولا للدار الآخرة مكانا في النفس ولا في الحياة، وتغرس في العقول والنفوس (نسبية الحقائق)، فما نراه نحن حقا قد يكون عند غيرنا باطلا، وما نراه كفرا قد يكون عند غيرنا ايمانا، واذا كنا نؤمن بالتوحيد فغيرنا يؤمن بالتعدد.

ان هذه التوجهات التي فرضت على شعوبنا بالحديد والنار، لتغيير افكارها ومفاهيمها وقيمها وتقاليدها، هي التي تستفز الشباب المتحمس، وتدعوه الى الثورة عليها ان وجد سبيلا، والا عاش في قلق وصراع حتى يجد الفرصة.

فصيل التشدد والجمود:

ان اهم ما يشغل هذا الفصيل من القضايا، ليس في القضايا المصيرية، التي تتعلق بوجود الامة وبقائها مسلمة، انما يشغله ابدا الشكل عن الجوهر، والصورة عن الحقيقة، والهامش عن الصلب، والجزئيات عن الكليات، والظنيات عن القطعيات، والمختلف فيه عن المتفق عليه.

ومنذ نحو عشرين عاما، قرب نهاية القرن الرابع عشر الهجري، وحلول القرن الخامس عشر عنيت منظمة المؤتمر الاسلامي، باصدار اعلان او وثيقة عن حقوق الانسان في الاسلام، وكلفتني اللجنة الثقافية بصياغة مشروع لذلك، واعددت المشروع وارسلته اليهم في جدة، ودعي عدد من الخبراء لمناقشة المشروع، كان منهم بعض هؤلاء الذين لا اتهمهم في دينهم ولا اخلاصهم، ولكني انكر عليهم فهمهم وجمودهم، وتعسيرهم لما يسر الله.

كانت في هذا المشروع مادة تقول: ان البشرية أسرة واحدة، جمعتهم العبودية لله تعالى، والبنوة لآدم، وهم سواء في الكرامة وفي اصل التكليف والمسؤولية.. الخ.

فوقف من يقول كيف تسوي بين المؤمن والكافر؟ مع اني سويت بين الجميع في الكرامة البشرية، التي جعلها الله للجميع «ولقد كرمنا بني آدم» الاسراء، وفي اصل التكليف حيث يتوجه الخطاب الالهي الى الجميع «يا ايها الناس».

وكانت في المشروع مادة تقول: ان المراة شقيقة الرجل، وهي مساوية له في جملة التكليف والجزاء، وهي مسؤولة مع الرجل عن الاسرة والمجتمع.. الخ.

فوقف من يقول: كيف تسوي بين الرجل والمراة والله تعالى خالف بينهما في الميراث والشهادة والقوامية على الاسرة، وانا لم اسو بينهما في كل شيء، بل في جملة التكليف والجزاء والمسؤولية، وقد قال الله تعالى: «فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض» آل عمران، وقال: «والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» التوبة، وقال صلى الله عليه وسلم «إنما النساء شقائق الرجال».

وكان في المشروع مادة تقول: الانسان حر في اختيار دينه، لا يجبره احد على تغيير دينه، او الدخول في دين بغير ارادته واقتناعه.. الخ.

فوقف من يقول: ما الدليل على ذلك؟ قلت قول الله تعالى: «لا إكراه في الدين وقد تبين الرشد من الغي» - البقرة - قال هذه آية منسوخة! مع انها معللة بعلة لا تقبل النسخ وهي قوله «قد تبين الرشد من الغي» وهي مؤكدة لما جاء في القرآن المكي خطابا للنبي «أفانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» يونس، وقوله على لسان نوح: «انلزمكموها وانتم لها كارهون» هود. ومع هذا الجمود والتشدد لدى هذا الفصيل، فهو بعيد عن العنف الدموي، انما عنفه في لسانه لا في يده.

وقد بين المستشار طارق البشري بحق انه لا تلازم، بين التطرف او التشدد وبين العنف، لان التطرف يتعلق بالاهداف والعنف يتعلق بالوسائل. وضرب مثلا ببعض الاحزاب الوطنية المعروفة بالاعتدال مثل حزب الوفد المصري، ومعنى هذا ان المعتدل قد يجر جرا، او يدفع دفعا الى العنف من حيث لا يريد.

واود ان اقول هنا كلمة: ان كثيرا من القوى المعادية لحركة الاسلام وصحوته، باتت تخشى من التيار الاسلامي المعتدل، فهو اشد خطرا، وأبعد اثرا، واطول عمرا، من التيار الآخر، الذي لا يستمر في العادة طويلا، ولا يلبث ان تنطفئ جذوته.

العـدد 6642 - الاثنين 1997/2/3 ● No. 6642 - Monday 3/2/1997

2

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

إسرائيل تلغي مشروع تسييل الغاز القطري مع الأردن

عمان ـ رويتر: قال وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردنية هاشم الدباس ان اسرائيل الغت مشروعا مشتركا مع الاردن لبناء مصنع لتسييل الغاز في ميناء العقبة كان سيزود البلدين بالغاز المسال من قطر.

وقال وزير الطاقة الاردني هاشم الدباس لرويتر «المشروع اصبح في حكم الغير الموجود... يبدو ان الحكومة الاسرائيلية غير مهتمة في المشروع الذي كان مبنيا على ان اسرائيل ستأخذ الجزء الاكبر».

وقال الدباس ان اسرائيل ربما وجدت خيارات اخرى مثل جلب غاز اقل كلفة من مصر.

وكان مشروع الغاز القطري تبلور في قمة عمان الاقتصادية قبل عامين تقريبا في اعقاب موجة تفاؤل بالتعاون العربي ـ الاسرائيلي مع تقدم مفاوضات السلام بين العرب واسرائيل.

بكلفة 500 مليون دولار والتوقيع النهائي يتم قريبا

إنشاء مصنع بتروكيماويات جديد في قطر بمشاركة فرنسية ـ نرويجية

الدوحة: من صالح الاشقر

أبلغ مصدر مطلع في صناعة البترول القطرية «الشرق الأوسط» ان اللمسات النهائية توضع لانشاء مصنع بتروكيماويات جديد في قطر بكلفة 500 مليون دولار.

وقال المصدر المسؤول في المؤسسة العامة القطرية للبترول انه سيتم التوقيع النهائي على انشاء مصنع لانتاج مادتين كيماويتين هامتين هما اثيلين ديكلورايد ومادة فينيل مونيمور واللتان تدخلان في العديد من الصناعات البلاستيكية والمطاط والاصباغ وغيرها.

وتقدر تكلفة انشاء المصنع الاجمالية بمبلغ 500 مليون دولار لانتاج 500 الف طن سنويا من المادتين. وحسب المصدر تساهم المؤسسة العامة القطرية بنسبة 51 في المائة فيما تساهم كل من شركتي نورسك هيرزو النرويجية و«الف اكيوتين» الفرنسية بنسبة 49 في المائة من المصنع.

ويعتبر المصنع الجديد توسعة لشركة «فايكو» القطرية العالمية وتطوير لانتاجها المتعدد، حيث ان المصنع الجديد سيقوم باعادة تصنيع مادة الاثيلين لانتاج مادتين جديدتين منها هما «الاثيلين ديكلورايد» ومادة «فينيل مونيمور». وكانت تقوم ولا تزال شركة البتروكيماويات القطرية «فايكو» بصنع وتصدير الاثيلين.

وترى مصادر في المؤسسة العامة القطرية للبترول ان هذا التوجه في التوسع وتنويع المنتجات البتروكيماوية في دولة قطر سوف يكون له مردود ايجابي ذو تأثير ايجابي كبير على الاقتصاد القطري، مشيرة الى ان العام الجاري هو عام الانجازات الكبرى وعام ازدهار تشهده المؤسسة العامة القطرية للبترول، خاصة انها سوف تفتتح رسميا باحتفال كبير بحضره الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر وتعتبر هذه المشاريع قفزة تاريخية جديدة.

وتقول هذه المصادر ان تمكن قطر من تمويل مثل هذه المشاريع سوف يجعلها من اغنى الدول في العالم في مجال صناعات البتروكيماويات نظرا لما يوفره لها حقل غاز الشمال من كميات ضخمة من الغاز كوقود لهذه المصانع مثل مركب «CI»، وخمسة مركبات بترولية تنتج منها العديد من المواد الصناعية في مجال البتروكيماويات.

وكان قد تم في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي التوقيع على عقد الهندسة والتوريد والانشاء بين شركة قطر للاضافات البترولية «كفاك» احدى شركات المؤسسة العامة القطرية للبترول، وشركة شيودا اليابانية التي فازت عن طريق مناقصات تنافسية بين عروض الشركات العالمية التي تقدمت لذلك المشروع.

ونصت الاتفاقية على ان تكون نسبة المشارك في شركة «كفاك» على النحو التالي: المؤسسة العامة القطرية للبترول 50 في المائة، وشركة البترول الوطنية التايوانية 20 في المائة، وشركة «اي. او. إل» الكندية 15 في المائة. وسيبدأ انتاج المشروع الذي تبلغ تكلفته 650 مليون دولار في منتصف عام 1999 لانتاج 825 الف طن سنويا من مادة الميثانول و610 آلاف طن من مادة اثيل ثلاثي الاثير MTBE سنويا.

وكانت «الشرق الأوسط» قد علمت من مصدر مطلع ان المقاولين على بناء مصنع المشروع سيقومون بتمويله كاملا بما في ذلك حصة المؤسسة العامة القطرية والبالغة 50 في المائة.

وتجدر الاشارة الى ان مادة الميثانول تستخدم في عدد كبير جدا من الصناعات البلاستيكية بينما تستخدم مادة اثيل ثلاثي بوتيل الاثير، كاضافات للزيت النفطي لعمليات التكرير لزيادة نسبة نظافة البنزين من الشوائب ولاعطائه نقاوة عالية.

وتجدر الاشارة الى ان المؤسسة العامة القطرية للبترول ستوفر المركبات الغازية التي ستنتج منها هاتان المادتان والتي كانت هذه المركبات تباع في السابق الى الخارج كمادة خام اولية من انتاج كمية حوالي 800 مليون قدم مكعب من الغاز يوميا.

9% معدل نمو الاقتصاد الإماراتي في عام 96

ابوظبي ـ رويتر: قال احمد حميد الطاير وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة ان الاقتصاد الاماراتي قد حقق نموا ملحوظا في العام الماضي، حيث ساهمت مجموعة عوامل ايجابية في تنشيط القطاعات الاقتصادية غير النفطية وزيادة مساهمتها في الناتج المحلي الاجمالي والذي سجل نموا مع نهاية العام نسبته 9 في المائة، كما تنامى الدور المهم لاسواق الدولة باعتبارها مركزا تجاريا اقليميا لاعادة التصدير. ونقلت «ق.ن.ا» انه تم خلال العام الماضي طرح العديد من الفرص الاستثمارية الكبيرة نسبيا في مختلف القطاعات الاقتصادية.

واضاف الطاير في كلمة القاها امام الجمعية العمومية للبنك مساء امس ان السياسة الاقتصادية تركزت على القطاع الصناعي باعتباره اهم المحاور الرئيسية لعملية التنمية وذلك بتوفير مزيد من الدعم للقطاع الخاص من خلال التوسع في اقامة المدن والمناطق الصناعية التي تساهم في تشجيع جذب الاستثمارات الدولية للامارات.

وقال احمد الطاير رئيس مجلس ادارة بنك دبي التجاري ان الاستثمار العقاري باعتباره احدى القنوات الاستثمارية المهمة واصل انتعاشه ونموه المتزايد نتيجة اقبال المستثمرين على بناء المراكز والمجمعات التجارية والسكنية.

أوصى بتوزيع 10 ريالات لمساهميه للسهم الواحد

صافي أرباح السعودي الهولندي ترتفع إلى 161.4 مليون ريال في 1996

الرياض: من محمد البسام

اوصى مجلس ادارة البنك السعودي الهولندي توزيع ارباحا على مساهميه بواقع 10 ريالات للسهم الواحد عن العام المالي 1996، بعد ان سجلت الارباح الصافية للبنك السعودي الهولندي ارتفاعا بلغت نسبته 15%، حيث بلغ صافي ارباحه 161.4 مليون ريال مقارنة بـ140.3 مليون ريال عن العام 1995، هذا وقد ارتفع الدخل من العمليات بنسبة 17% ليصل الى 194.9 مليون ريال مقارنة بـ167.2 مليون ريال عن العام 1995، كما ارتفع العائد على معدل الموجودات بنسبة 9% ليصل الى 0.98%، وارتفع العائد على حقوق المساهمين من 11.8% الى 14.1%، كما ارتفع اجمالي الموجودات ليصل الى 16.8 مليون ريال بزيادة 4% عن العام السابق 1995، كما ارتفعت فيه المحفظة الاستثمارية المكونة اصلا من سندات التنمية الحكومية لتصل الى 3.8 بليون ريال مقارنة بـ3.5 بليون ريال عن العام 1995.

وتعكس القوائم المالية للبنك لعام 1996 استمرارية البنك في دعم احتياجات السوق المحلية من السيولة النقدية، وابتكار اساليب تسويقية جديدة، وقد ساعدت الخدمات والمنتجات البنكية الجديدة للافراد على زيادة ودائع العملاء الى 11.5 بليون ريال بزيادة 15% عن العام السابق 1995، كما تحسنت نسبة راس المال مقابل حجم المخاطر على الموجودات من 12% لعام 95 الى 13% لعام 96.

هذا وقد عزا هيرمان ايربي العضو المنتدب للبنك التحسن في اداء البنك خلال العام 96 الى العديد من الاسباب اهمها نجاح السياسة التسويقية التي ينتهجها البنك، واتساع خط منتجاته المصرفية، وضبط انظمة النفقات والمحفظة الائتمانية بشكل افضل، هذا بالاضافة الى العوائد المحصلة من القروض والعائد من خدمات المتاجرة بالاسهم في حين لم يتغير معدل اجمالي المصاريف ومعدل خسائر القروض عن العام الماضي 95 وبقي في حدود 50 مليون ريال، كما ساعدت العوائد من المحفظة الاستثمارية للبنك والتي تتالف في مجملها من استثمارات في السوق السعودية في دعم وتعزيز الموقف المالي للبنك خلال العام 1996.

وقد شهد العام 1997 العام الذي تصادف فيه الذكرى السبعين لتاسيس البنك السعودي الهولندي عدد من الانجازات من ابرزها تنفيذ مشروعين تقنيين ضمن سياق الخدمة المصرفية الآلية للعملاء وعمليات الخزينة المركزية، والذي من المتوقع ان تسهم هذه البرامج في تحسين الخدمات المقدمة للعملاء سواء في الفروع او في الخزينة المركزية الامر الذي قد يسهم في رفع ارباح البنك خلال السنوات القادمة، كما قام البنك بتوسعة مساحة اعماله المصرفية سواء مع الشركات او مع الافراد من خلال تقديم العديد من المنتجات البنكية الجديدة لعملائه.

وفي ضوء التحسن في اداء البنك خلال العام 1996 وتوقعات التحسن في اداء البنك خلال الاعوام المقبلة فقد اوصى مجلس ادارة البنك توزيع ارباحا على مساهميه بواقع 10 ريالات للسهم الواحد.

وتجدر الاشارة الى ان البنك السعودي الهولندي بدا العمل المصرفي في السعودية عام 1926، ويمتلك فيه الشريك الاجنبي 40% من راس المال، ووصل عدد الفروع التي يمتلكها الى 40 فرعا و60 مكينة صرف الي منتشرة في مختلف انحاء السعودية.

البرلمان المصري يبدي قلقه من قلة تدفق استثمارات المصريين العاملين في الخارج داخل مصر

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

ابدى البرلمان المصري قلقه من نقص استثمارات المصريين العاملين في الخارج داخل مصر، وكشف تقرير البرلمان للرد على بيان الحكومة ان اموال المصريين العاملين في الخارج تصل الى 80 مليار دولار. واضاف التقرير ان ظواهر اقتصادية سلبية شهدتها مصر خلال السنوات الأخيرة في سوق الاستثمار جاء في مقدمتها زيادة معدلات الاستثمار العقاري خاصة الترفي منه بدلا من المشروعات التي تدر عائدا على الاقتصاد القومي، وفي مقدمة ذلك الاستثمار في شراء وبيع الاراضي والعقارات الممول بقروض من البنوك. واشار البرلمان الى حدوث تزايد خطير للمضاربات على السندات والاسهم وكذلك المضاربات العقارية على الاراضي والعقارات. وتقدم السياسات الحكومية حوافز ضريبية تجعل من المضاربة في البورصة والعقارات افضل حالا من الاستثمار في الانشطة الانتاجية والخدمية. وأكد البرلمان المصري تخوفه من غلبة النزعة المالية على توجهات استغلال المدخرات المحلية ورؤوس الاموال الاجنبية، ويؤكد ذلك اعلان بعض الشركات الصناعية والتجارية انشاء شركات جديدة تابعة لها في مجالات العقارات والاراضي والتوجه للمضاربة في البورصة وهو ما اعطى انطباعا مضللا من ان الاستثمار العقاري والمضاربة هما الاستثمار الاول في مصر.

واكد البرلمان ايضا تراجع الاستثمار الصناعي رغم انه المجال الحقيقي للاستثمار الذي يتيح فرص عمل حقيقية، مشيرا الى ان هذا النوع من الاستثمار لا يزال يحتاج الى دعم اكبر من الحكومة بتخفيف الاعباء على المستثمرين وزيادة الحوافز وتقليل فرص المخاطرة وتخفيض عناصر التكلفة الاستثمارية بتسوية المشاكل التمويلية حتى يقوى هذا القطاع على المنافسة الخارجية الى جانب توجيه اهتمام خاص بمشروعات البنية الاساسية في المناطق الصناعية الجديدة. وقال تقرير البرلمان المصري ان حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة لايعكس الوزن الحقيقي لقدرة مصر على جذب هذه الاستثمارات بما تمتلكه من مقومات وعناصر سياسية واقتصادية. مشيرا الى قلة حجم تدفق الاستثمارات الاجنبية المباشرة الى المنطقة اجمالا ومن بينها مصر.



متعاملون في بورصة القاهرة صباح امس يدشنون معاملات اليوم بعد 10 ايام متتالية من الصعود (رويتر)

رئيس اتحاد نقابات السودان:

مرتب العامل السوداني لا يتجاوز 10% من الحد الأدنى للأجور

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اشار تاج السر عابدون رئيس اتحاد نقابات عمال السودان الموالي للحكومة بان ما يتلقاه العامل السوداني من اجر في القطاعين العام والخاص لا يتجاوز 10% من الحد الادنى الحقيقي الذي يقدره المجلس الاعلى للاجور، وصرح عابدون لـ «الشرق الأوسط» قائلا: ان الحد الادنى الحالي 20 الف جنيه. بينما الحد الادنى المطلوب هو 150 الف جنيه.. وان السودانيين يغطون الفجوة عن طريق تحويلات المغتربين.

واضاف ان الفجوة ما بين الدخل والمنصرف قديمة الا انها لم تزد عن 50% في السنوات السابقة وان الوضع الاقتصادي اصبح ملتهبا وان الجراحين الاقتصاديين لن يتمكنوا من علاجه.. وقال ان المعالجة اضحت سياسية وليست اقتصادية وتتمثل في الحوار ما بين الحكومة والمعارضة واعمار العلاقات الخارجية.

وتقول دراسات اعدها اكاديميون بجامعة الخرطوم ان 94% من السودانيين يعيشون تحت خط الفقر وينالون 41% من الدخل القومي ويعيش 6% في مستوى معيشي يعادل مستوى المجتمعات الصناعية والدول الكبرى.

وحملت دراسة اعدها البروفيسور محمد هاشم عوض الاستاذ بجامعة الخرطوم اتساع الفجوة بين الفقراء والاغنياء لسياسات صندوق النقد الدولي وسياسات التحرير الاقتصادي.

وحذرت دراسة صندوق دعم الطلاب من ان ضعف الدعم المقدم للطلاب أدى الى ظهور سلوك لم يكن معروفا على نطاق الطلاب. واوضحت الدراسة ان نسبة 80% من طلاب الجامعات من أسر فقيرة ذات دخل محدود جدا واغلبهم من ابناء الاقاليم.. وقد كشفت تقارير صحافية في الخرطوم مؤخرا عن لجوء الطلاب الى بيع ممتلكاتهم الشخصية لدى تاخر الدعم المالي الوارد من اسرهم.

واشارت هذه التقارير الى لجوء الموظفين والعمال الى الغاء وجبات والاكتفاء بواحدة في اغلب الاحوال وتخلوا عن شراء الملابس حتى يتمكنوا من سد الفجوة.

ولجأت الحكومة لتكوين صناديق اجتماعية مثل صندوق التكافل الاجتماعي وصندوق الزكاة الا ان اقتصاديين قالوا ان مساهمات تلك الصناديق لا تتجاوز 2% في حل المشكلة، ويقول امين صندوق الزكاة في تصريحات صحافية ان المستفيدين من الزكاة لا يمثلون اكثر من 10% من مجموع فقراء السودان

مرعي بن محفوظ وأحمد جستنية للنيابة

غرفة مكة تختار عادل الكعكي رئيسا لمجلس الإدارة

جدة: من مجدي وعنو

اختير رجل الاعمال السعودي عادل محمد كعكي مساء امس الاول في مكة رئيسا لمجلس ادارة غرفة مكة التجارية والصناعية. ولختير كل من لحمد جستنية ومرعي بن محفوظ نائبان للرئيس وذلك في الاجتماع الأول لاعضاء المجلس في دورته الخامسة عشرة. كما تم تكليف عبد الله عبد الغفور من كبار تجار الشاي بالامانة العامة للغرفة بدلا من نبيل محمد قطب. وتم في الاجتماع نفسه تسمية اعضاء المجلس المرشحين من قبل وزارة التجارة السعودية وهم محمد صفي الدين السنوسي، فائز صالح جمال، فائز جميل زقزوق والمهندس يحيى كوشك.

واختير مراد عبده مراد ليكون ممثلا لغرفة مكة لدى مجلس الغرف السعودية. ولم تخرج هذه الاختيارات كثيرا عن توقعات مراقبي نشاطات غرفة مكة فعادل كعكي الذي اختير رئيسا للغرفة كان مرشحا قويا للرئاسة مع نائبه مرعي بن محفوظ الذي حصل على نسبة من الاصوات ابان الانتخابات التي جرت اواخر العام الماضي.

يذكر ان انتخابات الغرفة التي جرت اواخر العام الماضي والتي تنافس فيها 20 مرشحا شكلت ثلاث مجموعات هي مجموعة «التنمية» ومجموعة «الانجاز والتطوير» و«المستقلين» قد شهدت اقبالا غير مسبوق من قبل منتسبي الغرفة بسبب التنافس الكبير الذي سبق الانتخابات بين المرشحين.

وشملت قائمة الفائزين كامل مجموعة التنمية وهم عن فئة التجار عادل عبد الله كعكي وحصل على 553 صوتا تلاه طلال مرزا وحصل على 512 صوتا، واحمد صديق جستنية وحصل على 497، وعبد الجليل كعكي وحصل على483 صوتا - أما عن فئة الصناع فحصل مرعي بن محفوظ على 613 صوتا تلاه ثامر نصير على 536 صوتا، ومراد عبده مراد على 526، وعمر باوزير على 517 صوتا.

اما عن اقل الاصوات فكانت 29 صوتا وحصل عليها عبد الشكور خوجه عن المستقلين الذين حصلوا على اعداد متدنية من الاصوات ويرجح ان يجري المجلس الجديد تغييرات واضحة لتجديد مسيرة الغرفه وتطويرها.

وكانت مصادر مجموعة التنمية قد قالت انذاك ان هناك اولويات في عمل المجلس الجديد تتمثل في استكمال عدد من مشاريع الغرفة الرئيسية كاقامة مبنى الغرفة الجديد الذي يعطيه المجلس اولوية كبيرة ليمكنه من استيعاب التطورات الكبيرة في ادارة الغرف والتي ينوي المجلس الجديد تنفيذها.

انخفاض عدد الروس الذين يتدفقون على دبي بالدولارات

دبي - رويتر: تشير مصادر صناعية الى ان النصف الثاني من عام 1996 شهد انخفاضا نسبته 70 في المائة في عدد الزوار الروس للأمارات الغنية بالنفط. وتسعى دبي العاصمة التجارية للأمارات الى القيام بدور المركز التجاري للخليج وتامل ان تساعد السياحة في تنويع اقتصادها. وقال سيرجي الليتواني الذي يعمل وكيلا للشحن في الشارقة المجاورة لدبي منذ عام 1994 ان اعماله تأرجحت العام الماضي، اذ ان النصف الاول من العام كان جيدا في حين ان الجزء الثاني من العام كان سيئا. واوضحت مجلة افياموست ومقرها دبي انه في الفترة من عام 1993 الى عام 1995 قامت اكثر من 570 شركة طيران برحلات عارضة الى الامارات من دول اتحاد الدول المستقلة. وانخفض هذا الرقم الى 170 شركة عندما وضعت منظمة الطيران المدني الروسي وسلطة النقل الجوي الدولي انظمة للسيطرة.

ومضت مصادر الصناعة تقول ان 40 رحلة من اتحاد الدول المستقلة ما زالت تصل الى الامارات كل يوم. وارجعت هذا الانخفاض الى الرسوم الجمركية على الواردات من الخليج والزيادة الحادة في اسعار تذاكر الطيران والمنافسة من اسواق اخرى في المنطقة وهي لبنان وسورية وتركيا ولكن الاقتصاد ليس السبب الوحيد وراء انخفاض عدد زوار اتحاد الدول المستقلة.. يزداد استياء شركات السياحة والمواطنين في هذا المجتمع الاسلامي المحافظ من الروس.

وذكرت صحف ان الشرطة تحقق مع روسية شوهدت تسير في الشوارع بمفردها بعد منتصف الليل للاشتباه في كونها عاهرة. واضافت أن النساء ممنوعات من الاقامة بمفردهن في بعض الفنادق خمسة نجوم وهي سياسة وضعت في الاونة الاخيرة.واوضحت مصادر من صناعة السياحة انه حتى الروس الذين يقومون باعمال مشروعة غيروا اهتماماتهم. وقال احد العاملين بشركة سياحة في الشارقة ان الروس لا يشترون الان العربات وكاميرات الفيديو والاثاث ولا يعطون عملية الشراء الاولوية بين ما يرغبون في القيام به.

والاعداد الضخمة من الاجهزة الالكترونية المتكدسة في انتظار شحنها الى جهات مختلفة في اتحاد الدول المستقلة ليس منظرا شائعا الان خارج فنادق المدينة. واكتشف العديد من الروس ان العمل كسماسرة يحقق ارباحا اكثر من شراء وبيع بضائع الكترونية.وفقد العرب الذين يتحدثون الروسية لمستهم للروس الذين يتعلمون خبايا التجارة ويقيمون متاجر لجذب مواطنيهم.واوضح مدير معرض اثاث في الشارقة انه ليس هناك مكان للاجانب غير الروس في اعمالنا.واضاف :اصبحت مطالبهم اكثر تعقيدا والتعامل معهم يتطلب اكثر من تعلم كيفية الاتفاق على صفقة او تحويل الدولارات الى دراهم.

ومضى يقول ان بعض زوار الامارات من اتحاد الدول المستقلة من البارعين في فن التلاعب بالمال. وقال مدير شركة اسفار مقرها دبي تقوم برحلات من اتحاد الدول المستقلة «ان بعض الاموال التي يجلبونها تثير القلق ... انها اموال كانت مخباة اثناء فترة الحكم السوفياتي ويحولونها الى هنا لاضفاء الشرعية عليها» واضاف ان الروس اتصلوا بالعديد من سكان الامارات لاستخدام حساباتهم المصرفية مقابل اجر.

ومضى يقول لقد جرى تحويل كميات ضخمة من الاموال الى حسابات محلية مشتركة مقابل اجر كبير. مشيرا الى انه اذا لم يقوموا بعمليات غسيل اموال هنا سيقومون بها في أي مكان اخر. واوضح ان مسؤولين من الامارات اتصلوا به لمعرفة ما اذا كان الروس جمعوا هذه الاموال من الاتجار في المخدرات او السلاح. واستطرد لقد زاد القلق عندما تقدم بنك روسي بطلب للحصول على ترخيص للعمل بالاشتراك مع بنك محلي.ورفض البنك المحلي طلب الشراكة.

تأسيس شركة جديدة لتنظيم المعارض في إمارة دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في دبي عن تاسيس شركة جديدة لتنظيم المعارض بامارة دبي، وستحمل هذه الشركة اسم «شركة الشرق الاوسط للمعارض» ميدكس.

ويرأس مجلس ادارة الشركة التي لم تعلن عن راسمالها، الدكتور محمد خلفان خرباش وكيل وزارة المالية المساعد لشؤون موارد الميزانية بصفته احد المساهمين بالشركة وليس بصفته الوظيفية.

ومن المقرر ان تنظم الشركة الجديدة في مستهل نشاطها معرضين، الاول خاص بتقنيات الانترنت والآخر لسيارات الدفع الرباعي.

وسيقام المعرضان في مركز دبي التجاري العالمي ويأتي الاعلان عن هذه الشركة الجديدة في وقت تشهد فيه صناعة المعارض في دولة الامارات العربية المتحدة نشاطا مكثفا وتطورا نوعيا.

وقال وحيد عطا الله المدير العام لمركز دبي التجاري العالمي: «ان صناعة المعارض في دبي باتت احدى اهم وأنجح النشاطات الاقتصادية التي تقام في دولة الامارات. وقد استقطبت هذه الصناعة العديد من المجموعات التجارية التي بدات تفكر في الاستثمار في هذا القطاع الذي يحقق نموا كبيرا من عام الى آخر. كما نلاحظ تزايد عدد الشركات المحلية التي تتقدم بطلبات لاقامة المعارض اسوة بالشركات العالمية الاخرى».

«السعودي الفرنسي» يقود تسهيلات ائتمانية بقيمة 150 مليون ريال لشركة سعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقود البنك السعودي الفرنسي مجموعة من المؤسسات المالية المحلية تتكون من الشركة العربية للاستثمار البترولية والبنك السعودي الهولندي والبنك السعودي للاستثمار في تقديم تسهيلات ائتمانية متوسطة الاجل تبلغ قيمتها 150 مليون ريال سعودي خلال ثلاث سنوات الى الشركة العربية الجيوفيزيائية والمسح المحدود بهدف تمويل ثلاثة مشاريع زلزالية جديدة قامت شركة «ارامكو» السعودية بترسيتها عليه في نهاية عام 1996.

هذا وتتضمن عقود شركة ارامكو مسح مناطق كبيرة من صحراء الربع الخالي بحثا عن البترول والغاز، ويقوم على تنفيذ هذه المشاريع ثلاثة اطقم كاملة.

وستقدم شركة «كومباني جنرال دوجيو فيزيك» بتوفير الخبرة الفنية والمعدات المتخصصة واللازمة لهذه المشاريع، وسوف يستخدم القدر الاكبر من التمويل في توفير هذه المعدات المتخصصة.

«الكويت للتأمين» تحقق ارتفاعا بإجمالي أقساطها نسبته 50% وصافي أرباحها 90% رغم المنافسة

الكويت: من قادية الزعبي

رغم محدودية سوق التامين المحلي، واشتداد المنافسة بين الشركات الوطنية والوكالات الاجنبية لكسب العملاء. استطاعت شركة الكويت للتامين زيادة انتاجها خلال عام 1996 ليبلغ اجمالي الاقساط المكتتب بها 19.983 مليون دينار (حوالي 66.543 مليون دولار) مقابل 13.332 مليون دينار (حوالي 44.396 مليون دولار) حققتها عام 1995. اي بزيادة نسبتها 50 في المائة.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة محمد بهبهاني في تصريح للصحافة امس ان ارباح التامين قد ارتفعت خلال عام 1996 بنسبة 90% عن العام السابق. حيث حققت 4.125 مليون دينار (حوالي 13.736 مليون دولار) مقابل 2.165 مليون دينار عام 1995 (حوالي 7.209 مليون دولار).

وبلغ اجمالي ايرادات الاستثمار 27.463 مليون دولار مقابل 19.167 مليون دولار عام 95، بزيادة نسبتها 43 في المائة.

وقال بهبهاني انه باضافة ارباح الاستثمار الى ارباح التامين العامة، وخصم المصاريف الخاصة بالنشاطين يصل صافي ارباح الشركة الى 36.95 مليون دولار مقابل 22.391 مليون دولار عام 1995 اي بزيادة نسبتها 65 في المائة. وتكون الشركة بذلك قد حققت عائدا على رأس المال البالغ 61.538 مليون دولار مقداره 60 في المائة في عام 1996 مقابل 36 في المائة عن العام السابق وعزا رئيس مجلس ادارة الشركة ذلك النجاح في زيادة الاقساط والارباح الى سياسة الادارة في انتقاء التغطيات التامينية، وتكثيف الجهود التسويقية وحسن ادارة الاموال المستثمرة، وجهود مدير عام الشركة علي حمد البحر والعاملين فيها. وقال ان حقوق المساهمين قد ارتفعت من 14.996 مليون دولار عام 1995 الى 15.887 مليون دولار عام 1996 بزيادة نسبتها 6.83 في المائة. كما ارتفعت موجودات الشركة من 308.508 مليون دولار عام 95 الى 323.689 مليون دولار عام 96، بزيادة نسبتها 5 في المائة.

واعلن محمد سالم بهبهاني ان الارباح التي حققتها الشركة هذا العام هي أعلى ارباح تحققها منذ تاسيسها عام 1960. ولهذا فقد قرر مجلس ادارة الشركة توزيع ارباح نقدية على المساهمين بنسبة 40 في المائة من راس المال، وأسهم منحة بنسبة 5 في المائة.

دبي تفرض 20% ضرائب على البنوك الأجنبية

دبي - رويتر: قال مصرفيون امس الاحد ان دبي قننت القواعد التي تلزم البنوك الاجنبية العاملة في الامارة بدفع ضرائب تبلغ 20 في المائة. وقال رئيس التمويل في بنك خارجي كبير لقد قننت السلطات قواعد الضرائب.

وقال المراقب المالي في بنك اجنبي يعمل بنشاط في سوق دبي ان العمل يجري كالمعتاد. هذا مجرد تقنين لاتفاقيات سابقة مع البنوك.

وكان الاثنان يشيران الى مرسوم اصدره الاسبوع الماضي الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي لتنظيم فرض الضرائب على فروع البنوك الاجنبية التي يقول مصرفيون انها تخضع منذ وقت طويل للضرائب.

ويتعين على فروع البنوك الاجنبية دفع الضرائب بنهاية مارس (اذار) واذا تخلفت عن السداد تفرض عليها غرامة بنسبة واحد في المائة عن كل شهر تاخير. وهناك 27 بنكا اجنبيا و15 مكتب تمثيل و19 بنكا محليا تعمل في دولة الامارات العربية المتحدة. وقال محامون ان البنوك الاجنبية في امارتي ابوظبي والشارقة تخضع لضرائب مماثلة.

هبوط الأسعار يشجع الطلب على ذهب دبي

دبي - رويتر: قال متعاملون محليون امس الاحد ان نزول اسعار الذهب الى ادنى مستوياتها منذ ثلاثة اعوام ونصف العام ادى الى طلب قوي على الذهب في امارة دبي مركز اعادة تصدير الذهب في الخليج. وادت تكهنات واسعة النطاق بمزيد من عمليات البيع من جانب البنوك المركزية الى نزول الذهب عن مستوى 350 دولارا للاوقية «الاونصة» الذي يمثل حاجزا نفسيا للمشترين من الخليج وشبه القارة الهندية. وساعد في تعزيز الطلب على المعدن الاصفر اقتراب عيد الفطر حيث يكثر تبادل الهدايا من الحلي والمشغولات الذهبية.

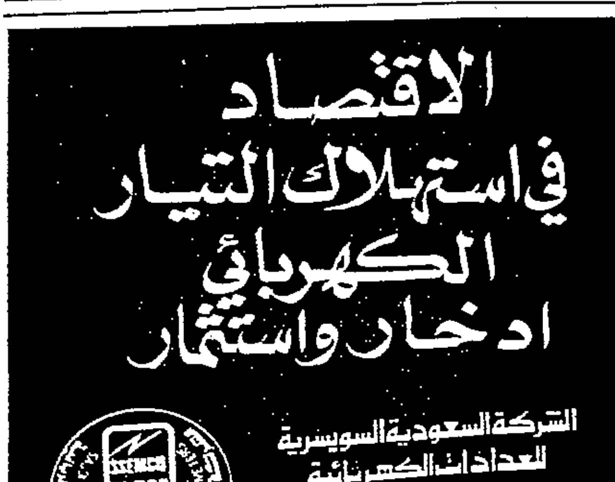
وقال متعامل في دبي ان الطلب جيد للغاية في الوقت الحالي وزاد مع انخفاض السعر ولذلك لا احد يريد ان يفوته القطار. والطلب في رمضان اقوى من العام الماضي عندما كانت الاسعار اعلى. وظل طلب الاستيراد الى دبي من الموردين السويسريين والبريطانيين قويا. وبلغت واردات دبي من الذهب في ديسمبر (كانون الاول) 31.96 طن.

وبلغ آخر سعر للذهب امس الاول 345.10/344.60 دولار للاوقية وهو ادنى سعر منذ سبتمبر (ايلول) 1993 واقل كثيرا من 415.10 دولار في نفس هذا الوقت من العام الماضي.

وبلغ سعر العشر تولات «3.746 اوقية من الذهب عيار 24 قيراطا» 4767 درهما «1298 دولارا» امس الاحد مقارنة مع 4880 درهما /1329 دولارا/ في 26 يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان سعر العشر تولات 5055 درهما في مطلع 1997 ولكنه تراجع مقتفيا اثر الاسعار العالمية الآخذة في الهبوط منذ الربع الاخير من العام الماضي.

«أدنوك» تخفض أسعار نفط يناير 45 سنتا للبرميل

دبي - رويتر: قال مسؤول ان شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» خفضت امس الاحد السعر الرسمي لخاماتها النفطية تسليم يناير (كانون الثاني) الماضي بواقع 45 سنتا للبرميل. وبهذا التخفيض يصبح سعر خام مربان 23.75 دولار للبرميل وخام زاكوم السفلي 23.80 دولار للبرميل وخام ام شيف 23.50 دولار للبرميل وزاكوم العلوي 21.65 دولار للبرميل.



قيمته 1.14 مليار دولار وتشارك فيه سويسرا وفرنسا وبريطانيا

تدشين أول إصدار سندات بعملة «يورو» في لندن يقلل مخاوف منافسة ألمانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجعت مخاوف بريطانية من احتمال فقدان لندن مكانتها كسوق مالي عالمي امس بعد تدشين اصدار سندات قيمته مليار يورو (العملة الاوروبية الموحدة) اي ما يعادل نحو 1.14 مليار دولار في لندن، لصالح بنك الاستثمار الاوروبي التابع للاتحاد الاوروبي الذي يعتزم طرح عملة «يورو» في مطلع عام 1999 وسط شكوك حول امكانية انضمام بريطانيا اليها في الموعد المقرر.

وشارك في ادارة الاصدار وهو الاول بعملة «يورو» 3 مصارف اوروبية هي «باري باس» الفرنسي و«سويس بانكنج كوربوريشن ووربرج» السويسري ومصرف «كاسيه دي ديوت ايه كونسينسيون» الفرنسي.

ومما دعم استمرار قيادة لندن لأسواق المال الاوروبية قول سيرس اردلان من مصرف «باري باس» بعد توقيع اتفاق الاصدار مساء السبت ان لندن «هي المكان الواضح لتدشين هذا الاصدار التاريخي» وان «مركز اصدارات السندات هو لندن ولا توجد مدينة (اوروبية) اخرى لديها البنية التحتية اللازمة (لهذه الاصدارات)» رغم التوجه نحو استضافة فرانكفورت للبنك المركزي الاوروبي المزمع تدشينه بعد اطلاق الوحدة النقدية الاوروبية.

اما ستيفن وست المدير التنفيذي لبنك «اس بي سي ووربرج» فيقول «فيما يمكن اصدار سندات في اي مكان عالمي تمكنت لندن من تقديم اثبات على قدرتها على تدشين اصدارات بشكل يمكنها من البقاء في اسواقها حتى مع عدم دخولها الوحدة النقدية الاوروبية».

ويعتزم الاتحاد الاوروبي طرح عملة «يورو» في مرحلة ثالثة لاتفاق الوحدة النقدية الاوروبية في اول عام 1999 مما يعني ان الاصدار لصالح بنك الاستثمار الاوروبي سيحمل فوائد مقومة بالوحدة النقدية الاوروبية «ايكو» حتى طرح عملة «يورو». كما سيقوم المشاركون في الاصدار برفع قيمة حصصهم بعملة «ايكو» ووعد بنك الاستثمار الاوروبي بتحويل الحصص من «ايكو» الى «يورو» على اساس تساوي قيمتها عند طرح «يورو».

ويقول بنك الاستثمار الاوروبي انه سيستخدم حصيلة الاصدار لتمويل ديون سابقة قبل حلول استحقاقه في 15 ابريل (نيسان) 2004 اي بعد نحو 5 سنوات من تدشين «يورو».

واطلق محللو سوق لندن على الاصدار اسم «يورو يورو» اي اصدار «اوروبي بعملة اوروبية». ويحمل الاصدار عائدا سنويا قدره 5.25 في المائة اي بما يزيد بنحو 0.2 في المائة عن اصدارات السندات الفرنسية المقومة بعملة «ايكو» و2.0 في المائة دون اصدارات بريطانيا بالجنيه الاسترليني.

ويقول وست ان اصدار لندن «لاقى ترحيبا من المشاركين فيه من حول العالم ويساهم فيه مستثمرون من سويسرا ولكسمبرج والمانيا وبريطانيا».

اما كليف دامرز من رابطة الاسواق المالية الاساسية في لندن فيقول ان اهتمام بنوك مركزية اجنبية بتملك حصص في اصدار مقوم بعملة «يورو» يمثل «علامة جيدة للثقة فيها ووضعها في نفس مكانة الدولار والين». ويقول متعاملون في حي المال في لندن «سيتي» ان الاصدار «يبدو جيدا مهما كان موقف بريطانيا من عملة يورو» فيما يقول متعامل في فرع مصرف اميركي في لندن «اذا ما اطلقت الوحدة النقدية الاوروبية بنجاح فستحصل على فوائد كثيرة واذا لم يحدث ذلك فستضرر كل اسواق السندات الاوروبية، ولندن لن تكون اقل ضررا».

رغم إصرار أميركي على سريان عقوبات سابقة
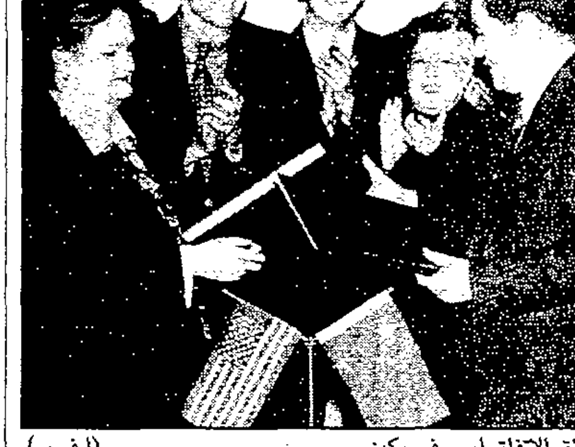
بكين توقع اتفاقية مع واشنطن لمنع اندلاع حرب تجارة المنسوجات

بكين - رويترز: وقعت الصين والولايات المتحدة امس اتفاقية جديدة مدتها 4 سنوات لتنظيم تجارة المنسوجات بينهما، توصلا اليها في اخر لحظة، تحول دون اندلاع حرب تجارية تشمل طرفي المحيط الهادئ.

لكن واشنطن قالت امس ان عقوبات اميركية مفروضة في وقت سابق على صادرات منسوجات صينية «باقية» وان الولايات المتحدة «لن ترفع عقوبات قيمتها 19 مليون دولار على واردات منسوجات صينية».

وقالت ريتا هيز كبيرة المفاوضين التجاريين الاميركيين في مفاوضات المنسوجات بعد مراسم توقيع الاتفاقية في بكين «الصين تتمتع باكبر حصة من واردات المنسوجات الاميركية والان اصبح لدينا (ايضا) حصة في السوق الصينية».

ووقع خامس اتفاق للمنسوجات بين بكين وواشنطن هيز ولي دونجشينج كبير مفاوضي الصين ومدير الادارة التجارية في وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية. وقال وو يي وزير التجارة الخارجية الصيني «بعد 6 أيام من العمل الشاق توصل الوفدان الى نتيجة مثالية».



تبادل وثائق الاتفاق امس في بكين (ا ف ب)

وركزت المفاوضات المطولة على تجديد اتفاقية لتجارة المنسوجات موقعة في عام 1994 وعلى حل خلاف حول العقوبات الاميركية على صادرات المنسوجات الصينية للولايات المتحدة.

وكان من المقرر ان ينتهي العمل بالاتفاقية في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 لكن تقرر مد العمل بها شهرا واحدا لاتاحة الفرصة للجانبين للتوصل الى حل وسط.

وقال لي امس «الاتفاقية (الجديدة) تظهر تماما المصالح المشتركة للولايات المتحدة والصين في تطوير التجارة والعلاقات الاقتصادية» لكن لم تكشف بكين او واشنطن عن تفاصيل الاتفاقية.

وفرضت واشنطن عقوبات قيمتها 19 مليون دولار على وارداتها من المنسوجات الصينية في سبتمبر (ايلول) الماضي بحجة ان الصين تصدر منسوجاتها عبر دول ثالثة لتفادي قيود حصص فرضتها واشنطن على صادرات بكين اليها من المنسوجات.

وقال هيز خلال المحادثات في بكين «اتهامات شحن الصين لمنسوجات الى الولايات المتحدة عبر دول ثالثة لا تزال قائمة».

وردت الصين بفرض حظر «مؤقت» على استيراد بعض المنسوجات والمنتجات الزراعية والمشروبات الاميركية لكنها ارجات تنفيذ الحظر «لاتاحة الفرصة امام اجراء مزيد من المحادثات».

ورحبت امس هونج كونج التي ستعود الى سيادة الصين في منتصف العام الحالي بعد نحو 130 عاما من سيادة بريطانيا باتفاقية المنسوجات الجديدة بين بكين وواشنطن وهما اكبر شريكين تجاريين لها.

على الهامش

طوكيو لمجموعة السبع: دعونا ننسق

بعد ان كسب الدولار نحو 40 في المائة من قيمته امام الين في خلال نحو عامين تصاعدت مخاوف اليابان من تدهور عملتها مما دفع طوكيو الى الكشف امس انها ستطلب من باقي دول مجموعة السبع الصناعية مساعدتها في وقف هبوط الين بصدة في اجتماع وزراء مالية للمجموعة المقرر عقده في برلين في الاسبوع المقبل.

ونقلت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» للاعمال امس عن «مصادر نقدية دولية» ان طوكيو ستطالب باقي دول مجموعة السبع التي تضم اليابان والولايات المتحدة والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا وكندا بتوجيه «نداء مشترك» لتعزيز استقرار اسواق العملات. ويجتمع وزراء مالية مجموعة السبع ومحافظو بنوكها المركزية في برلين في 8 فبراير (شباط).

وقالت امس ان وزارة المالية اليابانية «تخشى ان يفاقم هبوط الين مجددا الخلافات التجارية بين واشنطن وطوكيو بعد ان شهد فائض تجارة اليابان مع الولايات المتحدة في الربع الاخير من العام الماضي اول ارتفاع سنوي منذ نحو عامين، وبعد ان تمكنت من تسوية نزاعات تجارية مع واشنطن التي هددت بفرض عقوبات صارمة ضد طوكيو ما لم تسرع بتحرير اسواق السيارات والعقود الحكومية بفتحها امام المنافسة الاجنبية ورفع حصة الشركات الاميركية فيها.

إيران تنتج 4.8 مليون طن من الصلب في 10 أشهر

دبي - رويترز: قال تقرير اصدرته امس في طهران وزارة المناجم والمعادن ان ايران انتجت اكثر من 4.8 مليون طن من الصلب في اول 10 اشهر من السنة الايرانية التي بدأت في 21 مارس (اذار) 1996.

واظهر التقرير ان انتاج الصلب ارتفع بنحو 27 في المائة في الاشهر العشرة عن نفس الفترة من السنة الايرانية الماضية.

وقال مسؤولون في طهران ان اجمالي الانتاج المتوقع للسنة الايرانية الحالية سيقفز الى 6 ملايين طن من نحو 4.3 مليون طن في السنة الايرانية الماضية التي انتهت في 20 مارس 1996.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع



البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	21.3513	%0.02-	2/1
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1778.7659	%0.62-	2/1
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6234.5359	%0.09	2/1
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1657.6393	%0.09	2/1
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1609.7076	%0.09	2/1
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1523.9346	%0.09	2/1
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1776.1513	%0.92-	2/1
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1634.3653	%0.21-	2/1
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1800.4429	%0.77-	2/1
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1699.4595	%39-	2/1
	صندوق المساهم	945.8943	%0.51	2/1
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق الريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.634572	%0.10	1/31
	صندوق الاسهم	21.98988	%1.67	1/31
	صندوق التجارة	12.989742	%0.09	1/31
	محفظة الاسهم الاميركية	19.395727	%1.86	1/31
	محافظة الاسهم الاوروبية	20.820310	%1.79	1/31
	محفظة الاسهم اليابانية	960.769576	%1.96	1/31
	محفظة اسهم شرق آسيا	20.667535	%1.39-	1/31
	محفظة الاسهم البريطانية	20.032786	%0.58	1/31
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.538880	%0.05	1/31
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.956526	%0.39-	1/31
	محفظة سندات الين الياباني	1238.060035	%0.00	1/31
	محفظة السندات الاوروبية	13.901592	%0.26-	1/31
	محفظة السندات الدولية	11.759504	%0.67-	1/31
	صندوق الرياض للاسهم	1362.672173	%0.44	1/31
	صندوق الاستثمار التجاري	1170.821706	%0.09	1/31
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.4216	%0.08	1/29
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	1.0933	%0.09	1/29
	صندوق المتاجرة العالمية	1.6078	%0.08	1/24
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6363	%0.09	1/28
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.4088	%0.48-	1/29
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4854	%0.13	1/15
	صندوق متعدد العملات	2.4545	%0.89-	1/29
	صندوق السلم في السلع	1.0399	%0.57-	96/12/31
	صندوق الاسهم العالمية	1.4350	%1.18	1/15
	صندوق الاسهم الدولية	1.4604	%0.83-	1/15
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمية	1.4677	%1.64-	1/27
	صندوق الاسهم الاوروبية	1.2865	%1.34	1/15
	صندوق الاسهم الاميركية	1.6027	%3.95	1/15
	صندوق الاسهم اليابانية	0.8519	%4.80-	1/15
	صندوق الاسهم جنوب شرق اسيا	1.3402	%0.99-	1/28
	صندوق الاسهم العربية	1.1276	%3.09	96/12/31
	صندوق الاسهم السعودية	0.8303	%0.25	1/22
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	876.9114	%1.01	2/1
	الريال السعودي	11.2424	%0.10	2/1
	الدولار	11.0706	%0.09	2/1
	السندات العالمية	10.0218	%0.53	2/1
	استثمار العملات	64.0016	%0.04	2/1
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة الشرعية بالبضائع	1289.41	%0.09+	1/25
	المضاربة الشرعية بالاسهم	3630.34	%66+	1/25
	الراجحي للأسهم العالمية	107.78	%83-	1/25
	الفلاح العقاري	—	-	—
البنك العربي الوطني	العربي للتجارة بالريال(1)	11.9029	%0.08	2/1
	العربي للاستثمارات العالمية بالدولار	—	—	—
	العربي للاستثمارات المحلية بالريال	1318.3841	%0.59	2/1
	العربي لاسهم الشركات السعودية بالريال	1213.8945	%0.27	2/1
	العربي للتجارة (2) بالدولار	1.1411	%0.08	2/1
بنك القاهرة السعودي	صندوق المستثمر	-	-	-
	صندوق الأسهم السعودية	-	-	-
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.3712	%0.0915	2/1
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.2720	%0.08	1/31
	صندوق الاستثمار بالعملات	1052.07	%0.5455-	2/1
	صندوق الاستثمار والمرابحة	1191.15	%0.5699	1/30

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

No. 6642 - Monday 3/2/1997 ● العـــدد 6642 - الاثنين 1997/2/3

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



تحتاج السياسة الخارجية للهند تماسكاً وثباتاً أكبر، ويتعين على وزارة الخارجية أن تغير نظرتها للعالم وتخفف من موقف التحدي الذي تنتهجه. وكما يقول الصحافي بيدواي، «عندما لينت معظم الدول مواقفها من أجل التوصل إلى تفاهم، عمدت الهند وحدها إلى التشدد في الموقف». ومن البديهي أن تتعلم نيودلهي كيف تكون أكثر لينا وألا تتعاطى مع السياسة الخارجية على أنها «مسرحية اخلاقية»، لكن مع غوجرال على رأس وزارة الخارجية، فان هذه التغييرات يبدو انها لن تكون سهلة التحقيق.

سياستها الخارجية أمام امتحان الضمير (1 من 2)

الهند.. وقفة لتحليل الذات

الهند.. سياستها الخارجية «مسرحية اخلاقية» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نيودلهي: من بارثا بانرجي*

لا يعتبر الكثيرون من الهنود كومار غوجرال، وزير الخارجية، السياسي المفضل لديهم. فبعد الهزيمة النكراء التي منيت بها الهند أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة، عندما لم تحظ نيودلهي بتأييد احد سوى دولتين لنقضها معاهدة حظر التجارب النووية، ولاحقا عندما فشلت أمام اليابان (142 في مقابل 40) في التنافس على أحد مقاعد العضوية غير الدائمة في مجلس الأمن، بعد هذين الامتحانين يبدو ان غوجرال بدأ يتقهقر. ومعه بدأت السياسة الخارجية للهند تتقهقر هي الأخرى، مما حدا بوسائل الاعلام والطبقة المثقفة التي طالما أيدت نهج غوجرال، الى ان تجد نفسها مذعورة أمام العزلة التي تعانيها اكبر ديمقراطية في العالم بعدما زجت بنفسها فيها.

وحال الارتباك دفعت بدبلوماسيين سابقين واكاديميين وسياسيين ورؤساء تحرير صحف ومجلات وغيرهم من المستنيرين الى اللقاء اخيرا في مناقشة مفتوحة في نيودلهي للتفكير مليا في موضوع «ما هو الخطأ في السياسة الخارجية للهند؟» والمباشرة في نوع من تحليل الذات وامتحان الضمير. والتقت اراء كثيرين على نقطة مشتركة تجيب على جزء من السؤال، وهي الاعتقاد الأعمى بانجازات ماضي البلاد، عندما كانت الهند في الجبهة الأمامية لدول عدم الانحياز، النادي الذي يضم شريحة واسعة من دول العالم الثالث، وعندما كانت نيودلهي تتمتع بعلاقات خاصة مع روسيا السوفياتية، في مقابل الاخفاق الراهن في التأقلم مع المتغيرات في النظام العالمي. وحدد المتكلمون في المناقشة «الاشادة الذاتية بالفضائل الهندية» على أنها سمة اخرى للسياسة التي تنتهجها نيودلهي والتي لا تساعد البلاد على الخروج من الدوامة التي تدور فيها.

الإشادة بفضائل الذات

الاشادة الذاتية زلة لا تقتصر على وزارة الخارجية في الهند، بل تبلورت واقعا في الأسابيع التي سبقت النقض الهندي لمعاهدة حظر التجارب النووية التي انعقدت في جنيف اغسطس (اب) الماضي. فقد ركز المعلقون الهنود والسياسيون والبيروقراطيون على الالتزام الذي تقيدت به الهند لازالة الأسلحة النووية من على سطح الكوكب. ولهذا السبب، يقولون، ان الهند لن توقع معاهدة حظر التجارب النووية ما لم تكن مقترنة ببرنامج مجدول لنزع التسلح النووي نزعا كاملا، ولن تكون نيودلهي طرفا في انصاف حلول او اجراءات وتدابير مجتزأة.

وقد وصف وزير الخارجية الهندي غوجرال الدول النووية الرئيسية الخمس (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا) بانها «مجموعة خطاة يمارس بعض اعضائها فضيلة العفة على البعض الآخر». وامل في اقناع الدول الأخرى بصواب الموقف الذي تنتهجه بلاده. ومن الواضح انه لم يفلح في مسعاه، فعندما اقترحت استراليا الدولة المذعورة من التجارب النووية تصويتا شاملا على النقض الذي فرضته نيودلهي لمعاهدة حظر التجارب النووية أمام الجمعية العمومية للأمم المتحدة في سبتمبر (ايلول) الماضي، لم تقف الى جانب الهند سوى دولتين هما ليبيا وبوتان. لكن النخبة في الهند ما زالت عاجزة عن قياس العمق الذي آلت اليه العزلة الهندية عن اطار المجموعة الدولية. المعلقون مثلا القوا اللوم على ماكينة الولايات المتحدة والدول الغربية الاخرى في تطويق الهند. فبعد الهزيمة التي منيت بها نيودلهي على يد طوكيو في التنافس على مقعد في مجلس الامن، رأى «سوتاندا ك. دوتاري» وهو احد المحللين الصحافيين ورئيس تحرير سابق لاحدى الصحف، ان «الدول الـ 142 التي صوتت ضد الهند لم تكن معمية بوعود الازدهار التي اغدقتها اليابان فحسب، بل انها ردت كجندي منضبط على صوت النفير الذي اطلقه الجنرال القابع في واشنطن العاصمة».

ورفض وزير الخارجية الهندي السابق «أتال بيهاري فاجبايه»، وهو من حزب «بهاراتيا جاناتا» القومي الهندوسي، وتولى منصب رئيس الوزراء لمدة احد عشر يوما في مطلع العام 1996، رفض مقولة ان الهند خسرت التصويت لنيل مقعد في مجلس الأمن بسبب موقفها من معاهدة حظر التجارب النووية. ويرى أن بلاده «اظهرت شجاعة وتمسكا بما تؤمن به، وبينت كيف يمكن الرد على الضغوط التي يمكن ان تمارسها دول قوية. وفي الواقع ان معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية كان يتعين ان تكسب الهند عددا اكبر من الاصوات المؤيدة للعضوية الموقتة في مجلس الأمن».

وفي موازاة وجهة النظر الهندية، فان معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية اعتبرتها معظم الأمم خطوة كبيرة نحو نزع كامل للسلاح النووي. وبعد نحو سنتين ونصف السنة من المفاوضات الدبلوماسية الشاقة، قام بها مندوبون من احدى وستين دولة منها اربع واربعون دولة لديها منشآت نووية، تم التوصل الى اتفاق مبدئي الصيف الماضي في جنيف على فرض حظر شامل على تجارب التفجيرات النرية. وأمام المعارضة الهندية لتوقيع الاتفاق، عرضت المعاهدة على الجمعية العمومية للأمم المتحدة التي صوتت في سبتمبر الماضي لمصلحة الحظر باغلبية ساحقة (158 صوتا في مقابل 3 اصوات).

وعلى رغم ذلك، لا يمكن للمعاهدة ان توضع موضع التنفيذ حتى تبرمها الدول الأربع والاربعون التي تمتلك منشآت نووية في غضون ثلاث سنوات. اما الجانب الايجابي فتمثل في ان القوى النووية العظمى الخمس التزمت عدم القيام بأي تجارب نووية جديدة. لكن آليات التحقق من التزام الأطراف الموقعة تبقى مجمدة في انتظار التوقيع عليها من الدول المحددة. واثناء مفاوضات جنيف، سارعت فرنسا الى اجراء سلسلة تجارب في جزيرة موروروا، على رغم الاعتراضات الدولية الصارخة، وذلك بغية تأكد باريس من قدرة ترسانة اسلحتها النووية قبل ان يصبح الحظر ساريا. وأجرت الصين هي الأخرى، تجارب قليلة في موقع «لوب نور» للسبب نفسه ايضا. اما ادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون التي كانت ترغب بشدة في ان يتم البت في المعاهدة قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني) الفائت، فقدمت تنازلات، وخففت كل من روسيا وبريطانيا بعضا من اعتراضاتهما. لكن في النهاية ليس هناك ما يؤكد ان المعاهدة ستتحول قانونا لأن الهند هي احدى الدول الأربع والأربعين التي يتعين عليها التوقيع عليها.

* خدمة «ورلد نيوز لنك» خاصة بـ «الشرق الأوسط»

الفائز بجائزة الشرق الأوسط الثانية

بسبب الفوز شربت لبنا منتهي الصلاحية المال المفاجئ له وقع لا يعرفه إلا الفائزون



الفائز الثاني: أهدي أولادي قيمة الجائزة بمناسبة العيد

الرياض: «الشرق الأوسط»

زحف الحظ هذه المرة للجائزة الثانية من مسابقة «الشرق الأوسط الكبرى» ودخل باب احد المواطنين من حوطة سدير (على بعد 160 كيلومتراً من الرياض)، انه عبد الله عبد الرحمن عبد الله النكري.

عندما اتصل مندوب «الشرق الأوسط» بالهاتف ليخبره بفوزه بالجائزة الثانية كان عبد الله بالسوق يشتري اغراضا. واخبرته زوجته على الهاتف «النقال» بانه فاز في المسابقة وعليه ان يعود حالا.

يقول عبد الله الذي التقته «الشرق الأوسط»: كنت اشتري لبناً وحليباً عندما اخبرتني زوجتي بالفوز ولحظتها حملت ما اشتريته ولم اتاكد من صلاحية اللبن، وركبت سيارتي وعدت الى المنزل. وعلى باب الفيلا كان الهاتف يدق من جديد ونادى علي الأولاد، ومن شدة فرحتي وانفعالي رميت بالاغراض فانسكب الحليب وجريت لأمسك بسماعة الهاتف.

قال مندوب «الشرق الأوسط»: مبروك لقد فزت بمبلغ 150 الف ريال، وصمت عبد الله النكري لأكثر من دقيقة، كانما يستوعب الخبر ثم قال: انني اشكر صحيفة «الشرق الأوسط».. الصحيفة الرائدة.. لقد اتاحت لي منذ سنوات الثقافة والمعرفة.. واليوم حققت املي في الحصول على 150 الف ريال دفعة واحدة.

وسألناه: هل كنت محتاجاً لهذا المبلغ؟

فرد قائلا: ان هذا المبلغ جاء في وقته.. ولن اقول لماذا وإنما اكرر لقد جاء المال في اللحظة التي كنت بحاجة اليه.

وقال عبد الله انه كان لديه احساس داخلي بانه سيفوز بالجائزة هذا الشهر. وأضاف: «الحمد لله لقد صدق حدسي».

واشار الى انه يشارك في مسابقة «الشرق الأوسط» منذ بدايتها.. كان يشارك في المسابقة اليومية والأسبوعية والشهرية باكثر من ثلاثة «كوبونات». «وفي شهر ديسمبر (كانون الاول) بالذات شاركت بثلاثة كوبونات طوال الشهر وسجلت احدها باسمي والثاني والثالث بأسماء اثنين من ابنائي. ولحسن الحظ فاز الكوبون الذي يحمل اسمي وأنا سعيد لأن اسمي كان الأكثر حظا وفالا حسنا».

وأوضح عبد الله النكري انه كان يحتاج الى جزء من قيمة هذه الجائزة والباقي سوف يعمل به مشروعاً كان يشتري ارضا او سيارة.

وعن شعوره لدى تلقيه نبأ الفوز، قال ان المال الذي يهبط فجاة على الانسان يكون له «فرحته» قد يفقد الانسان معها صوابه. وأضاف: انني عندما ابلغت بفوزي بالجائزة الثانية، لم اتمالك نفسي فسقط مني الحليب وانسكب. وأشار الى ان خبر فوزه انتشر في دائرة الأصدقاء وفي الحي الذي يسكن فيه بـ «ظهرة البديعة» في الرياض، فهو يعمل بديوان مجلس الوزراء بوظيفة «محرر».

يقول عبد الله «انني وعدت الأصدقاء والأهل بعمل حفل ياكلون فيه ما لذ وطاب».

وذكر انه يعمل في ديوان مجلس الوزراء منذ عام 1388هـ (1968م). ويبلغ من العمر 52 عاما وله من زوجتيه 11 ولدا وبنتا. وإن له ولدين متزوجين وكذلك له ابنتان قد تزوجتا. وقال ضاحكاً انني اتلقى مئات المكالمات الهاتفية، ولكن اهم واكثر هذه المكالمات اثارة هي مكالمة «الشرق الأوسط» بانني الفائز الثاني. وأضاف قائلا: «انني سوف استمر في مسابقة «الشرق الأوسط» حتى افوز بالجائزة الأولى بإذن الله».

واشار الى انه ولد في مدينة حوطة سدير التي تقع في اقليم سدير القريب من الرياض وتلقى تعليمه الابتدائي والتحق بالمعهد العلمي في الرياض للعامين الأول والثاني متوسط ثم اتجه للعمل.

وأوضح بانه كون ممارساته وثقافته من خلال القراءة الحرة ولديه مكتبة متوسطة بها مراجع كثيرة من كتب التاريخ والجغرافيا والتفاسير والحديث والفقه والتوحيد وبعض المعاجم. كما اقرأ الصحف والمجلات وخاصة «الشرق الأوسط» و«الاقتصادية» و«مجلة الشرق الأوسط». وقال انني اعشق قراءة التاريخ سواء كان القديم او الحديث.

وقال: «انني اعترف انني طوال عام كامل كان يتحرك داخلي كل نهاية شهر ميلادي شوق الى الفوز، وكنت اتوقع الفوز، الا انني هذا الشهر توقعت الفوز بصورة اكبر وأحمد الله ان الله حقق توقعاتي».

الفائز بجائزة الشرق الأوسط الثالثة

عشت في المملكة أربعة وعشرين عاما يومي غانم وغدي آمن

جدة: من السيد الشامي

الفائز الثالث وبجانبه صديق عمره وابنه

في الوقت الذي اشتدت فيه الازمات على الشعب السوداني في موطنه واشتعل السودان بالأخطار في داخله وخارجه، واخيراً اندلاع ما يمكن اعتباره حربا اهلية بين مختلف فصائله، أراد الله ان يبسط الرزق على عباد هذا البلد في خارجه الذين هجروه بحثا عن الرزق والأمان بعد ان صعبت عليهم الحياة في داخله، فعلى مدار العام 1996 شاء الله ان يسعد خمسة من الاشقاء السودانيين بجوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وبلغ مجموع جوائزهم 2100000 ريال سعودي. فقد فاز المتسابق (السوداني) احمد عبد الله الخليفة في فبراير (شباط) 1996 بالجائزة الأولى ومقدارها 500.000 ريال وفي اغسطس (آب) فاز المتسابق (السوداني) امين محمد الخليفة بالجائزة الاولى ومقدارها 500.000 ريال، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 فاز المتسابق (السوداني) احمد الأمين محمود بالجائزة الأولى ومقدارها 500.000 ريال ، وهذا الشهر (ديسمبر 96) فاز المتسابقان (السودانيان) احمد علي محمد الحاج الطاهر بالجائزة الاولى ومقدارها 500.000 ريال وفاز حامد عبد الرحمن حامد بالجائزة الثالثة ومقدارها 100.000 ريال. ذلك هو حصاد العام 1996 لأشقائنا السودانيين من جوائز «الشرق الأوسط» وهو امر لافت للنظر ودافع لأن نغوص في اعماق هؤلاء البشر علنا نجد شيئا يستوجب الاعتبار.

ونبدأ رحلتنا هذه في اعماق الفائز الثالث حامد عبد الرحمن حامد الذي لم يمهلنا وسعى الينا في الصباح الباكر «مصطحبا صديقه وليد ابراهيم بشارة» دونما تحديد موعد او لقاء فجاءت الرحلة عفوية وتلقائية وتلك هي محطات اللقاء:

في المحطة الأولى حاولنا التعرف على رحلة الرجل في مهجره فقال:

جئت الى المملكة العربية السعودية منذ 24 عاما وحرفتي ميكانيكي سيارات، ومنذ ان قدمت الى هذا البلد وأنا اعيش «يومي غانم وغدي آمن» وهذا ما يستوجب بعد شكر الله شكر هذا البلد حكومة وشعبا على كرم استضافتهم لهذه الملايين الغفيرة من شتى بقاع الارض.

اما عن المحطة الثانية في اللقاء فكانت عن المسابقة وعلاقته بها فقال:

الشعب السوداني عاشق للسياسة والصحافة مهما ضاقت به الحال وقل بين يديه المال، وقد ارتبطت شخصيا وعلى مدى حياتي التي وعيت فيها معنى السياسة بمطبوعتين امتلكتا كل اهتماماتي ومشاعري الاولى هي مجلة «المصور» المصرية التي ظلت حتى ثماني سنوات خلت لا تفارقني والثانية هي جريدة «الشرق الأوسط» التي اغنتني عن كل الصحف اليومية وحتى الاسبوعية الاخرى فصرت لا اشتري غيرها. ولما بدات المسابقة منذ عامين، وتحت إلحاح الأهل والأصدقاء بدأت اشارك في المسابقة ولكن باسم زوجتي احيانا وباسم بناتي وابني الوحيد احيانا اخرى، ولم افكر لحظة واحدة في المشاركة باسمي لانه لم يكن عندي ثقة في حظي ولو بنسبة واحد في المليون.

وظللت طوال هذه الفترة مواظبا على المشاركة من قبيل العادة وليس من قبيل الأمل في الفوز، وتحت ضغط الظروف والمطالب العائلية وجدتني اقف لأول مرة امام نفسي متشككا في نزعة التشاؤم التي تنتابني وقررت المشاركة في المسابقة باسمي هذا الشهر، فإذا بي احصد الفوز وتلك هي الصدمة السعيدة التي ما زلت في دوار منها حتى هذه اللحظة.

ثم كانت المحطة الثالثة في اللقاء عند احوال الوطن التي استدعتها احداث الساعة وعلت وجه الرجل علامات الأسى فقال:

إذا كان السودان يزهو بانه قد تخلص منذ ابعد العصور من نيران القبلية فإنه للأسف وقع اسيرا في نيران الطائفية، تلك النيران التي لم يكن يخطر ببال اي سوداني ان تذهب بالسودان الى ما ذهبت اليه الآن من جحيم القتال والصراع لا من اجل قيمة او مبدأ، ولكن اقولها صريحة بأن جميعها حالات من الصراع على السلطة والصولجان.

والعمامة في تراث السودان كانت وسيلة لمواجهة قسوة الطبيعة الا انها للأسف في ظل الطائفية صار لها معان ورموز عديدة فاختلفت عمامة هذه الطائفة عن تلك فصارت احدى وسائل الفرقة والتمييز والبغض.

ونفس الأمر مع الثوب، فهاك يقصر وذاك يطول، وهاك بياقة وذاك بدون، وهاك بجيبين في الصدر والظهر وذاك بدون، وكل هذا الخلاف في تراث السودان كانت له اسباب وغايات تطلبها الجهاد لرد المعتدين من الكفرة والملحدين، لكنه اليوم صار مجرد علامات على العنصرية الطائفية بين العباد.

ولهذا اقف ويقف معي ملايين الشعب السوداني عاجزين عن فهم ما يدور تحت العديد من الشعارات البراقة والمخادعة، ولهذا اتوجه بسؤالي الى كل فصيل من فصائل الصراع الدائر الآن: هل ما يحدث الآن في صالح السودان وشعبه؟

ويعرف الجميع بالطبع الاجابة ومع هذا لن يتوقف القتال ولهذا انكرهم جميعا بالمثال المفقود والنمط الفريد الذي نحن بحاجة اليه ليتوقف نزيف الدم وطوفان الصراع، انكرهم جميعا برجل السودان وبطله سوار الذهب، ويكفي هذا المثال لكل من اراد الاعتبار وأراد الطمانينة والسلام لشعب السودان.

اما المحطة الأخيرة في هذا الحوار، فكانت عما اصاب علاقات السودان بدول الجوار من تدهور وانفصال فقال الرجل:

يأسف الانسان العربي ان يقول: لقد وحد العرب زمنا طويلا اغاني ام كلثوم وأيضا اغاني عبد الحليم وهذا ما فشل في تحقيقه كل الساسة حتى هذا اليوم، ويعلم الله الى متى هذه الفرقة والشرذمة ستدوم، علما باننا صرنا على مقربة من اعتاب قرن جديد يستوجب منا الوحدة بكل الجهد والأساليب ولكن الأمر لا يتوقف على متطلبات العصر بمقتضى الواجب والعقل، ولكن الأمر للأسف مرهون بمصالح البعض القليل والتي هي في الغالب تتعارض مع مصالح الجماهير، فارجو الله في هذا الشهر الكريم ان يؤلف بين قلوب هذا البعض الحاكم وبين قلوب الغالبية من الجماهير.


٤٥ مل
ONLY 1 Riyal
Coca-Cola
كوكا كولا تمنحك ٤٥ مل اضافية في العلب و ١٠٠ مل
في الزجاجات. مزيد من الانتعاش بنفس السعر.
اتجه إلى المزيد، اتجه إلى كوكا كولا.
Coca-Cola

تعادل باريس سان جيرمان يقلل فرصه في بطولة فرنسا

يونايتد يحتفظ بالصدارة بهدف في الدقائق الأخيرة

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويتر

بهدف قبل عشر دقائق من النهاية فاز مانشستر يونايتد على ساوثامبتون 2/1 ليحتفظ بصدارة الدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم، وحقق يونايتد فوزه اول من امس على ارضه بعد ان هزم على ارض ساوثامبتون مرتين في العام الماضي.

وعندما هزم يونايتد في المرة الثانية في ختام الموسم الماضي 1/3 على ارض ساوثامبتون في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي عزا ذلك الى ارتداء لاعبيه فانلات رمادية قائلا انه تعذر عليهم بذلك رؤية بعضهم بعضا.

وهدد ساوثامبتون امس بتعكير صفو فريق الصدارة على ارضه عندما تقدم بهدف من النرويجي ايجيل اوستنستاد في الدقيقة 11 محرزا هدفه العاشر في الموسم والرابع في مرمى يونايتد بعد ان سجل الاهداف الثلاثة في لقاء اكتوبر.

الا انه بعد ثماني دقائق تعادل مانشستر بهدف من جاري باليستر مدافع منتخب انجلترا ثم احرز الفرنسي ايريك كانتونا هدف الفوز في الدقيقة 80 رغم فشل يونايتد في السيطرة على اللقاء. وظل ليفربول في المنافسة مع يونايتد بفوزه 1/صفر على ارض ديربي بهدف سجله ستان كوليمور في الدقيقة 75، الا ان الفريق المضيف لعب معظم الشوط الثاني بعشرة لاعبين لطرد داريل باول. وصعد ليفربول الى المركز الثاني ورصيده 49 نقطة بفارق نقطة واحدة عن يونايتد. وتعادل ارسنال فريق المركز الثالث على ارض ليدز دون اهداف وتعادل ايضا ويمبلدون على ارضه 1/1 مع ميدلسبره الذي يحتل ذيل القائمة واهدر لاعبه البرازيلي ايمرسون ضربة جزاء.

تقدم ويمبلدون بهدف من نيل كوكس لاعب ميدلسبره احرزه في مرمى فريقه بعد 22 دقيقة الا ان روبي موستو تعادل للفريق الزائر قبل ربع ساعة من النهاية.

● وفي باريس تعادل باريس سان جيرمان على ارضه 1/1 مع كان لتضعف فرصه في الدوري الفرنسي لكرة القدم وان كان لا يزال في المركز الثاني.

لم يذق باريس سان جيرمان طعم الفوز على ارضه منذ نوفمبر (تشرين الثاني) ورصيده حاليا يقل ست نقاط عن موناكو فريق الصدارة الذي هزم فريق العاصمة 2/صفر في الاسبوع الماضي وسيزيد الفارق الى تسع نقاط ان فاز على ليون هذا الاسبوع.

تقدم سان جيرمان بهدف من المهاجم سيريل بوجيه وهو اول هدف يسجله لناديه الجديد في الدقيقة 12 من المباراة التي اقيمت اول من امس.

كاريل بوبورسكي نجم يونايتد (الثاني من اليمين) وزميله كانتونا يفلتان بالكرة من رقابة ساوثهامبتون (رويتر)

الا انه بعد اربع دقائق من بداية الشوط الثاني سجل لاعب خط الوسط سيدريك دوري هدف التعادل للفريق الزائر. وتعذر على فريق العاصمة احراز هدف الفوز بعد ذلك رغم هجماته المكثفة. وبهدفين من المهاجم الغيني ابو بكر كمارا فاز لينس على ارضه على جينجان 1/2 ليذوق طعم الفوز لاول مرة في عشر مباريات. وفاز نانت على ارض ميتز 1/صفر بهدف من لاعب خط الوسط جوسلين جورفينيتش بعد دقيقة من بداية الشوط الثاني.

واحتفظ رين بسجله الخالي من الهزائم على ارضه بتعادله مع كاين 1/1، تقدم الفريق الزائر في الدقيقة 12 بهدف من المقدوني الين بايكوسا ثم تعادل رين بهدف من لوران هوار في الدقيقة 66.

● وفي لشبونة فاز سبورتينغ لشبونة الثاني على اسبينيو 4/صفر في المرحلة الثامنة عشرة من بطولة البرتغال لكرة القدم فرفع رصيده الى 37 نقطة بفارق 13 عن بورتو المتصدر الذي فاز يوم الجمعة الماضي على فيتوريا سيتوبال 1/3. وسجل اوسيانو (3 و69) والبلغاري يوردانوف (28) وسا بينتو (32) الاهداف. وتعادل براجا مع بنفيكا 1/1. سجل للاول ازيفيدو (39) وللثاني هيلدر (28).

● وفي جلاسجو ابتعد رينجرز 7 نقاط في صدارة بطولة اسكوتلندا لكرة القدم برغم سقوطه في فخ التعادل على ارضه مع هارتس صفر/صفر، وذلك لخسارة منافسه المباشر سلتيك امام دندي يونايتد صفر/1 في المرحلة الخامسة والعشرين امس. وسجل جاري ماكسويجان لاعب رينجرز السابق والذي نزل في الدقيقة 83 هدف دندي يونايتد قبل نهاية اللقاء بدقيقتين فمني سلتيك بخسارته الرابعة هذا الموسم. وفاز ابردين على كيلمارنوك 1/2 وسجل له هدفيه دين ويندأس في الشوط الاول، محققا انتصاره الاول في 11 مباراة والاول على ارضه منذ 3 أشهر. وتغلب دنفرملين على مذرويل 1/3، وتعادل هيبرنيان مع رايث روفرز 1/1.

● بطولة انجلترا

1 ـ مانشستر يونايتد 50 نقطة من 25
2 ـ ليفربول 49 من 25
3 ـ ارسنال 47 من 25
4 ـ نيوكاسل 42 من 24
5 ـ تشلسي 41 من 24

● بطولة اسكوتلندا:

1 ـ رينجرز 16 نقطة
2 ـ سلتيك 54
3 ـ دندي يونايتد 42
4 ـ هارتس 34
5 ـ ابردين 34

● بطولة فرنسا:

1 ـ موناكو 15 نقطة من 24 مباراة
2 ـ سان جرمان 45 من 25
3 ـ باستيا 42 من 24
4 ـ اوكسير 14 من 25
5 ـ بوردو 14 من 25

● الدوري البرتغالي:

1 ـ بورتو 50 نقطة
2 ـ سبورتينغ 37
3 ـ بنفيكا 34
4 ـ اسبينيو 27
5 ـ براغا 27

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري التونسي:

تعادل النجم الساحلي وشبيبة للقيروان بدون اهداف وهزم الترجي التونسي محيط قرقنة 4/صفر، وفاز الافريقي على الملعب 3/صفر، وفاز الصفاقسي على الترجي جرجيس 1/صفر، وخسر اولمبيك الكاف امام البنزرتي 1/صفر، وتعادل ملعب سوسة مع مستقبل المرسى 1/1.

● الدوري الفرنسي:

تعادل باريس سان جيرمان 1/1 مع كان، وفاز نانت على ارض ميتز 1/صفر، وفاز اوزير حامل اللقب على نانسي 1/صفر. وتعادل رين مع كاين 1/1.

● الدوري البرتغالي:

تعادل بنفيكا مع براجا 1/1

● الدوري الانجليزي:

فاز مانشستر يونايتد على ساثامبتون 1/2، وكسب ليفربول ديربي 1/صفر، وتعادل ارسنال فريق المركز الثالث على ارض ليدز دون اهداف وتعادل ايضا ويمبلدون على ارضه 1/1 مع ميدلسبره. وفاز تشيلسي على توتنهام 1/2. وفاز استون فيلا على سندرلاند 1/صفر، وبلاكبيرن على وست هام 1/2، وايفرتون على نوتنجهام فورست 2/صفر، وتعادل شيفيلد وتزداي مع كوفنتري دون اهداف.

● الدوري الاسكوتلندي:

تعادل جلاسجو رينجرز دون اهداف مع هارتس، وخسر سيلتيك على ارض دندي يونايتد 1/صفر.

● الدوري الاسباني:

تعادل سيلتا فيجو مع اتليتيكو مدريد حامل اللقب 1/1.

● تعادل الصين واميركا 1/1 في مباراة ودية

لقب أفضل منتخب بين السعودية واليابان

الدعيع والثنيان مرشحان للقب أفضل لاعب آسيوي لعام 96

كوالالمبور ـ أ.ف.ب: اختير التايلاندي بيروم براسرت (43 عاما) افضل حكم في آسيا لعام 1996 من قبل لجنة الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والعماني محمد الموسوي (37 عاما) افضل حامل راية.

وارسل امين سر الاتحاد الآسيوي بيتر فيلابان الى الاتحادات الوطنية قسائم خاصة لاختيار افضل لاعب، ولاعب ناشئ او شاب، ومدرب، وناد، ومنتخب للرجال، ومنتخب للسيدات، والفريق صاحب اللعب النظيف، وكذلك افضل صحافي. وسيوزع الاتحاد الآسيوي الجوائز في 3 ابريل (نيسان) في كوالالمبور.

حصر الاتحاد الآسيوي الاختيار بين 5 لاعبين:

الايراني خداداد عزيزي مهاجم فريق بيروزي الذي اختير افضل لاعب في كاس الامم الاسيوية الحالية عشرة في ابو ظبي والايراني علي دائي مهاجم السد القطري وهداف تصفيات كاس الامم الاسيوية ونهائياتها (12 هدفا و8 اهداف). وعلى مدى العام الماضي سجل لايران 22 هدفا. والسعودي محمد الدعيع حارس فريق الطائي والمنتخب الذي اختير افضل حارس في كاس الامم الآسيوية وتالق في المباراة النهائية بالذات امام الامارات. والسعودي يوسف الثنيان قائد الهلال الفائز بكاس الكؤوس الآسيوية السابعة والمنتخب الفائز بكاس الامم الاسيوية. والكوري الجنوبي كو جيونج وون الذي لعب دورا بارزا في فوز فريقه ايلهوا تشونما على اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي في الكاس السوبر الآسيوية ـ الافريقية وعلى بلمار هيراتسوكا في الكأس السوبر الاسيوية، وقد انضم حديثا الى فريق سيريزو اوساكا الياباني.

ورشح مدرب ايران محمد كوهان ومدرب اليابان الاولمبي اكيرا نيشينو ومدرب منتخب الصين للسيدات ما يو نان للقب افضل مدرب. وحصرت المنافسة بين منتخب السعودية بطل آسيا ومنتخب اليابان الاولمبي تحت 23 عاما للقب افضل منتخب. وسيختار ايلهوا تشونما الكوري الجنوبي او الهلال السعودي حامل كأس الكؤوس السابعة للقب افضل فريق. والمنافسة على لقب افضل لاعب ناشئ او شاب انحصرت بين التايلاندي بومبروم، والعماني يعقوب اسماعيل محمد والكوري الجنوبي لي كوان وو والصيني وانج بينج.

وسط غياب عناصري في الهلال والنصر والشباب واطمئنان بالرياض

فرق العاصمة تستأنف تدريباتها استعدادا لخوض منافسات الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

استأنفت الفرق الكروية الاربعة بالعاصمة الرياض تدريباتها استعدادا لخوض ما تبقى من منافسات دوري المحترفين الممتاز السعودي التي ستنطلق في منتصف الشهر الجاري، وكعادتها لم تسلم فرق الهلال والنصر والشباب والرياض من النقص العناصري الذي تعودت عليه مطلع كل تجمع بعد فترات الراحة التي يتلقونها، ففي التدريب الهلالي كان غياب المهاجمين الدوليين سامي الجابر و(المغربي) صلاح بصير متوقعا لاصابة الاول ولسفر الثاني الى المغرب لقضاء اجازة العيد هناك، الا ان غياب النجمين الصاعدين احمد الدوخي وعبد الله الجمعان ترك اكثر من علامة استفهام في الوقت الذي يغيب فيه المدير الاداري للفريق الهلالي صالح النعيمة الذي يوجد حاليا في البرازيل لانهاء اجراءات التعاقد مع المدرب (البرازيلي) ابيل براقا لقيادة الفريق الهلالي في المنافسات المتبقية من الدوري.

وكان الهلاليون قد اتفقوا شفهيا مع براقا لتدريب الهلال لفترة اربعة اشهر فقط لم تعلن قيمتها المالية، في الوقت الذي يقود السعودي عبد العزيز العودة التدريبات الهلالية بعد اعتذار مدرب شباب الهلال البرازيلي كامبوس عن الاستمرار بالمهمة بعد الاعلان عن التعاقد مع براقا.

وفي النصر كان النجم الاولمبي عبد العزيز المليفي ابرز الغائبين ومعه زميله في خط الدفاع خالد الفرحان في الوقت الذي كان عدم حضور ماجد عبد الله بسبب معاناته من الاصابة التي تعرض لها في آخر لقاءات فريقه قبل التوقف أمام الاتفاق متوقعا. ايضا شارك السنغالي مالك جوب في التدريب النصري كلاعب محترف ثالث بدلا من (البلغاري) اداروف الذي تم الغاء التعاقد معه.

وفي الجانب الشبابي كان غياب الحارس الاساسي المقرن هو المثير للتساؤل في الوقت الذي كان عدم حضور قائد الفريق فؤاد انور بسبب مشاركته في احدى الاحتفالات الكروية في مدينة جدة مع الاشارة الى ان ابتعاد المحترف السنغالي منصور ايانذو كان بسبب الاصابة التي يعاني منها وزميله (المغربي) سعيد ركبي بسبب وجوده في المغرب لقضاء اجازة العيد.

في فريق الرياض تبدو الامور اكثر اطمئنانا والغياب كان لأسباب معروفة لدى الادارة التي وجدت بكامل اعضائها في التدريب الاول.

خروج انكفيست من بطولة كرواتيا للمضرب

هينجيس تحرز لقب دورة طوكيو بعد انسحاب جراف

طوكيو ـ أ.ف.ب: احرزت السويسرية مارتينا هينجيس المصنفة الثانية، لقب بطولة دورة طوكيو الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 926 الف دولار، بعد انسحاب الالمانية شتيفي جراف المصنفة الاولى من المباراة النهائية اليوم الاحد لاصابتها في ركبتها اليسرى. وشعرت جراف بالاوجاع خلال مباراتها ضد الهولندية بريندا شولتس في الدور نصف النهائي امس. وقالت النجمة الالمانية: «عاينني الطبيب وحاولت التدريب مع يقيني انني لا املك اي فرصة في خوض المباراة النهائية».

واوضحت جراف انها تعرضت لهذه الاصابة للمرة الاولى في دورة ايستبورن الانجليزية التي تسبق بطولة ويمبلدون في يونيو (حزيران) الماضي، واضطرت بعد ذلك للانسحاب من الدور نصف النهائي في دورة ليبزيج الالمانية في سبتمبر (ايلول)، ومن المباراة النهائية لدورة فيلادلفيا الاميركية في اكتوبر (تشرين الاول).

واضافت «آمل في الا تكون الاصابة خطرة وان اعود الى الملاعب في اسرع وقت ممكن». وكانت جراف قد احرزت لقب بطولة طوكيو ثلاث مرات اعوام 1986 و90 و94. اما هينجيس فاحرزت لقبها الثالث على التوالي منذ مطلع السنة الحالية بعد فوزها بدورة سيدني وبطولة استراليا المفتوحة، وقد اعربت عن سعادتها لانها لم تخض المباراة النهائية لانها تشعر بالتعب من جراء مشاركتها في ثلاث دورات في الاسابيع الخمسة الاخيرة.

ونالت هينجيس 150 الف دولار مقابل 675000 دولار لجراف. وفشلت جراف بالذات بسبب انسحابها في ان تصبح ثاني لاعبة في التاريخ تتخطى عتبة الـ20 مليون دولار من الجوائز المالية في الدورات بعد الاميركية المخضرمة مارتينا نافراتيلوفا. وبات مجموع ما نالته جراف في الملاعب 19 مليونا و929 الفا و917 دولارا.

وفي زغرب خرج المصنف الثاني السويدي توماس انكفيست من بطولة كرواتيا للمضرب المقامة في الصالات بهزيمته من البريطاني جريج روسيدسكي 4/6 و4/6 في قبل النهائي.

بورصة اللاعبين العرب ومقارنتها بالأجانب (7)

الارتباط العائلي للاعب السعودي يصعب من فرص احترافه الخارجي

الرياض: من مساعد العصيمي

المدرب السعودي محمد الخراشي الذي قاد الكرة السعودية الى انجازات عديدة له راي حول كيفية وصول اللاعب السعودي الى عطاء يوازي المتقدمين عالميا، في المستطيل الاخضر.

فالخراشي يطرق جانبا مغايرا يتعلق بعاطفة اللاعب السعودي ويشير الى ان ذلك يحد من بلوغ اللاعب مراتب كالتي عليها البرازيليون والاوروبيون مثلا.

ويضيف الخراشي ان وتيرة الحياة للاعب السعودي كشاب مرتبط بعائلته وله عادات وتقاليد معينة تصعب من احترافه الخارجي الذي هو طريق اول نحو النجومية العالمية.

ويستطرد قائلا: ان لدينا في السعودية لاعبين موهوبين وبامكانهم تقديم ما يوازي عطاء المتقدمين وهذا لن يكن الا باحترافهم الخارجي الذي هو سبيل لعطاء مهاري افضل، واكد الخراشي ان خصوصية الحياة السعودية ومحافظتها على المثل والعادات السليمة كانت سببا بعدم نجاح لاعبين متميزين من اوروبا وافريقيا في الملاعب السعودية رغم نجاحهم قبلها مشيرا الى ان الحال ينطبق على السعودي حين يقوم بالعكس.

واشار الخراشي الى ان هناك جوانب سلبية كثيرة ارتبطت باللاعب السعودي ووجب حلها لكي يتبوأ مراتب افضل من التي هو عليها منها قصر فترة عمره بالملاعب قياسا بمن هم في اوروبا واميركا الجنوبية وقد يعود ذلك إلى كون اللاعب السعودي سريع الملل ونفسه قصير، واضاف الخراشي: ان الارتباط الاسري وخصوصية الحياة قد يكونان سببا في ذلك ايضا في وقتنا الحالي يجهل كثير من اللاعبين وللاسف من بينهم دوليون كثر ان ترتيب الحياة اليومي مهم لتطور اللاعب فنجدهم يهملون في تغذيتهم ويقللون من عدد ساعات نومهم اضافة الى عدم اهتمامهم بالتدريبات والبحث عن كل ما يجعلهم في حال فنية ومهارية افضل.

واضاف ان من النواحي المقلقة التي نجدها عند لاعبين سعوديين كثر هو عدم حبهم للتدريب وتفضيلهم للسهر مع انهما عاملان محبطان ولا يؤديان للنجاح بل الى الفشل، وذكر الخراشي ان اسماء نجوم سقطت من جراء ذلك مبكرا وهي في عمر الزهور في وقت كان يتوقع لها ان تنطلق عاليا.

ورأى محمد الخراشي ان كثرة المشاركات للاعبين في ما بين واجبات محلية سواء داخلية او خارجية ومع المنتخبات باتت امرا مرهقا بحيث ان اللاعب لا يستطيع ان يهنأ باجازة يقضيها بعيدا عن الكرة لكي يستعيد قوته ونشاطه، مشيرا الى ان اللاعب يجب ان يحصل على راحة سنوية لا تقل ايامها عن الاربعين لكي نضمن رقيه المهاري التقني واذا لم يهنأ باجازة فإن الارهاق والتعب المتواصلين سيكونان سببا في تراجعه لا ارتفاع عطائه.

وحاليا الكرة السعودية تأخذ بالاسلوب العلمي والاتحاد السعودي لكرة القدم يطبق ذلك ويسير به وهو ما جعل نتائج المنتخبات والفرق السعودية هي الابرز قاريا، وهو يعد لمرحلة جديدة لان القائمين عليه يدركون جيدا ان مسايرة الكرة العالمية ليست عملية ارتجالية بل ان ضرورة تدارك السلبيات السابقة ضروري لضمان تقدمه وجعله في مصاف العالمية والتركيز على الاستفادة من النقلة المتطورة التي يعيشها بعد ان كانت الكرة السعودية تعيش عطاء متواضعا في السبعينات الميلادية الى ان مسكت بزعامة الكرة الآسيوية منذ منتصف الثمانينات وحتى الان، وحتما ثمار ذلك ستكون خاصة باللاعبين السعوديين الذين نتوقع ان يكون من بينهم من سيكون على شاكلة جورج وياه ورونالدو.

السويدية وايبرج مرشحة للذهبية في سباق التزلج الألبي

مستريري (ايطاليا): «الشرق الأوسط»

تستعد السويدية برنيلا وايبرج لانطلاق بطولة العالم للتزلج الالبي الاسبوع المقبل باجراء مزيد من التدريبات على منحدرات جبال الالب قبل انطلاق البطولة غدا (الاحد)، واصبحت السويدية وايبرج التي عملت سنوات طويلة في توصيل البريد الشغل الشاغل لمواطنيها قبل انطلاق رياضات الشتاء الكبرى، وبدلا من ان تقوم بتوصيل رسائل البريد العمومية، اصبحت ترفع شعار الذهب لبلادها.

وتقول وايبرج ـ 26 عاما ـ ان العمل في توصيل الرسائل مفيد للغاية خلال فترات الصيف، فهو افضل رياضة حرة، استفدت منها كثيرا في طلوع الدرجات العالية لتوصيل الرسائل الى ابناء الجيران.

وتعد السويدية وايبرج هي المرشحة المثالية لمنافسة النمساوية انيتا واتشر صاحبة اكبر عدد من الميداليات الذهبية في مضمار التزلج الالبي، فرصيدها يشمل سبع ميداليات ذهبية من ست بطولات بالاضافة الى ثلاث ميداليات اولمبية، فيما ان وايبرج رصيدها يشمل 5 ميداليات من بطولتين ودورتين اولمبيتين.

وتقول وايبرج انني اطمح للفوز بسباق التعرج، وسباق الانحدار لما فوق الطويل، وتضيف ان هناك عبئا كبيرا مفروضا عليّ بعد ان فزت باللقب الاولمبي عام 1992 وعام 1994 في سباق التعرج العملاق، والسباق المزدوج، لتكون السويدية الثانية بعد انجمار ستنمارك في مضمار الجوائز والبطولات، ومما يعزز فرصها فان وايبرج قد فازت باربعة سباقات ضمن بطولة العالم.

سباق التزلج الألبي

تقام بطولة العالم للتزلج الألبي في منتجع ... بشمال ايطاليا بمنطقة سستري لمدة أسبوعين وتشمل البطولة على 4 انواع من السباقات مثل التعرج الطويل والانحدار والتعرج الخاص لفئتي الرجال والسيدات والتعرج ما فوق الطويل.

3 فبراير الاثنين سباقات فوق الطويل
4 فبراير الثلاثاء التدرب على الانحدار
5 فبراير الاربعاء التدرب على الانحدار (للرجال) الاول والثاني للتعرج الخاص
6 فبراير الخميس التدرب على الانحدار الانحدار الخاص للرجال
7 فبراير الجمعة الانحدار الخاص
8 فبراير السبت التزلج (للرجال)
9 فبراير الاحد السباق الأول والثاني للتزلج ما فوق الطويل
10 فبراير الاثنين الانحدار الطويل
11 فبراير الثلاثاء التزلج ما فوق الطويل (للسيدات)
12 فبراير الاربعاء السباق الأول والثاني للتزلج ما فوق الطويل (رجال)
13 فبراير الخميس التزلج المزدوج لسباق ما فوق الطويل
14 فبراير الجمعة الانحدار المتعرج (سيدات)
15 فبراير السبت الانحدار (سيدات) السباق الأول والثاني لما فوق الطويل (رجال) ختام البطولة

مضمار فوق الطويل الفائز يحقق أفضل رقم في أسرع وقت

سوسا
اوليه
سستري
ايطاليا
ميلان
ايطاليا
روما

قندهار

الطول 1.492 متر
للرجال: 450 متراً سقوط افقي
المضمار الطويل للسيدات 400 متر x 1394 مترا
التعرج 660 متراً × 210 امتار رجال
التعرج 616 متراً × 180 متراً سيدات
مضمار الانحدار
مستوى الانحدار 34 في المائة

التزحلق السريع رجال 914 x 3,299 مترا
التزحلق السريع سيدات 800 مترا x 2,985 متر
المرحلة الخاصة رجال 650 مترا x 2,325 مترا
المرحلة الخاصة سيدات 550 مترا x 2,081 مترا
مستوى الانحدار
مضمار الانحدار 31 في المائة

«الشرق الأوسط» ـ رويتر

صراع أفريقي أميركي أوروبي في بطولة السلة اللبنانية

الفرق دعمت صفوفها بـ 31 لاعبا أجنبيا

بيروت: من جلال بعينو

تنطلق بطولة لبنان للرجال في كرة السلة لعام 1997 في الحادي عشر من الشهر الجاري بعدما تحددت الفرق الـ 12 التي ستخوض غمار الدوري وهي: الرياضي بيروت (بطل لبنان)، الوردية، بيت مري، الحكمة، الشباب الغبيري، مون لاسال، التضامن، ابناء نبتون، الكهرباء، الانترانيك، احياء الرياضة وانيبال.

وكانت اللجنة الادارية للاتحاد التي خلفت اللجنة السابقة التي كان يرأسها طوني خوري (الرئيس السابق للجنة الأولمبية اللبنانية) اقامت دورة تصنيف بمشاركة عشرين فريقا لتحديد الفرق الـ 12 التي ستتنافس لاحراز اللقب. والمعروف ان كرة السلة اللبنانية عادت الى حيويتها منذ العام 1993 حيث سمح الاتحاد السابق للاعبين الأجانب بالمشاركة في البطولة وهو امر دفع معظم الأندية اللبنانية الى استقدام اللاعبين الأجانب لتعزيز صفوفها ودعم قدراتها الفنية.

ومع السماح للأجانب باللعب في البطولة، اكتسبت بطولة لبنان للرجال في كرة السلة نكهة خاصة مع ارتفاع المستوى الفني للعبة مع مواكبة اعلامية وجماهيرية كبيرة.

فما من فريق في الدرجة الأولى إلا وعزز صفوفه بلاعبين اجنبيين اثنين او ثلاثة من الطراز الجيد حتى بات عدد اللاعبين الأجانب في صفوف اندية الدرجة الأولى 31 من اوروبا، وافريقيا، والولايات المتحدة، وروسيا واوكرانيا.

ومع دخول اللاعب الأجنبي الى كرة السلة اللبنانية، تحولت اللعبة من نظام الهواية الى نظام الاحتراف حتى باتت موازنة كل فريق تتخطى الاربعمائة الف دولار اميركي سنويا علما ان موازنتي نادي الرياضي والحكمة تتخطيان هذا الرقم الى الضعف تقريبا.

وينص نظام البطولة في لبنان على مرحلتي ذهاب واياب، وتتأهل الفرق الاربعة الأولى الى المرحلة النصف النهائية حيث يتقابل الأول مع الرابع والثاني مع الثالث. ويتأهل الى الدور النهائي الفريق الذي يتقدم بثلاث مباريات من اصل خمس وهي الطريقة الأميركية المعروفة بـ«البلاي اوف». وفي المرحلة النهائية، يحرز اللقب الفريق الذي يتقدم بثلاث مباريات من خمس ممكنة.

ولا شك ان كرة السلة اللبنانية تحتل المركز الثاني في الألعاب الاكثر شعبية في لبنان بعد كرة القدم. وتتنامى شعبية كرة السلة يوما بعد يوم مع «الاستعراضات» التي يقوم بها اللاعبون الأجانب، وبدأ اللاعبون اللبنانيون يحذون حذوهم، اثناء المباريات من عمليات «كبس» السلة المعروفة اميركيا بالـ«دانك»، رئيس ناد بارز في كرة السلة قال لـ«الشرق الأوسط» ان تكاليف اللاعب الأجنبي الواحد في ناديه لا تقل عن مائة الف دولار سنويا (مرتب شهري، مكافآت، مخصصات، سكن واقامة).

ويبدو ان تكاليف اللاعب اللبناني لا تقل عن اللاعب الأجنبي مع وجود لاعبين يتقاضون راتبا شهريا يبلغ خمسة آلاف دولار عدا المكافآت والمخصصات وقبض المال لدى التوقيع وهو ما يعني ان الاحتراف اصبح مسيطرا على وسط لعبة كرة السلة اللبنانية بصورة كاملة.

ومن الأمور الايجابية لعامل الاحتراف، ارتفاع مستوى اللعبة وتحقيق نتائج لافتة في الدورات الاقليمية والعربية.

فالحكمة حل وصيفا في بطولة الأندية العربية التي اقيمت في لبنان في مارس (آذار) من العام الماضي عندما خسر في المباراة النهائية امام فريق الاتحاد السكندري المصري، كما ان الرياضي بطل لبنان حقق نتائج لافتة وحل رابعا في بطولة الأندية العربية التي اقيمت منذ سنتين في القاهرة. وستشارك ثلاثة فرق لبنانية (الرياضي، الحكمة والكهرباء) في بطولة الأندية العربية التي تستضيفها تونس في مارس (آذار) المقبل.

لاستقطاب الجمهور ورفع المستوى الكروي

أندية الإمارات تطالب بالاحتراف والاتحاد الجديد يبحث الموضوع

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

عقب انتهاء بطولة كأس آسيا الكروية، علت أصوات جديدة في اوساط الأندية والكرة الإماراتية تطالب بتطبيق نظام الاحتراف الكروي ويربط الكثيرون بين هذا النظام ونظام الاستعانة باللاعبين الأجانب للمسابقات المحلية.

ولا يخفي أحد من أنصار هذا الإتجاه الأهداف المرجوة ويلخصها بالسعي لارتفاع مستويات اللاعبين وبالتالي المستوى الكروي لفرق الأندية والمنتخبات بشكل عام واستقطاب الجمهور للملاعب لأن الجمهور يبحث عن المستوى الفني الرفيع والنجوم يستقطبون الجمهور للملاعب.

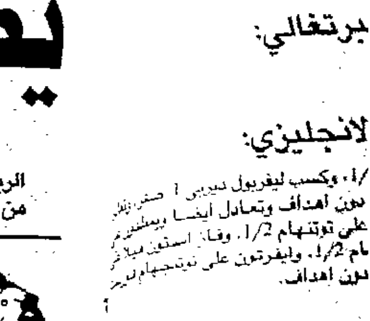
وكانت مسألتا الاحتراف واللاعب الأجنبي موضوع خلاف بين عدد من أندية الإمارات، ولكن بمرور الوقت أصبحت الحاجة ماسة إلى ذلك، وكان ناديا الوصل والأهلي أبرز الأندية الكبيرة التي يعارض الاحتراف ولكن الوصل أعلن موافقته على الاحتراف وهناك أندية بدأت بالتطبيق ولكن في حدود ضيقة بانتظار صدور قرار رسمي بذلك ونظام كامل واضح المعالم والتفاصيل يضعه ويعتمده اتحاد كرة القدم. والاتحاد الكروي الجديد الذي يصدر تشكيله في الفترة المقبلة ربما يتبنى الفكرة ويطلقها إلى حيز الوجود.

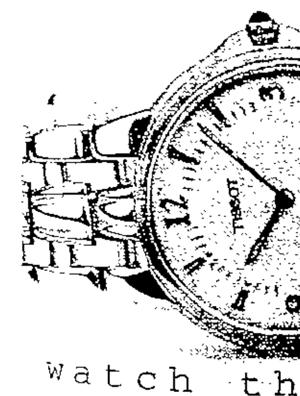
ويبقى موضوع اللاعب الأجنبي وهي القضية الأكثر جدلاً فالاحتراف يكاد يكون هناك إجماع عليه لكن ما يعيقه يتمثل في عدم وضوح الفكرة وعدم التوصل إلى الدراسات الكاملة بشأنه. أما موضوع اللاعبين الأجانب فيلقى معارضة اشد بسبب المبالغ الباهظة التي يكلفها تطبيق هذه الفكرة.

وكانت الإمارات قد استغنت عن اللاعب الأجنبي في ملاعبها في الموسم 82/83 ولم يكن وقتها ثمة احتراف كروي في الأندية. ولكن الاحتراف إذا ما طبق بالنسبة للاعبين المحليين سيخفف من معارضة وجود اللاعب الأجنبي لأن اللاعب الأجنبي، في هذه الحالة سوف لن يؤثر على مستقبل اللاعب المحلي بل سيفيده ويعزز مكانته، وهناك من يعتقد بوجود احتراف مستتر بين عدد كبير من لاعبي فرق الأندية الإماراتية لكن بشكل عام لا يمكن الجزم بذلك لأن الموضوع يهم قطاعات واسعة من اللاعبين وهناك لاعبون لا يستطيعون التفرغ للتدريب او اللعب بسبب العوائق الوظيفية.

ومع ذلك فاللاعب الإماراتي بشكل عام (مرتاح) في وظيفته من حيث الدخل المادي، لكن الاحتراف سيمنحه أيضا فرصة التدريب لفترة أطول وللمواظبة عليه فضلاً عن نظام الحوافز، وهناك أندية مثل نادي بني ياس في أبوظبي عكف على دراسة الموضوع من جانب واحد واقتنع بفكرة الاحتراف وأعلن أنه سيبدأ العمل بتطبيق هذا النظام.

وكانت وزارة الشباب والرياضة اعتبرت موضوع الاحتراف من اختصاصات الاتحادات ويعتقد كثيرون أن موضوع الاحتراف قد ينجح في فتح باب الاحتراف الخارجي لبعض النجوم خاصة في مرحلة لاحقة بعدما يكونون قد اعطوا لفرق الأندية وللمنتخب العطاء المطلوب.







الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 برنامج «صباح الخير» 08.00 الجريدة المصورة 12.30 سلسلة: تفسير القرآن بالفرنسية والانجليزية 15.00 سلسلة دينية: من قصص الانبياء 15.30 برنامج «مجلة المرأة 16.30 المسلسل الجزائري: «قلوب حائرة» 17.40 سلسلة دينية: «دليل الانسان لفهم الايمان» 18.18 آذان المغرب 18.30 لسكتش فكاهي 19.25 شريط العرب تاريخ وحضارة 20.45 سلسلة: خاتم سليمان 21.00 برنامج وطني: همزة وصل * اعلان عن مواقيت الامساك لاوروبا 22.00 ملاعب العالم (برنامج رياضي) * اعلان عن مواقيت الامساك بالجزائر 00.45 المسلسل الديني: «تحت ظلال السيوف» 01.45 بورتري لفنان جزائري: «الشيخ حمادة» 02.30 المسلسل العربي: سحور على مائدة الشعب 03.00 شريط رحلة الى المجهول 04.00 سلسلة دينية: عبير وعبر 05.00 حفل غنائي شعبي 06.00 سلسلة دينية: مكارم الأخلاق.

MBC
بتوقيت جرينتش

12.00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12.30 دراما دينية/المؤامرة 13.30 برنامج ابحار/اعادة 14.05 عالم الصحافة 14.20 من غير ليه 14.45 نشرة الاخبار 15.18 اذان المغرب 15.32 سهرة وجوائز 15.42 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.15 فوازير رمضان/النص الحلو مع سمير غانم 16.45 برنامج مسابقات/حزر مين مع طارق علام 17.10 صلاة العشاء 19.00 نشرة الاخبار 19.35 سهرة وجوائز 19.45 المسلسل الاجتماعي/بنت الضرة 20.32 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.52 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.45 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 22.25 سهرة وجوائز 22.40 صلاة التراويح 23.40 جزيرة الارقام 00.00 نشرة الاخبار الاخيرة 00.25 منكم واليكم ويا عيني عليكم/اعادة 00.50 سحور على مائدة اشعب 01.50 دراما دينية/اعادة 02.50 القرآن الكريم

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.20 حديث اليوم، 12.35 اسرة من رمضان، 1.20 من الحضارة الاسلامية، 2.30 مسلسل خيوط القرى 4.10 مسلسل بابا فرحان، 4.40 برنامج جاوب واكسب 5.30 حديث الافطار، 7.35 طاش ماطاش، 7.15 فرفشة 7.37 مسابقة رمضان، 8.00 نقل صلاة العشاء والتراويح من مكة المكرمة، 1.55 دقائق مرحة، 2.00 مسلسل «مرايا 97» 3.45 مسلسل خذ وهات، 3.50 مسلسل هيمة 6.15 دعاء السحر.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.10 اللحن المفقود 10.30 أحلام العصافير 10.40 حوار صريح جدا 11.00 زوجة رجل مهم 11.15 اتنين على الهواء 11.30 اكلات بكل اللغات 12.07 بطل يسبح في قلبي 13.07 استعراض البرامج 13.15 المسلسل العربي «اهل القمة» 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي (يتخلله اذان العصر) 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 اذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.29 الفوازير 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «اهالينا» 19.35 ابراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الاخبار 20.15 مسابقة أبوه لا 20.30 مسلسل عربي «حياة الجوهري» 21.15 كلام من دهب 21.45 زوجة رجل مهم 22.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 00.45 الجائزة الطايرة 01.15 سمير صبري (ولمّ لا؟) 01.30 الأمير المجهول 02.15 شخصيات ضاحكة 03.00 فيلم عربي ـ مسرحية 04.35 القضاء في الاسلام

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.15 حديث الصائم 15.50 منوعات غنائية مصورة 16.00 سلسلة الاطفال 16.50 الدروس الحسنية الرمضانية 18.10 اسكيتشات هزلية مغربية 18.40 المسلسل العربي 19.30 استوديو رمضان 20.30 الاخبار الرئيسية 21.10 عندي سؤال «حكاية الطيب لعلج» 21.20 سلسلة دولية «ثورة» 22.10 ذاكرة المدن: سلسلة عن المدن المغربية (مدينة الصويرة (الجزء الثالث) 23.00 منوعات غنائية 23.15 الاخبار الاخيرة 23.30 المسلسل العربي 00.20 برنامج مبعوث خاص 01.10 منوعات غنائية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.30 برنامج حديث الشيخ الشعراوي 13.00 مسلسل مرفوع مؤقتا من الخدمة: سمير غانم ـ جيهان نصر 14.00 مسلسل كرتوني 14.30 برنامج مائدتي 15.30 مسلسل الأمير المجهول: نور الشريف ـ عبلة كامل 16.00 مسلسل دلق سهيل: داود حسين ـ أحمد جوهر 17.00 برنامج صور وخواطر: تقديم محمد العوضي 18.00 سوالف بعد الافطار 18.30 مسلسل عودة السندباد: ابراهيم الصربي ـ عبد الرحمن العقل 19.00 برنامج فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.30 برنامج الامانة العامة للاوقاف 20.00 مساء الخير يا كويت 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان: نادية صقر ـ سلمان العتيبي 22.30 مسلسل حكاية بلا بداية ونهاية: آثار الحكيم ـ نجاح الموجي 23.30 مسلسل الطير والعاصفة: حياة الفهد ـ غانم الصالح 00.00 نشرة الاخبار

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل العربي: «الصياد والافعى» 12.00 المطبخ 12.30 المسلسل العربي: «عقبة بن نافع» 13.30 مسابقة القرآن الكريم 14.00 احاجي 14.15 الفترة الدينية 16.00 بلا مزح 16.30 حلونجي يا اسماعيل 17.00 شو هي الغنية 18.00 مسا الورد 18.30 اقوى من الطوفان 19.30 مسلسل «هايلاندر 2» 20.30 برنامج رياضي 21.30 ظل القمر 23.00 مسابقة القرآن الكريم 23.30 عالم الصباح

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00.00 فيلم قلوب العذارى 02.00 فيلم للتفاحة والجمجمة 04.00 فيلم الام القاتلة 06.00 فيلم رجل في عيون امرأة 08.00 ما وراء الشاشة 08.15 فيلم المطب 10.00 فيلم قلب يحترق 12.00 الافلام الجديدة 12.15 فيلم الكومندان 14.00 فيلم لست قاتلا 16.00 الافلام 10 16.15 فيلم حواء والقرد 18.00 فيلم آخر كذبة 20.00 فيلم عالم عيال عيال 22.00 وداعا بونابرت.

09.30 برنامج الخلفاء 10.30 مسلسل مصري ـ بكيزة وزغلول 11.30 برنامج الجانب الآخر 12.30 مسلسل سوري ـ الثريا 13.30 مساء الخير اوربت 14.00 برنامج من لبنان الف مسحتين 14.30 برنامج مكارم الاخلاق 14.50 برنامج الاسلام والعصر 15.15 اذان وصلاة المغرب 15.45 حكايات السعدني 16.15 مسلسل سوري ـ الثريا 17.15 اذان وصلاة العشاء والتراويح 19.15 مسلسل مصري ـ الضحايا 20.15 برنامج مسابقات ـ عيلة كل ليلة 21.30 صلاة التهجد 23.30 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة 00.30 برنامج دنيا الجمال 01.00 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير 02.00 برنامج الجانب الآخر 03.00 مسلسل مصري ـ احلام في الهواء 04.00 برنامج الاسلام والعصر 04.30 حكايات السعدني 05.00 مسلسل مصري ـ حارة المحروسة.

12.30 المركز الرياضي العالمي 01.00 دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 04.00 الدوري الانجليزي الممتاز (اعادة) 06.00 الدوري الاسباني (اعادة) 08.30 دوري الهوكي الاميركي 11.30 كراتيه 12.30 الدوري البرازيلي (اعادة) 14.30 غولف 16.00 اخبار سباقات الخيل الاميركية 16.30 دوري كرة القدم الاميركية (اعادة) 19.30 برنامج اضواء على اوروبا 20.00 الدوري الانجليزي الممتاز (مباشر) 22.00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23.00 اخبار الكرة حول العالم

راديو وتلفزيون العرب

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاتكياء 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفات وشخصيات 13.08 الزكاة تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.30 لطفي بوشناق 15.33 مسنيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل: «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.14 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 يا هلا (2) 23.05 بنك المعلومات ـ نقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 ليالي رمضانية 01.44 شمس الاسلام ـ اعادة 02.36 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 تكسريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 احداث لها تاريخ 16.30 الاخبار 17.00 مراسلون 17.30 الاخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 17.55 الاحوال الجوية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 اخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الاخبار 19.40 وكالة مكافحة المخدرات الاميركية (اعادة) 20.30 الاخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 اخبار الرياضة 21.15 الاحوال الجوية 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الاخبار 22.00 الشريعة والحياة (اعادة) 22.30 موجز الاخبار 22.35 متابعة الشريعة والحياة (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الاخبار.

راض تماما عن أعماله التي أخرجها للسينما والتلفزيون

يحيى العلمي: «قطاع الإنتاج» يعرقل إنتاجي الفني وضعنا تصورا جديدا لأقوى قناة درامية عربية

القاهرة: من عنتر السيد

المخرج يحيى العلمي الذي يعد من ابرز المخرجين في التلفزيون المصري انتدب حديثا رئيسا لقطاع الانتاج خلفا لممدوح الليثي. ومنذ اللحظات الاولى لتوليه مهام منصبه اعاد ترتيب الاوراق والاختصاصات والمسؤوليات وازال كل الصعوبات والمعوقات فاتحا بابه لابناء التلفزيون ومرحبا بضيوفه من خارجه ممن يتعاملون مع هذا القطاع.

أكد يحيى العلمي في بداية حديثه انه سعى منذ البداية لوضع شكل جديد للشاشة الصغيرة في رمضان واكد على ضرورة الانتهاء من اعمال رمضان قبل منتصف هذا الشهر.

وقال العلمي «انني أرحب بأي كفاءة مصرية أو عربية تود التعامل مع القطاع شرط ان تقدم العمل الجيد والمتميز والجديد، انني من هذا الموقع لا أغلق بابي امام أحد فابواب قطاع الانتاج مفتوحة امام الجميع من مؤلفين وممثلين ومخرجين».

واضاف انه سوف يتم تطبيق قواعد انتاجية محددة حرصا على المال العام وعدم اهداره في اضاعة الوقت واطالة وقت التصوير «لاننا قادمون على فتح باب القنوات المتخصصة وهناك تصور جديد لقناة الدراما .. فهذه القناة لابد ان تكون اقوى قناة عربية على الاطلاق حتى تحافظ مصر على ريادتها وعلى المستوى الجيد للاعمال الدرامية المصرية. ومن هنا فاننا سوف نتيح لكل مبدع كل الامكانيات المطلوبة لتحقيق هذا الهدف، وها نحن نمتلك مدينة الفنون في 6 اكتوبر التي تعد اضخم مدينة فنية في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا وتتمتع بامكانيات فنية هائلة وعدد استوديوهاتها سوف يزيد على الخمسين».

وعن مشاركة التلفزيون في الانتاج السينمائي يقول يحيى العلمي اننا سوف نعيد النظر في انتاج الافلام التلفزيونية حتى يتم انتاجها بمقاييس السينما لتعرض سينمائيا أولا وتحقق هذا الهدف من خلال مساهمة التلفزيون لانقاذ هذه الصناعة ومن جهة أخرى توفير اعمال جيدة للتلفزيون لان مثل هذه الافلام مطلوبة بقوة في السهرات.

وحول دور مسرح التلفزيون في المرحلة المقبلة يقول العلمي: ان مسرح التلفزيون لم يحقق منذ سنوات الامل المنشود منه ولذلك فان قطاع الانتاج سوف يسعى جاهدا لتأكيد مكانة مسرح التلفزيون وعودته الى ما كان في الستينات لدوره الرائد في نهضة المسرح المصري واكتشاف اجيال جديدة من خلاله وتكوين العديد من الفرق المسرحية المختلفة.

وعن الاسلوب الذي يتبعه في عمله الاداري اوضح يحيى العلمي ان قطاع الانتاج في الفترة المقبلة سوف يعتمد على سياسة الحب والتفاهم والتماسك بين الجميع وسيادة روح التخطيط والنظام في التنفيذ والتحضير من خلال خطة انتاجية شاملة ومحددة حتى نبتعد عن العشوائية ونتيح الفرصة للمخرجين لاختيار الممثل المناسب في الدور المناسب حسب وجهة نظره دون أي اعتبارات أو مجاملات لاي ممثل على حساب الآخر. وحول أحب اعماله التلفزيونية الى قلبه قال العلمي: انني قدمت العديد من المسلسلات الجيدة التي نالت اعجاب المشاهدين والنقاد على حد سواء مثل مسلسل «رأفت الهجان» باجزائه الثلاثة و«دموع في عيون وقحة» و«الزيني بركات» و«لا» و«دموع صاحبة الجلالة» و«زينب والعرش» و«هو وهي» و«العنكبوت» و«الايام» و«الحاوي» الذي يعرض الان «ونصف ربيع الاخر» وانا راض تماما عن كل اعمالي التي قدمتها سواء للسينما أو التلفزيون.

وحول ما اذا كانت مهام منصبه سوف تقف عائقا امام ابداعه كمخرج قال العلمي: اعتقد ذلك على الاقل في المرحلة الاولى لان قطاع الانتاج يحتاج الى تفرغ تام وجهد كبير من اجل تنسيق العمل ومتابعته وان كنت ارى انني كمخرج سوف اظلم نفسي كثيرا في هذه الفترة ولن اتجه للاخراج الا اذا كنت متفرغا له لان اخراج مسلسل للتلفزيون يحتاج الى تحضير واعداد وتصوير ومونتاج فترة طويلة وهذه الفترة لن تتوافر لي من خلال عملي في قطاع الانتاج في الوقت الراهن.



مشهد من «رأفت الهجان» (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مقعد أمام الشاشة

المغربي يهرب للقنوات العربية لافتقار الإنتاج المحلي للتنويع

الرباط: من لطيفة العروسني

في الوقت الذي كانت تتهافت فيه الفضائيات العربية على اقتناء الأعمال الدرامية السورية، لعرضها خلال شهر رمضان الحالي بعد النجاح المتواصل الذي تلقاه هذه الأعمال، فوجئ المشاهدون المغاربة، بغياب الانتاج السوري عن الفضائية المغربية والقناة الثانية M2، التي اختارت لمشاهديها عددا من المسلسلات والأفلام المصرية، مما سيدفعهم بالتأكيد لمتابعتها على قنوات عربية اخرى.

ويبدو أن تراجع الإنتاج الدرامي المصري أمام الإنتاج السوري اصبح حقيقة ملموسة، تغذيها عوامل عديدة ساهمت في هذا التراجع، من بينها ضجر المشاهد من الوجوه المستهلكة التي يشاهدها يوميا في اكثر من مسلسل او فيلم، ليلتقي بها في برنامج من برامج المسابقات الكثيرة التي تفتقر إلى الجدية والعمق.

إضافة إلى ذلك، فالمسلسلات المصرية اصبحت تكرر نفسها من خلال طرحها لنفس المواضيع بنفس الأسلوب والسيناريو والحوار، الذي أصبح المشاهد يحفظه عن ظهر قلب، قبل أن ينطق به الممثل، هذا مع وجود استثناءات بطبيعة الحال لدى كبار المؤلفين والمخرجين المصريين.

ويبدو أن شركات الإنتاج المصرية وجدت نفسها في مأزق امام عروض الطلب المتزايدة من طرف المحطات التلفزيونية الفضائية والمحلية فاصبحت تقدم منتوجا واحدا، وبنفس المواصفات.

واعتبارا لذلك وجد المشاهد العربي ضالته في الإنتاجات السورية المتميزة في مواضيعها والتي تحمل ابعادا عميقة، في مضمونها ومتميزة أيضا من الناحية الشكلية بحيث يتم الاعتماد على تصوير المشاهد في أماكن طبيعية بدل الاستوديوهات المغلقة التي تسبب الشعور بالاختناق لدى المشاهدين.

ولم يحمل مخطط برامج شهر رمضان على الفضائيات المغربية لهذا العام أي جديد على مستوى الإنتاج الدرامي المغربي، رغم أن التلفزيون المغربي عود مشاهديه على تقديم مسلسل او شريط تلفزيوني مغربي جديد، خلال هذا الشهر، الذي تزداد فيه نسبة الإقبال على مشاهدة التلفزيون.

وخلافا للسنوات الماضية، فإن الإنتاج الدرامي المغربي استطاع أن يحقق نقلة من حيث الكم في اتجاه مرحلة تحقيق التراكم، إذ تجرى حاليا في عدد من المدن المغربية، عملية تصوير عدد من الاعمال التلفزيونية وهي: «الطريق المجهول» وهو مسلسل من 15 حلقة من تأليف محمد احمد البصري وإخراج عبد اللطيف العياشي، و«درب المعلم حمادي» سيناريو علي اسماعي وإخراج فريدة بورقية.

ومسلسل «الخادمات» عن قصة محمد أمزيان وإخراج عبدالرحمان ملين، إضافة إلى شريط تلفزيوني بعنوان «سر الانتقام» من تأليف بن عبد الله الجندي وإخراج عبد الصمد دينية.

ويبدو أن ضعف ميزانية الإنتاج التي تخصصها التلفزة المغربية لانجاز هذه الاعمال تعد سببا رئيسيا لعدم تمكن المخرجين المغاربة من إتمام أعمالهم التلفزيونية لعرضها خلال شهر رمضان، وفي مقابل ذلك تمت برمجة 4 مسرحيات مغربية وهي: «إصابة تجي دابة» و«هجالة ولعريس هبيل» و«حسي مسي» و«سعدي براجلي».

الفكاهة تختتم «طاش ما طاش»

● يعرض التلفزيون السعودي مساء اليوم الحلقة الاخيرة من المسلسل الكوميدي الاجتماعي «طاش ما طاش»، وسوف تكون هذه الحلقة مخصصة للمواقف الفكاهية التي حدثت لفريق العمل اثناء تصوير المشاهد والصعوبات التي واجهت الطاقم الفني أثناء تصوير بعض المشاهد الخارجية، ويعتبر الجزء الرابع من المسلسل الذي عرض هذا العام هو الاطول، حيث اقتصر الجزء الاول والثاني على 15 حلقة، اما الجزء الثالث فقد اشتمل على 12 حلقة فقط، بينما تم تسجيل 25 حلقة في الجزء الرابع. وكان قد تم عرض جزء من هذه المشاهد الفكاهية التي حدثت اثناء تصوير الجزء الرابع من برنامج ليالي رمضان الاسبوعي.

الكلمات المتقاطعة



● افقيا
1 ـ من الطيور
2 ـ من القارات
3 ـ وحدة قياس ـ والدة ـ ظلم
4 ـ عملة اجنبية ـ والد «معكوسة» ـ الشعور
5 ـ من مشتقات الالبان ـ للتعريف
6 ـ يختفي ـ حكام
7 ـ اللعب ـ عاقل
8 ـ المراد
9 ـ يتجاوز ـ رجاء
10 ـ بسط ـ تمرين الجيوش على استخدام الاسلحة

● عموديا
1 ـ دولة اسيوية ـ بحر
2 ـ مدينة تركية ـ من الاقارب
3 ـ وحدة قياس ـ كرمة العنب
4 ـ ضد فر ـ قطعة
5 ـ متشابهة ـ يعادل
6 ـ فجر «معكوسة»
7 ـ ضد ميت ـ اليراع
8 ـ نوع من الحمام ـ محسنين
9 ـ فريد ـ شعب
10 ـ طائر بحري ـ تفعل

الحل السابق

تهمة النازية التي أصابت هايدجر بالخجل

رسائل فلسفية عن الديكتاتورية الفكرية

ثقافات العالم

في عـــام 1991، وفي مـــدينة «فــيـزوجــراد» قـام مـتظاهرون مسلمون بتحطيم التمثال المقام هناك تكريماً للكاتب الكبير إيفو اندريتش في حين كـان الصـرب يسعون لجعله رمزاً وطنياً خاصاً بـهم وحـــدهم. ولو كـــان إيفـــو اندريتش حـيـاً لكان اول من رفع صـوته منددا بالعنف والكراهية أياً كانت مصادرهما. ولعل المأساة التي ضربت بلاده، يوغوسلافيا سـابقـاً كـانت احـد الأسـبـاب الأساسية التي أتاحت للقراء في العـالم بأسره العودة إلى آثاره العظيمة، وقراءتها مجدداً بحثاً عما يمكن أن ينير السبيل لفهم الكوارث التي تعاقبت على بلاده على مدى اربعة اعوام تقريباً.

وقـد ولد إيفـو اندريتش عـام 1892 في ترافنيك، ودرس الثانوية في سراييفو. اما المرحلة الجامعية فقد امضاها في زغرب، ثم فيينا، ثم كراكوفي. بعدها امضى فترة طويلة من حياته دبلوماسياً لبلاده في العديد من العواصم الأوروبية لكن كـان يعـود دائمـاً إلى مـدن طفولته وشبابه ليستوحي منها، ومن تاريخـها، ومن الأحداث التي عـاشـتـهـا، مـواضـيـع رواياته وقصصه الممتعة مثل «جسر على نهر درينا» و«وقائع ترافنيك».

في رواية «وقـــائع ترافنيك» تكون الشـخـصيـة الرئـيسـيـة هي المدينة ذاتها تماماً مثلما أن «جسر درينا» هو البطل الرئيـســي في الرواية التي تـحـمل نفس الأسم. أما التـاريخ فـهـو القرن التـاسع عـشـر اي عندمـا كـانت «ترافنيك» تحت سـيطرة الامـبـــراطورية العثمانية.

من خــلال الرواية تبـدو لنا «ترافنيك» مدينة صغيرة، معتدة بنفسـهـا وسط الجـبال العـاليـة، يشقها نهر وتضربها رياح باردة طول الوقت وفـيـهـا يتـعـايش مسلمون اتراك، ومسلمون غير أتراك، وكـرواتيـون كـاثوليك، وصربيون أرثوذكس ويهود. وقد استطاع اندريتش ان يحـول هذه المدينة الصـغـيـرة إلى مـسـرح لأحداث جسيمة تتعارض فيها المصالح المتناقـضـة لعـدة دول وقوميات وديانات. لكان اندريتش أراد من خـلال روايتـه السـالفـة الذكر أن يقدم لنا صورة حية عن الحـرب الدموية التي شـهـدتها بلاده خلال الأعوام الأخيرة.

جون لوكري وزوجة الرئيس

كان جون لوكري (Johon Le Carre) كاتب الروايات البوليسية الشهيرة قد قام بزيارة إلى بنما بعد أن أقال الأميركيون نورييجا من الحكم. وعند وصـــوله إلى هناك، استـقـبله الرئيس الجـديد وقدمه إلى زوجته قائلاً: «عزيزتي، هل تعـرفين السـيد جـون لوكري الكاتب الكبـيـر؟» نظرت السـيدة الأولى إلى لوكري وهزت رأسـهـا نافية. الح الرئيس قائلاً: «أكيد إنك سمعت به. لقد قرأنا معاً رواياته البوليسية الرائعة». غير أن زوجة الرئيس لم تقتنع واصــرت على النفي. وعندئذ تدخل جون لوكري في الحـــوار الدائر بين الرئيس وزوجتـه وخـاطب هذه الأخـيـرة بشكل دبلوماسي قائلاً: «سيـدتي الرئيـســة، ليس هناك اي سـبب يفرض عليك أن تتذكري اسمي. أما بالنسـبـة لشين كـونري الذي هو البطل الرئيسي في بعض الأفلام المستوحاة من رواياتي فاعتقد ان الأمــر يخــتلف. أليس كــذلك؟» اضـاءت وجه الرئيسـة ابتسامة عريضة عند سماعها هذا الكلام

● «وقائع ترافنيك» رواية عن التعايش «بين الأديان» والأعراق

● أشهر كاتب روايات بوليسية يعرف نفسه بوساطة ممثل

● الشاعر ايليتس سار على أثر كافافي وتعمقت تجربته بعد التعرف على السرياليين

وقالت: «انت إذن صـديق للسـيد كــونري؟». «نعم» اجـاب جـون لوكري. «على الرحب والسـعة في بلادنا مـا دمت صـديقـاً للسـيد كونري»، قالت زوجة الرئيس.

مراسلات هايدجر - ياسبارس

ظل كل من مـــارتن هايـدجر وكارل ياسبارس، عميدا الفلسفة الألمانيـة يتـراسـلان من عـام 1920 إلى عام 1963، وكانا قد تعارفا في بيت هوسرد في مدينة فرايبورج عام 1920. وظلا على صلة وثيقة بينهما إلى عام 1933. وبعد ان قبل هايدجر منصب عـمـيـد جـامـعـة فـرايبـورج، فـتـرت العـلاقـة بين الرجلين لكن دون أن ينقطعـا عن تبادل الرسائل.

وعـندمـا تعارفا كان ياسبارس المولود عـام 1883 يـتـمـتـع بشـهـرة واسـعـة في الأوسـاط الفـلسـفـيـة الألمانية. وكان كتابه «سايكولوجيا مفـاهيم العالم» الصادر عام 1919 قـد خـول له أن يصـبح مـرجـعـاً أساسـياً لكل المتعطشين لفلسفة جـديدة. أمـا هـايـدجر فكان لا يزال في أول الطريق، ولم يكن قد أصدر إلى حد تلك الساعة اي شيء لافت للانتباه. وقد خاطب ياسبارس في اول رسالة بعث بها إليه بتاريخ 21 نيســان (ابريل) 1920 قــائلاً: «أيها الاستاذ العزيز جداً». ومعلقاً على كتاب ياسبارس الآنف الذكر، كـتب يقـول: «أرى أن كـتـابكم هو الأفضل بين كل الكتب التي قرأتها ذلك انه ذهب عميقاً في البحث عن جذور الفكرة (...). لقد عثرت على بعض الأحكام الظالمة. لكن ليس هناك فيلسوف شاب يهمني الآن اكثر مما انت تهمني».

مع مــرور الأيـام تـعـمــقـت الصداقة بين الفيلسوفين الشابين. وبدأ ياسبارس يهيئ مشروع بعث مجلة فلسفية بهدف إبراز «فلسفة جـديدة لم تـخــول لـهــا الظروف البروز». ثم اصبح هايدجر يلقب بـ«الملك السري للفلسفة» من قبل طلبته الذين كان من بينهم في ذلك الوقت هوركــايمار وجـادامــار وهانس يوناس وهربرت ماركوزة. وفي عــام 1927، أصـدر مـــؤلفـــه الذائع الصيت «الوجـود والزمن» غـيـر ان ياسـبـارس ابدى بشـأنه تحفظاً واضحاً حتى انه كتب في سيرته الذاتية يقول: «لم تكن لي رغبة كبيرة في قراءته».

عند صـعـــود النازيين إلى الحكم عــام 1933، عــين هـايـدجـر عمـيداً لجامعة فرايبورج والقى محاضرة سيئة الذكر تحت عنوان: «الجـامـعـة في الرايخ الجـديد». وبعد ذلك بايام أدى آخر زيارة إلى ياسبارس بعدها لم يلتقيا أبداً.

انــقـطــعــت الـصـلـــة بـــين الفـيلســوفين لسنوات طويلة. وعندمـــا منع ياســـبـــارس من التـدريس عـــام 1937، لم يـحـــرك هايدجر ساكناً. وظل الوضع على هذا الحال إلى أن انتهت الحرب العالمية الثانية وانـدحرت النازية. وعندئذ وجد هايدجر نفسه في مأزق كبير وكان عليه أن يواجه لجنة شكلت لمحاكمته ويبرهن لها عن عـدم تورطه مع النازيين. وقـد طلبت هذه اللجنة من ياسـبـارس ان يمدها بـتـقـريـر عن هـايدجر فكتب يقـول: «إن طريقـتـه في التفكير، والتي تبدو لي جوهرياً دنيئـة وخـسـيـسـة، ديكتـاتورية، خـاليـة من اي اتصـال مع الآخـر، ستكون اليوم جد مضرة في مجال التـدريس. إن هذه الطريقة تبـدو لي اهم من مـسـتـــوى الأحكام السـيـاسية الذي يمكن أن يتغير بسهولة. وطالما لم يمتلك هايدجر انبـعـاثـاً اصـيـلاً لا بد ان يكون واضحاً جلياً في اعماله الفلسفية، فإن استاذاً كهذا، حسب اعتقادي، لا يمـكـن ان يكون عـلـــى صـلـــة بشبيبة اليوم التي لا تكاد تمتلك عناصـر المقـاومـة الداخليـة». اعتماداً على هذا التقرير اصدرت اللـجـنة يوم 19 يـنـاير (كـــانون الثـاني) 1949 حكمـهـا القـاضي بحـرمـــان هـايدجر من مـعـــاش تقاعده، ومنعه من التدريس.

ثم عـادت الرسائل تتـدفق من جـديد بين الفيلسـوفين بين 1949 و1963. فكانت فـرصـــة للـعـــودة للماضي الجميل، ولأيام الصداقة الرائعـة التي ربطت بينـهـمـا. في الآن نفسه، كان للعلاقة الصعبة بينهما خلال الفترة النازية نصيب الأسد في هذه الرسائل. وفي عام 1950 كتب هايدجر لصديقه اللدود ياســـبـــارس يقـــول: «عـــزيـزي ياســبــارس، إذا لـم أزر بيـتك منذ 1933، فـإن ذلك ليس لأن زوجـتك يـهـــودية لكن لأنـي بكل بسـاطة أشعر بالخجل». ثم بعد ذلك بشهر اضاف قائلاً: «كنت ضـائعاً فاقداً لوجهتي. وكنت قد وجدت نفسي مـثلمـا قـالت لي زوجـتي سـجين «حب جنوني للسلطة». غير ان كل هذا لم يكن كافياً لاطفاء النار التي تعتمل في صدر ياسبارس الذي رد برسالة قاسية حمل فيها مجدداً على سلوك صديقه خـلال الفـترة النازية.

توفي كـارل ياسـبـارس في 26 فـبـراير (شـبـاط) 1969. وبعـد ذلك بسـبـع سنوات التـحق بـه مـارتن هايدجر.

المجد لايليتيس

مـثل كـافـافي، كـان الشـاعـر اليوناني اوديسيوس إيليتيس قد مد جسوراً بين الحضارة الإغريقية القـــديمـة وبين يـونـان القــــرن العشرين، ذلك عـبـر المسـيـحـيـة الأرثوذكسية والشرق بصفة عامة. وقـد كـتب يقـول ذات يوم: «اللغـة التي وهـبـــوني إياهـا هي اللغــة الإغريقيـة. والبيت الذي وهـبوه لي هو ملجـا بائس بسيط على رمال سـاحل هـومـيـروس.. همي الوحـيد هو هـذه اللغـة المبنيـة على رمـال سـاحل هوميروس». ولد إيليتيس عـام 1911 في هيراكليون بجزيرة كريت حيث كان والده يملك معملاً للصـابون. امـضى طفـولتـه في أثينـا. وفي الصـيف كـان يقـضي وقتاً طويلاً متسكعاً على الشواطئ وفي الجـزر المتناثرة في البـحـر. وفي عـــام 1935، قـــرأ القـصـائد السوريالية الأولى الواصلة للتو من باريس فتاثر بها كثيراً حتى انه انجـز بعـد ذلك العـديد من النصوص المستوحاة من الكتابة الأوتومـاتيكية كما هو الحال عند السورياليين.

ثم اكتشف لوتريامون وسافر إلى باريس ليلتقي بكل من أندريه بروتون وبول إيلوار والبير كامو ورنيه شار وهنري ميشو وبابلو بيكاسو وجياكو موتي... في عـام 1959 نشر ديوانه الشهير «Axion Esti»، الذي كان سبباً أساسياً في نيله لجـائزة نوبل عـام 1979. وقـد توفي ايليـتـيس يوم 19 مـارس (آذار) 1996.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

3 شباط (فبراير)

رحيل الشاعر خليل شيبوب

في مثل هذا اليوم قبل 46 سنة، اي في 3 شباط (فبراير) سنة 1951، توفي في الاسكندرية الشاعـر السـوري اللاذقي (او اللاذقـاني) المولد والنشأة، المصري الدار والاقامة، خليل شيبوب الذي كان من مشاهير شعراء العصر، ومن اعلام المدرسة التي فتحت آفاقا جديدة في الشعر العربي الحـديث. ولد خليل شـيـبـوب في 28 كـانون الثـاني (يناير) سنة 1892 في اللاذقـيـة، وتلقى دراسته الثانوية في مـدرسـة «الفرير» فيـهـا، ورحل الى الاسكندرية عـام 1908، فعمل موظفاً في احد البنوك التجـارية، وهو «بنك الاراضي» وانكب على دراسة الأدب بنفسه، وانتمى الى كلية الحقوق ونال شهادتها في سنة 1926. اظهر خليل شيبوب نشاطا عظيما في المحيط الادبي في الاسكندرية وفي القاهرة، ونشر الابحاث الرصينة والمقالات المستفيضة في «البصير» وغيره من الجرائد، ثم في «الاهرام» والمجلات العربية الكبرى، واتصل بروابط متينة مع خليل مطران الذي كان عظيم الاعجاب به وجرى في تياره وترسم نهجه وأسلوبه الشعري، وتأثر مثله بالثقافة الفرنسية. واتصل كذلك بأمير الشعراء احمد شوقي. عرف خليل شيبوب بالشعر الوصفي الواقعي، وكان الشعر عنده هواية في الغالب، ولم يتفرغ له. وامتازت عبارته بتخير المعاني والصور والتزام الطراز الشعري الواضح متنكبا عن غموض الرمزية. وكان له ايضا نثر لا يقل في ابداعه عن شعره، ويظهر ذلك في كتابه عن عن مؤرخ مصر «الجبرتي». صدر اول دواوين خليل شيبوب «الفجر الأول» في الاسكندرية في سنة 1921 مع مقدمة لخليل مطران، وكان ايضا مصدراً بقصيدة لاحمد شوقي، وفيه نحو 100 قصيدة طويلة وقصيرة نظمها بين سنتي 1912 و1920. ومن شعره:

احب الضـــحى واحب المســاء
وأهوى الظلام وأهوى الضـــيــاء
ووقـــتـــا ترفــرف روحي فــيـــه
ينازعني من بقـــائي البــقـــاء
مـــعـــاني الحـــيــاة كـــأوقـــاتهـــا
فـمـــا ســر ســـر ومـــا سيء ســاء
اذا الشـــمـــس ارسلت النـور لاحـت
كـنبـع عـــقـــيـق تدفق مـــاء

ومن مؤلفات خليل شيبوب الاخرى «المعجم القضائي» (الجزء الاول 1939 وطبعة اخرى في 1949)، و«عبد الرحمن الجبرتي»، من سلسلة (اقرا) دار المعارف بالقاهرة 1948 و«قيس من الشرق» (بالاشتراك مع عثمان حلمي) مصر، 1936، وهو «مجموعة شعرية من أدب الفرس والهند والأدب العبري والصيني والياباني، وبعض مقاطع من ادب القبائل البدائية».

ان مؤلفات خليل شيبوب المطبوعة قليلة بالنسبة للمدة الطويلة التي قضاها في النظم والتأليف، ولكنه نشر كثيرا من شعره في (ابولو) و(المقتطف) و(الرسالة) وعاش ينشد الشعر الى يوم وفاته في 3 شباط (فبراير) سنة 1951 عن 69 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1468 وفاة غوتمبرغ مخترع الطباعة.
1917 امريكا تقطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا.
1924 الرئيس الامريكي ويلسن.
1944 الارهاب الصهيوني في فلسطين.
1975 كوكب الشرق: أم كلثوم.

زكي نجيب محمود يسبر المعاني الثقافية لشهر رمضان

اللغة الاجتماعية الواحدة تؤدي إلى الرؤية الموحدة

احتلت قضايا الفكر الديني مكانة خـاصـة في كـتـابات المفكر الراحل المرحوم زكي نجيب محمود. وكمفكر «عربي مسلم ذي اتجاه عقلاني ونظرة نقدية كانت له نظرات ورؤى جديدة في الدين والحياة تضعه في مصاف كبـار المجددين في الفكر الاسـلامي المعاصر. وكمفكر كرس كتاباته لاصلاح الحياة الفكرية عندنا كان لا بد ان يقلقه هذا العجز البادي على الامة الاسلامية عن ان تضع اقدامها على اعتـاب النهضـة التي بدونها تسقط من حساب الحاضر والمستقبل» ويريد دائمـا ايمانه الكامل بقـدرة المسلم الجـديد على المشـاركـة في حضارة العصر مشاركة اخذ وعطاء حتى لا يبقى العالم الاسلامي عالة على العالم.

ولعل من اهم مـا تركـه لنا زكي نجيب مـحـمـود من كـتـابات الفكر الديني كتبه «رؤية اسلامية»، «قيم من التـراث»، «عـربي بين ثقـافـتـين»، بالاضافة الى كتابه الشهير «تجديد الفكر العربي» وعشرات المقالات الاخرى المتناثرة في كتبه التي ناهزت الاربعين عددا. ومن مقالاته الموحية مقالة كتبها عام 1981 (كتاب «هموم المثقفين») عن معنى شهر رمضان تعتبر نموذجا لنظراته التي كانت تشق الحجب وتبعد عن التقليد. وهو معنى لا اعتقد ان احدا من مئات او الوف الذين يكتبون عن «رمضان» قد كتبه قبله. اما هذا المعنى فهو ان الناس خلال هذا الشهر يتكلمون لغة اجتماعية واحدة وبالتالي فهم يعيشون جميعا ثقافة واحدة فيبلغون من الاتحاد ذروته. فهي لغة اجتماعية واحدة يلتقي عندها الصائمون، بل والاكثرية العظمى من غير الصائمين، سواء كان ذلك على مستوى البلد الاسلامي الواحد او العالم الاسلامي ككل. فللطعام عندهم موعد واحد، بل وصنوف ذلك الطعام تقع كلها في باب واحد وان تفاوت الناس بعد ذلك في عدد الصنوف وفي جودة خاماتها وجودة صنعها، كذلك في كل ما يتعلق بهذا الشهر من عبادات واحسان وعلاقات اجتماعية بين الاسر، غنيها وفقيرها. من هنا يعمل شهر رمضان على ربط المجتمع المسلم برباط واحد وربط المسلمين في كافة انحاء العالم الاسلامي بوجدان مشترك وكثيرا ما تكون وحـدانيـة الوجدان اهم من وحدانية اللغة المنطوقة.

والاهميـة في هذا المعنى الجديد لشهر رمضان هي ان نرى في حلوله علينا كل عام كتذكير وتلبية للمجتمع المسلم في البلد الواحد وعـالمنا الاسلامي بأسره بأهميـة تعميق الوجدان المشترك بين المسلمين واهمية المحـافظة على صـلابة الروابط الوجدانية الموحدة التي تجانس بين المسلمين في الشعور.

ترى ما هي الاهمية العملية لهذه النظرة؟ هي اهمـيـة قـصـوى، لأن تجانس المسلمين في المجتمع المسلم الواحد في الشعور والوجدان ستؤدي بالضـرورة الى تجـانس في وجـهـة النظر، واذا ما توافر لمجتمع تجانس في الشعور والوجدان وتجـانس في وجـهـة النظر اثمـر ذلك عندنا رؤية واحدة تهدينا الى موقف محدد واضح بالنسبة للقضايا الكبرى لعصرنا، وهذا ما لم يتوافر لامتنا العربية بعد.

والمثال الضخم للحالة التي نحن عليها الآن في عدم وجود رؤية واحدة لنا تجاهها هو موقف العالم الاسلامي من الحضارة الغربية. فمنذ ان دقت هذه الحضارة ابواب العالم العربي في العقد الاخير من القرن الثامن عشر في صورة حملة نابليون على مصر ونحن في العالم العربي لا نزال على حـيـرتنا القـديمة في تقبل هذه الحضارة او رفضها، رغم اننا نعيش بالفعل جزءا كبيرا من نتاج وثمار هذه الحضارة. واستمرأت نفوسنا وعقولنا ازدواجية عجيبة: نعيش على ثمار هذه الحضارة ونلعنها في آن واحد. اختلفنا في نظراتنا الى جماعات شتى في النظرة فاخـتلفنا بالتـالي في الاهداف والمناهج. وبات لدينا من المفكرين في العصر الواحد ما يمثل كل العصور من العصر الجاهلي حتى القرن العشرين. والنتيجة المحتومة - كما يقول - زكي نجيب محمود هي: اننا نعيش في القرن العشرين بكثير جدا من مفاهيم القرن العاشر، نعيش في عالم ونفكر في عالم اخر. ان امة التوحيد قد عجزت عن ان تتوحد نظرتها.

وواقع الامر فنحن كثيرا ما ننسى ان ما يجعل الناس امة واحدة ليس وحـدة الارض او وحـدة اللغـة او التاريخ المشترك فقط وانما يلزم بجانب ذلك وجود الرباط المعنوي بأن تستظل بمظلة فكرية واحدة صاغتها اهداف عليا توافقت عليها. ومن المهم ان نتذكر ان الرؤية الواحدة للأمة لا يتعارض تحقيقها مطلقا مع وجود اختلافات لمواقف الجماعات المختلفة في المجتمع حول القضايا المهمة، ما دامت تقف كلها تحت مظلة فكرية على قدر كبير من الاتساع. والواقع فوحدة الرؤية اذا لم تكن مؤسسة على تعدد الفكر تصبح استبدادا، كما ان تنوع الفكر الذي لا يؤدي في النهـاية الى ظهـور رؤية واحـدة يصبح عـبـثـا وتشوشا او حرثا في البحر. ان كل ما نحتاج اليه ان نسير كلنا نحو غاية واحـــدة ولا بأس ان تخـتـلف بعض الشيء وسيلة كل منا في الوصول.

شيء من ذلك لا يحـدث عندنا. وانما نرى جدلاً يستـعـر في كافة مجتمعاتنا العربية منذ عقود طويلة حول كثير من القضايا المصيرية لم يتبلور الى موقف نهـائي محـدد. فالجدل يستعر لفترة - أشهر او سنوات - ثم يخمد وينسى، ثم يستعر فجأة مرة أخرى لفترة اخرى ويهمد وينسى وهكذا. فلا نحن نمل الجدل ولا نحن لقـادرين على الاتفاق على رؤية واحدة في القضية المطروحة. وما اشبهنا بسفينة في عرض البحر اختلف راكبوها على اي شاطئ ترسو. ولا شك ان من اولى مـهـام حكومـة رشيدة هو ان توفر المناخ المناسب للتوصل الى تراض عام في القضايا المطروحـة. لكن ذلك لا يتـأتى الا بأن نمكن كل الآراء المهمة في المجتمع لتعبر عن نفسها بوضوح وامانة، فـالآراء الحـرة هي المادة الخـام للسياسة والحقائق الكامنة فيها هي المادة الخام لديمقراطية صحيحة. فلا يجوز ان تكون لجهة ما او سلطة ما حق الفيتو لمصادرة آراء غيرها، كما لا بد ان تنتهي كل صور الارهاب الفكري مصدرها سلطة زمنية او دينية.

لكن شتل الافكار مثل شتل النبات الصـغـيـر يلزم ان يوضع في تربة صالحة للنماء خالية من الاعشاب الضـارة والآفـات. وعندنا في تربتنا الاجتماعية كثير من هذه الاعشاب من الآفات التي يتعين اقتلاعها والقضاء عليها قبل أن نشتل مفهوم حرية الفكر عندنا. والاصل في حرية الفكر - كما يقـول كـاتبنا الراحل - هي ان يكون حـوارا بين «لا» و«نعم». فـلا الرفض المطلق يعد فكرا لأن فيه عناد الاطفال ولا القبول المطلق الاعمى يعد فكرا لأن فيه طاعة العبيد. وطبيعة الفكر الحر ان يكون حـوارا مـتعـادل الاطراف لا يأمر فيه احد ولا يطيع فيه احد الا بالحق، بل ليس فيه رجحان للموتى على الاحياء ولا تفضيل لطائفة من الاحياء على طائفة.

والعلة في شخصية الانسان العربي - كما شخصها دكتور زكي نجيب - هي تعطشه الدائم الى السلطة وميله في الغالب الى الاستبداد. والعلة لا تقتصر على فئة دون اخـرى، بل اصابت الكيـان الاجتماعي كله، ويقول ان الاستبداد والطغيان يجري في دمائنا، فرجل الدولة الشرقي طاغية ورئيس العمل الشرقي طاغية والوالد الشرقي طاغية والزوج الشرقي طاغيـة والموسر الشرقي طاغية. (كتاب «قصاصات الزجاج»). ويقول في مكان اخر: اننا عبيد بطانتنا الثقافية نكره المتشكك ونمقتـه، ونحب المؤمن المصدق ونقدره، يسودنا ميل شديد الى الايمان بصدق ما قاله الاولون، كأنهم ملائكة مقربون، وكأننا انجاس مناكيد.

اما عن المصدق بوجود دستور لنا واحزاب وبرلمان ونواب فيقول له زكي نجيب محمود: «ما ايسر على العربي ان يعيش على مستويين لا صلة بينهما، فالقول في ناحية والتطبيق في ناحية اخرى. فإن وجد يا سيدي بين شعوب الارض شعبا الوالد فيه يرى الا ابوه بغير سياسة الحجاج في بيته والولد يرى الا بنوه بغير خضوع وخشوع، الرئيس فيه يرى من «حقه» على مرؤوسه ان يطغى ويتجبر، والمرؤوس يرى من «واجبه» نحو رئيسه ان يستخذل ويستصغر. ان وجدت شعبا فيه هذا كله ثم وجدت في محفوظاته ان الناس سواسية، وفي دستوره ان له انتخابا ونوابا، فاعلم انه شعب عز عليه ان يرى ضعفه ماثلا امام عينيه، فصبغ بالحناء راسه وشاربيه».

زكي نجيب محمود

في دراسة مخبرية في الولايات المتحدة

اكتشاف مادة جديدة في العنب تقاوم السرطان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هل تسأل عن حمية غذائية جديدة اكثر صحة من تلك التي تتناولها؟ ان كان الجواب نعم فعليك باضافة العنب الى هذه الحمية.

اشارت دراسة جديدة، تمت على الفئران، الى ان العنب (الكرمة) يحتوي على مركب شديد الفعالية في مقاومة مراحل مختلفة من تطور السرطان. والمراحل التي يثبطها هذا المركب هي مرحلة تشكل الطفرة الصبغية، ومرحلة تطور الخلايا الطافرة الى خلايا سرطانية. كما انه يستطيع تثبيط نمو الخلايا الورمية ان كانت قد تشكلت.

ويدعى عن المركب ريزفيراترول RESVERATROL. وقد ثبت انه موجود في 72 نباتاً مختلفاً منها التوت والفول السوداني والعنب. وتقوم ثمرة العنب بانتاج هذا المركب لدى اصابتها بانتان فطري.

ويقول الدكتور جون بيزوتو من جامعة الينوي في الولايات المتحدة ان هذا المركب المكتشف يقوم بتثبيط انزيم السايكلو اوكسجيناز المسؤول عن انتاج المواد الحاثة للالتهاب، وهذه المركبات ذاتها تستطيع حث الخلايا الورمية على النمو. كما انها تمنع الاستجابة المناعية المضادة للورم. واضافة لما ذكر فان انزيم السايكلو اوكسجيناز يستطيع تحويل المواد المسرطنة الى اكثر خطراً واشد فعالية في تخريب المادة الوراثية وبالتالي احداث السرطان.

ووجد الدكتور بيزوتو وزملاؤه في هذه الدراسة ان التراكيز العالية من الريزفيراترول تستطيع منع تشكل الطفرة الصبغية المؤدية للسرطان، وذلك في المزارع الخلوية المعرضة لمقادير عالية من المواد المسرطنة.كما انه (الريزفيراترول) يبطئ نمو الخلايا السرطانية ويقلل من غلو انقساماتها. وتتوافق هذه النتائج مع التجارب التي اجريت على الفئران اذا ما عرض لمزيج من مادتين مسرطنتين هما DMBA وTPA من دون اعطائها الريزفيراترول حدث لديها سرطان جلدي واحد او اكثر خلال فترة قصيرة من الزمن. اما الفئران التي عولجت لفترة كافية بالريزفيراترول ثم عرض لذات المزيج فكانت نسبة حدوث السرطان لديها اقل بنسبة 68 الى 98 في المائة. والجدير بالذكر ان هذا المزيج من المواد المسرطنة DMBA وTPA شديد الفعالية في احداث السرطان. فالمادة الاولى منه تحرض على حدوث الطفرة الصبغية والثانية تعزز نمو الطفرة وتطورها الى ورم سرطاني.

ويقول الدكتور بيزوتو: ان النتائج التي حصلنا عليها مشجعة جداً وتستحق مزيداً من الدراسة والبحث لاثبات امكانية استخدام هذا المركب كعامل واق من السرطان لدى الانسان.

وعلى المدى الطويل فانه من الممكن الحصول على تراكيز عالية من الريزفراترول في الحمية الغذائية بتناول العنب وجميع المشروبات غير الكحولية المستخرجة منه.

واخيرا اختبر بيزوتو وزملاؤه 600 نبات مختلف بحثاً عن هذه المادة، لكنهم لم يستطيعوا كشفه بتراكيز ملموسة الا في البقول (الحمص والفول ..الخ).

من المتوقع استخدامها في المجال العملي بعد 5 سنوات

الرئة الصناعية الصدرية.. آخر ما توصلت إليه تكنولوجيا الأعضاء

الرئة الصناعية ستنقذ مئات المرضى في المستقبل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

لندن: من الدكتور إسماعيل الخطيب

يقول الين باترك: «اذا كنت في دول العالم الثالث حاول ألا تشرب من مياهها، واذا كنت في دول العالم المتقدم فلا تستنشق هواءها».

قد تعكس مقولة باترك شيئاً من الواقع الصحي في الدول الغربية، فلقد زادت نسبة الأمراض التنفسية بشكل واضح في الدول الصناعية الكبرى، وذلك بسبب تلوث الهواء الناتج عن الصناعات، وازدحام السيارات، والنفايات ..الخ.وبينت الاحصائيات الاميركية ان هناك ما يقارب 13 مليون اصابة صدرية في الولايات المتحدة، حيث يلقى ما يقارب 75 الفا حتفهم سنوياً. وبلغ عدد الاصابات التنفسية في بريطانيا، ما يقارب 4 ملايين يموت اكثر من 36 الفا منهم سنوياً.وتعتبر زراعة الرئة العلاج الوحيد المتوفر حالياً للمرضى الذين يعانون من المرحلة النهائية لامراض الرئة. ورغم نجاح هذه العملية فإنه من الصعب ايجاد المتبرع المناسب، ويمكن ان يموت المريض قبل ان تسنح له الفرصة من ان يتلقى الرئة المناسبة. والحل البديل الذي يبحث عنه العلماء هو مؤكسجات صناعية تقوم بمهمة الرئة، وهناك اقتراحات كثيرة بشان هذا الموضوع.

الأجهزة التنفسية الصناعية

يقوم الباحثون حاليا بتطوير ثلاث استراتيجيات لحل مشكلة القصور التنفسي ونقص الاكسجة وهي: الدورة التنفسية الخارجية، وجهاز التبادل الغازي المزروع داخل الاوعية الدموية، واخيراً الرئة الصناعية التي يمكن زراعتها داخل جوف الصدر.

1 ـ الدورة التنفسية الخارجية: EXTRACORPO-REAL CIRCUIT تتألف من جهاز مؤكسج مركب من الياف بولي برولين مجهرية، او غشاء سيليكوني، او من مزيج مركب من المادتين السابقتين. لكن يحتاج هذا المؤكسج الى دارة معقدة، حيث يجب ضخ الدم الى خارج الجسم وتمريره بالمؤكسج، ثم يعاد الدم الى الجسم مرة ثانية عن طريق مضخة خاصة. وهذه العملية معقدة ويجب اجراؤها بأيد متخصصة جداً. لذلك اخذ العلماء يبحثون عن اجهزة يمكن زراعتها في الجسم.

2 ـ حاول العلماء في البداية ابتكار جهاز يمكن زرعه داخل الاوردة ويدعى IVOX. وهو يتألف من مسطرة وعائية مركبة من اسطوانة تحتوي على الياف كثيفة من البولي بروليين تقوم بعملية تبادل الغازات. لكن هذه الاجهزة لا تستطيع اجراء الا 40 في المائة من عملية تبادل الغازات التي يحتاجها الانسان الكهل.واستطاع العلماء اليابانيون انتاج مؤكسج صناعي من مادة البولي مايد المضاف اليها الفلورين وقدرة هذه المؤكسج كبيرة لاجراء تبادل الغازات. لكن هناك عقبات لاستخدام هذه الاجهزة منها الالتهاب والنزوف الدموية.. الخ. واخيرا يفكر العلماء بابتكار رئة صناعية يمكن زراعتها داخل جوف الصدر.

رئة جديدة

قام العلماء الاميريكيون في جامعة «نورث ويست» بتصميم احدث ابتكار للاعضاء الصناعية. اذ استطاعوا تطوير رئة صناعية يمكن زراعتها داخل صدر الانسان ووصلها مع الشريان الرؤي والاذينة اليسرى. ودعي الجهاز الجديد بـ ITAL اختصارا للكلمات التي تعبر عنه.ويقول الاطباء ان هذه الرئة ذات اهمية كبيرة في مجال زراعة الاعضاء ويمكن ان تنقذ الحياة بشكل مبدئي، اي تعتبر مرحلة انتقالية او جسراً للمرضى الذين ينتظرون على جداول زراعة الرئة لكي يتوفر لهم العضو المناسب. اضافة الى ذلك يمكن استخدامها في معالجة القصور التنفسي الحاد، او فشل الرئة المفاجئ.وقد استطاع العلماء اثناء التجارب تشغيل هذه الرئة في صدر خنزير لمدة 24 ساعة فقط. وتتركب الرئة الصناعية من حزم كثيفة من الياف مايكروسكوبية خاصة، تستطيع اجراء عملية تبادل الغازات بشكل معقول. وتقوم الرئة بتصفية الدم الواصل اليها عن طريق الشريان الرئوي، وذلك بأخذ بتغيير غاز ثاني اوكسيد الكربون في الدم بالأوكسجين.

ويمكن التحكم بالرئة الصناعية بشكل جزئي، وتام، اي يمكن ان يمر الدم بشكل كامل اليها، او يمكن لجزء من الدم المرور في الرئة الاصلية اذا لزم الامر لذلك.

وقال مهندس الطب البيولوجي كيث كوك الذي اصدر هذا البحث في مجلة الجمعية الاميركية للاعضاء الصناعية المزروعة داخل الجسم ان التقنية الجديدة تستطيع اتمام عملية تبادل الغازات بشكل افضل من لجهزة الاكسجة الاخرى التي توضع داخل الاوعية الدموية. ويمكن للجهاز الجديد انجاز التبادل الغازي بشكل كامل.

وعلق البروفيسور روبرت بارتليت استاذ جراحة الصدر في جامعة ميتشيغان، بان هذا الانجاز امر نادر في الطب لكن يجب اجراء جراحة صدر مفتوح لزراعة هذه الرئة، اي تعتبر من الوسائل الجارحة للجسم ويحتاج الاطباء الى ما بين 5 و10 سنوات قبل ان يستطيعوا تطبيقها على المرضى، اضافة الى الصعوبات التي يمكن ان يواجهها الاطباء للحصول على ترخيص من الهيئات الصحية لاستخدامها وتسويقها على الصعيد العملي.

ويرى بعض الباحثين ان هذه الامور نسبية جداً، وسرعان ما تتبدد العقبات اذا ثبتت فعالية الجهاز على المستوى العملي. لكن المهم ان تتم اول تجربة على الانسان بنجاح. وما يشجع على نجاح هذا الجهاز الجديد هو تجربة القلوب الصناعية التي تزرع داخل الجسم، والحصائر الشريانية المعدنية التي تزرع داخل الشرايين الدموية بغية توسيعها وابقائها مفتوحة في حال تضيقها.

وقال بروفيسور تراجر رئيس مركز زراعة القلب والرئة في مستشفى سان جورج في لندن لـ«الشرق الأوسط»: «ان الرئة الصناعية مبدأ جيد اذا أمكن استخدامها لفترة طويلة من الزمن اما اذا كان المقصود منها الخدمة لفترة قصيرة فيمكن عندئذ الاستغناء عنها بالاجهزة الصناعية الخارجية، وهي من حيث المبدأ افضل بكثير لانها لا تحتاج الى فتح الصدر لزرعها، ولا تحتاج لاعطاء ادوية مميعة للدم لكي لا يحدث تخثر دموي».

واضاف البروفيسور تراجر قائلا: «انها محاولة تستحق التقدير خاصة في الظروف الحالية ولا احد يعلم، فربما تكون الرئة الصناعية في المستقبل البعيد بديلاً عن الرئة الحية، وبذلك يمكن حل مشكلة نقص الاعضاء الموجودة حاليا».

الأخبار الطبية

حقنة عضلية واحدة لمعالجة التهاب الأذن الوسطى لدى الأطفال

● بينت التجارب السريرية التي تمت على 596 طفلاً تراوح اعمارهم بين 3 أشهر الى 3 سنوات مصابين بالتهاب الاذن الوسطى،ان اعطاءهم حقنة عضلية واحدة من دواء CEFTRIAXONE تحل مكان نظام علاجي لمدة عشرة ايام من الادوية الفموية المركبة من TMP _ SMZ اي تراي ميتوبريين ـ سولفاميتوكسازول. وبينت النتائج ان نسبة الشفاء متساوية بين الأسلوبين العلاجين المذكورين وتراوحت بما يعال 82 %.

واعلن الباحثون في العدد الاخير من مجلة طب الاطفال ان الحقن العضلية تزيد من نسبة الشفاء، وتكلفتها اقل، وتقلل من امكانية حدوث المقاومة الجرثومية للادوية. ويقول بيتر مارشال في مدينة ريدنج البريطانية، انه من الصعب على العائلات البريطانية ان تعرض اطفالها الى الحقنة العضلية، لكن لا شك ان الحقنة افضل من الادوية الفموية.

أدوية الإيدز التي تعطى للحوامل قد تسبب السرطان للمواليد

● بين تقرير صادر من المعهد الصحي الاميركي الوطني، ان اعطاء دواء ZIDOVUDINE للحوامل اللواتي يحملن فيروس «إتش.اي. في» بهدف منع انتقال الفيروس الى اطفالهن اثناء الولادة، قد يسبب سرطانات متعددة للاطفال المولودين وغالباً قد تصيبهم في المرحلة الاولى من الحياة.واكدت الهيئات الصحية على الاطباء ضرورة ابلاغ النساء عن الاثار الجانبية او السلبية لهذا الداء قبل بدء العلاج.

لكن يرى بعض الباحثين ان استخدام هذا الدواء لا يبدل من عوامل الخطورة كثيراً لذلك يجب عدم التوقف عن استخدامه وبينت التجارب المخبرية التي تمت على الفئران الحاملة، ان الدواء يسبب سرطان الرئة، وسرطان الكبد، وسرطان الجلد، وسرطان الاعضاء التناسلية عند المواليد في سن اليفع وبداية النمو. وتقول الباحثة لوسي اندرسون ، ان مسالة حدوث السرطان عند الاطفال بعد تناول الامهات لدواء ZIDVUDINE ما زالت نظرية وغير مثبتة على الانسان، بينما فائدة هذا الدواء في منع انتقال الفيروس الى الاجنة مسألة مؤكدة.

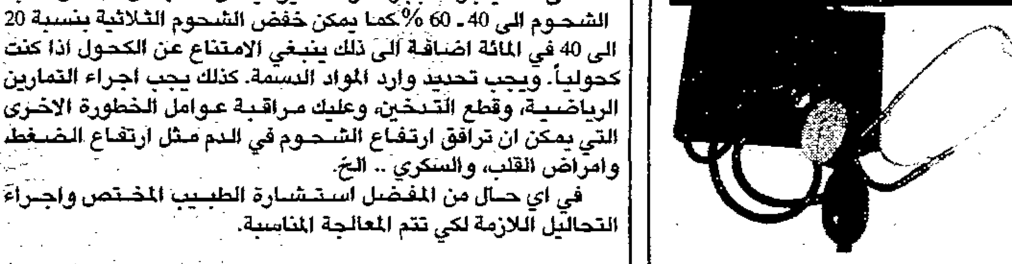
الخثرات الدموية تقضي على السرطان في حيوانات التجارب

● نجح فريق من العلماء الاميركين في القضاء على الاورام السرطانية في ثلثي الفئران التي خضعت لتجربة تخثير دم الأورام فقط من دون التاثير على الدم الجاري في الجسم. ويقول العلماء ان دم الورم يتخثر خلال نصف ساعة من بدء المعالجة، بعدها يبدأ الورم بالموت، تماماً كما تفعل خلايا عضلة القلب عندما تتعرض للاحتشاء (اي انسداد احد الشرايين بخثرة دموية وانقطاع الدم عن العضلة).

وسجل الباحثون في تقريرهم المنشور في مجلة العلوم ان الورم يبدأ بالتفكك بعد 24 ساعة من بدء المعالجة، ويبدأ بالتبدد بعد 72 ساعة ولا يوجد لهذه المعالجة مضاعفات سلبية، حيث بقيت الفئران نشيطة ولم تفقد شيئاً من الوزن.

ويتوقع العلماء ان عامل التخثر باضداد موجودة على جدران الاوعية الدموية التي تغذي الورم وهذه الاضداد ذات بنية بروتينية خاصة. ويعتقد الاطباء ان هذه الاضداد موجودة في الاورام البشرية ويمكن ان تلعب دوراً في المعالجة مستقبلاً.





12 مليون اصابة جنسية في الولايات المتحدة سنويا

● بين تقرير اميركي صدر من المعهد الصحي الوطني ان هناك 12 مليون اصابة جنسية منتقلة عن طريق العلاقات المحرمة، ويقول الاطباء يجب على الهيئات الصحية اتخاذ الاجراءات الوقائية العاجلة لمكافحة هذا الوباء الخفي على حد قولهم. وطالب الاطباء بزيادة الصرف المادي من قبل الحكومة الاميركية لمكافحة هذا الانتشار، اضافة الى ضرورة انشاء مراكز خاصة تتابع الاصابات المرضية التي يمكن ان تنتقل بالجنس. واكد الجميع على ضرورة زيادة طرق الحماية والوعي العام لتلك الامراض، كما طالبت بعض الجهات الصحية بزيادة الاهتمام بجيل الشباب الصاعد كون الامراض الجنسية عالية لدى هذه الشريحة الاجتماعية.

للحصول على نسخة من التقرير يمكن الاتصال برقم الهاتف التالي: 001 ـ 202 ـ 334 ـ 3313

استشارات طبية

التهاب البروستات

● اعاني من التهابات حادة في غدة البروستات. وقد اكتشفت الحالة اخيراً من خلال التحاليل الروتينية. اخذت علاجات متعددة لكن دون فائدة تذكر ومازلت اعاني من آلام شديدة اثناء التبول. فهل هناك علاج وبماذا تنصحونني؟

ا. ن. ح ـ جيزان ـ السعودية

تصاب غدة البروستات شانها شان غيرها من الاعضاء بآفات التهابية وورمية ورضية وبسبب موقعها التشريحي واعراض هذه الافات لا تقتصر على الغدة بحد ذاتها بل تترافق باعراض بولية نتيجة تأثر مجرى البول (الاحليل) الذي يمر من وسط هذه الغدة وباعراض ناتجة عن المستقيم نتيجة تجاوره مع الغدة وباعراض حوضية وعيجانية (منطقة الوصل بين الشرج والصفن) لقرب هذه الغدة من ارض العجان.

ويجب التفريق بين الالتهاب الحاد، والالتهاب المزمن في حالة الاصابة وغالبا يترافق التهاب البروستات الحاد بالتهاب المثانة والاحليل والحويصليين المنويين ويشفى بالمعالجة المناسبة. وتكون الاعراض عبارة عن حرقة بولية وتعدد بيلات، وزحير بولي. وقد يحدث تبوال (بيلة) دموي، او سيلان قيحي وحمى معتدلة.

المعالجة في هذه الحالة يجب ان تعتمد على اعطاء مضادات التهابية ايجابية الجرام وسلبية الجرام مثل الامبيسلين، والجنتاميسين. ويجب اجراء زرع البول لمعرفة الجرثوم المسبب واعطاء المضاد الالتهابي المناسب. فاذا كان الزرع سلبياً فيمكن اعطاء التتراسكلين، او الاريثرومايسين لمدة اسبوعين .. الخ. يضاف الى ما ذكر اعطاء مسكنات الالم واجراء مغاطس مقعدية حارة وينصح المريض بالاكثار من تناول السوائل.

ويتحول الالتهاب الحاد في البروستات الى التهاب مزمن اذا لم يعالج بصورة كافية ويؤدي الالتهاب المزمن الى حدوث تليف في الغدة، ويمكن ان تتضخم الغدة .. الخ.

المعالجة في هذه الحالة تستمر لفترة طويلة من الزمن وتشمل اعطاء مضادات الانتان مثل النتروفوران ومزيج الترامیثوريم، او مركبات الكينازول، بالاضافة الى تمسيد البروستات عن طريق الشرج. واجراء مغاطس مقعدية حارة.

وهناك نوع من التهاب البروستات مجهول السبب لكن ثمة شكوكا بوجود عنصر تحسسي ونسيج حبيبي وهذا النوع لا توجد معالجة له حالياً.

خفض شحوم الدم

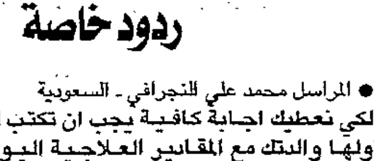
● لنا مريض اعاني من ارتفاع شحوم الدم منذ فترة طويلة من الزمن، ولقد تعالجت بمجموعة من العقاقير حيث حدث انخفاض بسيط ولقد قرأت عن ادوية جديدة من زمرة الستاتين فما هي وبماذا تنصحونني؟

محمد الأحمد ـ الكويت

ـ لم تذكر لنا في رسالتك نوع الشحوم المرتفعة في الدم فهناك الكوليسترول وهو على انواع منه «LDL»، والشحوم البروتينية العالية الكثافة، والترابي جليسرايد .. الخ. في اي حال اعلنت ادارة الاغذاء والدواء الاميركية FDA عن سماحها بتداول عقار دوائي جديد من زمرة الستاتين التي ثبتت فائدتها في خفض الوفيات القلبية بنسبة 36 %، والدواء هو ATORVASTATIN، او ما يعرف تجاريا بـ LIPITOR وهو مثبط لخميرة HMG - COA.

وهذا الدواء يقوم بخفض الشحوم البروتينية منخفضة الكثافة LDL ومميزاته انه لا يحتاج المريض الى اخذ مقادير منه مقارنة مع باقي الادوية من زمرة الستاتين. ويمكن اخذ الدواء بمقدار يتراوح بين 10 الى 80 ميلجراماً بجرعة واحدة يومياً من شانها ان تخفض نسبة الشحوم الى 40ـ 60 %كما يمكن خفض الشحوم الثلاثية بنسبة 20 الى 40 في المائة اضافة الى ذلك ينبغي الامتناع عن الكحول اذا كنت كحولياً. ويجب تحديد وارد المواد الدسمة. كذلك يجب اجراء التمارين الرياضية، وقطع التدخين، وعليك مراقبة عوامل الخطورة الاخرى التي يمكن ان ترافق ارتفاع الشحوم في الدم مثل ارتفاع الضغط وامراض القلب، والسكري .. الخ.

في اي حال من المفضل استشارة الطبيب المختص واجراء التحاليل اللازمة لكي تتم المعالجة المناسبة.



ردود خاصة

● المراسل محمد علي النجرافي ـ السعودية

لكي نعطيك اجابة كافية يجب ان تكتب لنا جميع الادوية التي تتناولها والدتك مع المقادير العلاجية اليومية وفترة تناول تلك الادوية. واذا كان بالامكان ارسال بعض التقارير الطبية.

● المراسلة م. ا. ا. ـ لندن

لا يمكن للايدز ان ينتقل عن طريق ادوات الفحص النسائية، لانها تمر بعمليات تعقيم قبل الاستخدام. وفيروس «إتش اي في» حساس جداً للوسط الخارجي، فيكفي الماء والصابون للقضاء عليه.

لكن هناك احتمال انتقاله بواسطة الامراض التناسلية الاخرى في اي حال لا يوجد خجل في السؤال عن سلامة تعقيم الادوات قبل الخضوع للفحص.



عرب وعجم

توجان الفيصل

الأمير تشارلز

● الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني سيزور بنغلاديش في الفترة من 26 الى 28 فبراير (شباط) الحالي. وسيلتقي الأمير تشارلز خلال هذه الزيارة العديد من المسؤولين في بنغلاديش.

● المهندس عمر عبد الله قاضي أمين العاصمة المقدسة تلقى خطاب شكر من الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة رئيس لجنة الحج المركزية على دعمه للجنة الكشف على مساكن الحجاج، وقد طلب الأمير ماجد نقل شكره لرئيس واعضاء اللجنة على جهودهم المبذولة في انجاز تصاريح اسكان الحجاج.

● الأمير عبد الله النجل الأكبر للعاهل الأردني رئيس اتحاد كرة القدم تلقى دعوة مونج تشونج رئيس الاتحاد الكوري لكرة القدم لزيارة كوريا.

● سعود اليحيا سفير السعودية لدى اثيوبيا قام بتوزيع اعداد من المصاحف والكتب الدينية وكميات من التمور السعودية على عدد من المسؤولين الاثيوبيين والدبلوماسيين والجمعيات والمدارس والمعاهد، وذلك بمناسبة شهر رمضان المبارك.

● حسين سبحاني نيا سفير ايران لدى المغرب وجه الدعوة لعدد من الشخصيات المغربية والأجنبية لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه مساء يوم 12 فبراير (شباط) الحالي في الرباط بمناسبة الذكرى الثامنة عشرة للثورة الايرانية.

● الصحافي والكاتب العربي عرفان نظام الدين وصل الى البحرين لالقاء محاضرة عن «الاعلام والاسلام» يتحدث فيها عن الاعلام العربي ودوره في مجابهة الحملات التي يتعرض لها الاسلام. الزميل عرفان يلقي محاضرته في «بيت القرآن» في المنامة في اطار النشاطات الرمضانية «لبيت القرآن» وضمن سلسلة من المحاضرات سيلقيها في عدد من الدول العربية حول مستقبل الاعلام العربي.

● توجان الفيصل عضو مجلس النواب الأردني أبدت تحفظا على نظام الكوتا للنساء في مجلس النواب المقبل وذلك خلال مشاركتها في ندوة مشاركة المرأة في الحياة السياسية التي نظمها مركز المعلومات الأميركي في عمان.

● الدكتور ابراهيم بدران مدير عام مؤسسة نور الحسين عاد الى منصبه السابق مستشارا في رئاسة الوزراء بعد انتهاء مدة إعارته للمؤسسة.

بتوجيه ومتابعة من الأمير سلمان

16 مليون ريال لـ9 آلاف أسرة محتاجة في الرياض

الرياض: من سعد الجمهور

بدأت جمعية البر في الرياض، التي يرأس مجلس ادارتها الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، في صرف مساعدات مالية تقدر بـ16.118.325 ريالاً على 9253 اسرة محتاجة في العاصمة السعودية خلال شهر رمضان المبارك لادخال الفرحة والبهجة الى قلوب هذه الاسر واطفالها التي بدأت تستعد لاستقبال عيد الفطر السعيد الذي يستلزم شراء الثياب والاحذية الجديدة والحلوى والهدايا.

واعلن عبد العزيز العبدان، مدير عام الجمعية في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الجمعية تحرص على تقديم المساعدات المالية والعينية والمواد الغذائية للأسر والافراد من الفقراء والمحتاجين من فئات العاجزين والمرضى والمشلولين والمعاقين والايتام والارامل والمطلقات وعائلات السجناء ومساعدة الشباب على الزواج.

وقال العبدان ان الجمعية تواصل انشطتها في المجالات الانسانية منذ انشئت قبل 43 عاما وتجد من الأمير سلمان رئيس مجلس ادارتها كل دعم وتوجيه لتحقيق اهدافها وآمالها.

واشار الى ان مساعدات الجمعية تصل بصورة دائمة لنحو 14000 اسرة يبلغ عدد افرادها 56000 فرد وذلك من خلال مبلغ مالي يختلف من اسرة لاخرى حسب حالتها وحاجتها لكنه عادة لا يتجاوز 4500 ريال.

واكد على توجه الجمعية نحو ايجاد موارد ثابتة لاستغلالها في مجالات عملها الانساني.

وطالب مدير عام جمعية البر في الرياض رجال الاعمال والشركات والمؤسسات بتقديم زكواتهم للجمعية لدعم انشطتها واسهاماتها في هذه المجالات الانسانية النبيلة.

غسان ساسين يدخل الـ«ديوراما» إلى لبنان

مجسمات صغيرة تبدو عملاقة في السينما

بيروت: من فيفيان حداد

12 معركة شهيرة تعود الى الحرب العالمية الثانية نقلها اللبناني غسان ساسين بكل تفاصيلها فاحياها من جديد في مجسمات بقياسات مختلفة، وضعت في بيوت زجاجية صغيرة ضمن اطار الفن الثلاثي الابعاد «الديوراما» والذي ينتشر بسرعة في الفترة الاخيرة في اوروبا واميركا.

معركة طبرق ... حرب العلمين ... معركة ستالينغراد اضافة الى معارك ايطالية وفرنسية اخرى تدخل ضمن الوقائع التاريخية للحقبة الممتدة من عام 1914 الى عام 1918 هي محور اعمال ساسين الفنية، والتي ينوي جمعها في معرض خاص بها.

و«الديوراما» او فن المجسمات المصغرة دخلت المجال الفني العالمي حاليا من بابه العريض، اذ صارت ركيزة اساسية متبعة في معظم الافلام السينمائية الهوليوودية، ولاقت تطورا متقدما من خلال «الكومبيوتر جرافيك». وغالباً ما يعتقد المشاهد ان ديكورات الافلام التاريخية والحربية هي عملاقة حقيقة، ليدرك بعد ذلك ان الأمر لا يتعدى مجسمات صغيرة تعتمد فن الديوراما.

ويوضح ساسين وهو اول لبناني برع في هذا الفن وسلط عليه الضوء في لبنان بان الأمر استغرق نحو 15 سنة ليتمكن من الالمام به، وقد تلقى دروساً فنية خاصة في ايطاليا للتعرف عن كثب على هذا الفن الجديد. ويقول ساسين في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «اليوم اعتبر نفسي هاويا محترفا، باستطاعتي منافسة الفنانين المختصين في هذا المجال في ايطاليا وفرنسا».

ويستغرق صنع كل لوحة، حسب تفاصيلها واهميتها، ما بين الشهرين والستة اشهر وتستعمل فيها ادوات خاصة من ورق مقوى ومادة الجفصين اضافة الى البلاستيك والورق.

اما تركيب الواقعة التاريخية ونقلها من الورق الى المجسمات فيلزمها حسابات هندسية دقيقة (ثلاثية الابعاد) تعتمد على التركيز من جهة والخيال الخصب من جهة اخرى دون الخروج عن حدود الواقع المكتوب في كتب التاريخ المعتمدة.

مجسمات غسان ساسين
(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

عن كيفية جمع الوقائع ونقلها صوراً حية من خلال المجسمات يقول غسان ساسين وكان قد تعرف الى هذا الفن خلال زيارته لمتحف اللوفر الفرنسي: «انا شغوف بالتاريخ ووقائعه، وعلى من يمارس هذا الفن ان يعيش الواقعة المنقولة ويتحسسها، وعندما اعمل في احدى لوحاتي اغوص في عالم آخر هو مزيج من الخيال والوقائع والصور والمعلومات التاريخية العديدة، مما يحثني على تجسيدها كما هي».

ويعتبر ساسين ان لوحة معركة «طوروش» التونسية هي من اصعب اللوحات، فيها الكثير من العتاد والجنود وتطلبت عملاً وجهداً كبيرين استغرقا حوالي السبعة اشهر خصوصاً انها تحكي عملية الانزال التي قام بها الحلفاء هناك، ولاقوا مجابهة مرة من الالمان، فتطلبت تقنية خاصة جمعت البحر واليابسة والبواخر والمواقع الصاروخية وغيرها. وكلفة اللوحة الواحدة من هذه المجسمات التي تبلغ معدل مساحتها 50 × 35 سنتم توازي الـ1000 دولار اميركي، ومعظم زبائنها من اليابان واوروبا. ومن المنتظر ان يلاقي هذا الفن الجديد من نوعه على الساحة اللبنانية اقبالاً كبيرا خصوصاً ان ساسين يحضر لنقل حرب الخليج والحرب اللبنانية من خلال مجسماته في المستقبل القريب!

الـبـين والـبـين
خالد القشطيني

بنك الفقراء

المعتاد في البنوك ان تكون للاغنياء، مكان الفقراء منها هو ان يجلسوا بجانب ابوابها ويستعطوا من زبائنها اذ يخرجون محملين بالدولارات منها الحرام او الحلال. بيد ان اقتصاديا من بنغلاديش اهتز أمام مشاهد الفقر لبلاده فكرس فكره ووقته لاسعاف المعدمين. لاحظ محمد يونس أن سبب الفقر المزمن لكثير من العائلات يعود لافتقارها الى رأس المال. المرأة تستطيع ان تخيط الثياب وتبيعها ولكن ليس لديها النقود لشراء ماكنة خياطة. الشاب يستطيع ان يقتات ويكسب لقمة يومه من بيع السكائر والشكولاته في الشارع ولكنه لا يملك رأس المال اللازم لشرائها اولا من تاجر الجملة. وفي كل مكان، وكما نعرف من عالمنا العربي في عهد الاقطاع، يتحول الفلاح الى عبد مستعبد بسبب الديون التي يغرق بها وبفوائدها المتراكمة دون ان يعرف كيف يتخلص منها فيصبح عبداً يعمل لفائدة المرابي لا لفائدة عائلته.

قرر محمد يونس ان يؤسس بنكا يتخصص في اقراض هؤلاء المعدمين وتحويلهم من شحاذين الى عاملين واصحاب رأسمال. بدلا من اضاعة اموال المساعدات والصدقات على مجرد اطعام المعدمين، استطاع ان يجمع هذه الاموال في البنك الجديد الذي اطلق عليه اسم بنك غرامين. مشكلة اقراض الفقراء هي انهم لا يملكون الضمانة للتسديد وكثيرا ما يهربون بالقرض ولا يعيدونه. لتخطي هذه المشكلة وضع د. يونس اسلوبا خاصا للاقراض. يتقدم الفقير الى البنك بطلب سلفة لشراء ماكنة خياطة او مضخة ماء او سيارة تكسي. يتحقق البنك من قدرته على هذا العمل، ثم يضمه الى خلية من خمسة اشخاص متشابهين في العمل والظروف. عندما يخفق احدهم في التسديد، يبادر البنك الى تخفيض السلفة للاربعة الآخرين ويكلفهم بملاحقة الشخص المقصر وحمله على التسديد. وبما يستطيعون عليه من ضغط اجتماعي او اخلاقي او ديني ينجحون في الاخير في حمله على التسديد واستئناف العمل مع البنك. بالطبع تهلك بعض القروض، ولكن نسبة الشطب في بنك غرامين لم تتجاوز 3 في المائة، وهو رقم يحسد عليه أي بنك في العالم.

حرص محمد يونس ايضا على تحويل البنك الى مؤسسة اجتماعية فهو يقوم بتدريس القراءة والكتابة للمقترضين الاميين وكذلك مبادئ الحساب وينظم لهم لقاءات واحتفالات اجتماعية. ولما كانت المرأة تعاني اكثر من غيرها في البلدان الفقيرة فقد حرص البنك على اعطائها الاولوية في القروض. للبنك الآن فروع في الكثير من مدن بنغلاديش واعترفت بنجاحه المؤسسات الدولية، بما في ذلك البنك الدولي، ودعمت اعترافها بمد البنك بما يحتاجه من اموال. ويمكننا تقدير مدى هذا النجاح من سعة عضويته التي تجاوزت المليوني عميل.

بهذا المجهود ادخل د. يونس نمطا جديدا في ميدان الائتمان، بل وفرعا جديدا في علم الاقتصاد والصيرفة يعرف بالاعتماد المصغر Microcred-it. وأخذت المؤسسات الخيرية الدولية، وعلى راسها مؤسسة اوكسفام بتطبيق هذا الاسلوب المصرفي في الدول النامية الاخرى كازمينيا. هذا موضوع جدير بملاحظة وملاحقة أهل الخير في بلداننا العربية والاسلامية لاسعاف المعدمين والمحتاجين بأسلوب يضمن لهم العيش بكرامة وثقة ويساهم في النمو الاقتصادي للبلاد ككل.

مجتمع نظيف من آفة المخدرات

محاكم سورية فصلت عام 96 في مليون ومائة ألف قضية

دمشق: من نضال معروف

اكد وزير العدل السوري حسين حسون ان عام 1996 قد شهد الفصل في مليون و100 الف قضية في المحاكم السورية التي بتت نهائياً في هذه القضايا. واشار الوزير السوري الى ان عدد المحاكم في سورية قد ازداد بمقدار 213 محكمة خلال العام المنصرم تم توزيعها على المناطق والمحافظات السورية بغرض تسهيل التقاضي على المواطنين والاسراع في البت في قضاياهم في محاكم قريبة من مناطق سكناهم وخاصة في القضايا الجزائية.

واوضح حسون ان الوزارة وسعت ملاكها من القضاة ورجال القانون ورفدت المحاكم بمئات منهم. وجاءت هذه التصريحات في اجتماع ضم كبار رجال القضاء والقانون في سورية لبحث وسائل تحسين الاداء في المحاكم وتجاوز السلبيات وتعميق الايجابيات. من جهة اخرى دعا الوزير السوري الى ضرورة التشدد في جرائم المخدرات وتطبيق القانون بحزم بحق المتاجرين والمتعاملين في ترويج هذه السموم واكد على ضرورة عدم التساهل في هذا المجال لحماية المجتمع من هذه المواد واستمرار خلوه من هذه المشكلة.

ويذكر ان المجتمع السوري ما زال في منأى عن آفة المخدرات التي ابتليت بها مجتمعات كثيرة حسب التقارير الرسمية التي تتحدث عن نظافة المجتمع السوري وخاصة اوساط الشباب من هذه المواد حيث تبلغ نسبة المدمنين على المخدرات اقل من 9 لكل مائة الف شخص.

وتعزو اوساط القانونيين السوريين ذلك الى ان السلطات السورية لم تظهر اي تراخ ازاء تجار ومروجي المخدرات حيث ان عقوبة الاتجار او الترويج او النقل للمخدرات في القانون السوري قد تصل الى حد الاعدام كما ان من يقتل احد القائمين على تطبيق هذا القانون يعرض نفسه للاعدام.

في المقابل فان السلطات السورية تتعامل مع ضحايا هذه المواد ومتعاطيها بمنتهى المرونة والتعاطف اذا ما لجأوا للجهات الصحية طالبين العون ومعلنين التوبة للتخلص من حالة الادمان، حيث ترسلهم الى مصحات خاصة على نفقتها لرعايتهم. وقد لجأت الحكومة السورية عام 1993 الى تعديل القانون 182 الصادر عام 1960 بحيث صار منسجماً مع اتفاقية الامم المتحدة الخاصة بمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور احمد غوطاني انضم الى عضوية هيئة التعليم في كلية الطب في جامعة دمشق. وسيبدأ الدكتور غوطاني، وهو اخصائي في امراض القلب، بالقاء محاضراته على مدرجات كلية الطب في غضون الاسابيع القليلة القادمة.

● الاستاذ حسين سامي قزاز اكبر احفاد الشيخ حسين بكري قزاز رجل الاعمال السعودي المعروف، وصاحب مؤسسة قزاز للعطور وأدوات التجميل، حصل على بكالوريوس الاعلام والكومبيوتر من الجامعة الاميركية.

مواليد

● جمال احمد ابو داوود مدير شركة «حول العالم للسياحة والنقل المحدودة» رزق بمولودة اسماها زينة، وقد انضمت لشقيقتيها «سلافة» و«ياسمين».

● رجل الاعمال المهندس سامي احمد موصلي والسيدة حرمه رزقا بمولودة أسمياها «آمنة».

● محمد ابراهيم ابو عوف رجل الاعمال وصاحب مطاعم «الركن الهادئ» في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولود ذكر اتفقا على تسميته «ابراهيم» لنضم لشقيقتيه «تسنيم» و«رنيم».

أفراح

● الشيخ حسن احمد بادريق احتفل بعقد قران كريمته على المهندس حسام عبد القادر باغفار وذلك في حفل اسري حضره لفيف من الاسرتين الكريمتين.

وفيات

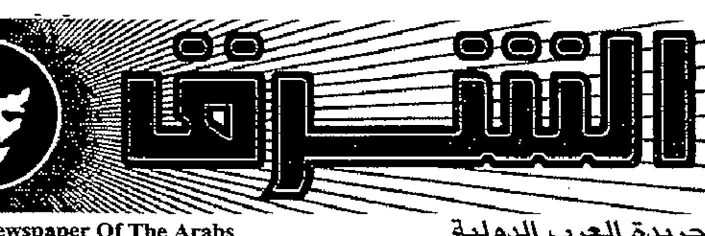
● توفي في اسطنبول بتركيا الشيخ محمد عثمان سراج الدين النقشبندي رئيس الطريقة النقشبندية في العالم الاسلامي عن عمر يناهز 103 سنوات. وقد تولى الشيخ محمد عثمان رئاسة هذه الطريقة عن ابيه في عام 1952. وتخرج على يديه خلال فترات اقامته في شمال العراق وايران والاردن وتركيا مئات العلماء والفقهاء والادباء، وأسس حيثما نزل دورا للعبادة ومراكز للعلوم الدينية.

منافق افندي









الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 25 رمضان 1417هـ - 1997/2/3م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6642
London - Monday - 3 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6642





يعتمد على الأمواج فوق الصوتية ويعطي نتائج خلال دقائق

اختبار جديد لكشف التهاب السحايا

لندن: من اسماعيل الخطيب

طور العلماء البريطانيون اختبارا جديدا وسريعا لكشف اكثر اشكال التهاب السحايا خطورة، من شانه ان يساعد على انقاذ حياة المرضى التي يمكن ان تهدر خلال ساعات من بدء الاصابة. وستتم تجربة الاختبار الجديد في ثلاثة مستشفيات بريطانية خلال الشهر المقبل.

ويقول الباحثون ان الاختبار يمكن ان يشخص المرض خلال دقائق، بدلا من الساعات الطويلة التي يقضيها الاطباء في انتظار نتائج الاختبارات التقليدية. بالاضافة الى ذلك يمكن لهذا الاختبار ان يميز بين انواع عديدة من التهاب السحايا. وفائدته لا تتوقف على اشخاص محددين، وانما له فائدة كبيرة بالنسبة للهيئات الصحية حيث يمكن ان يعطي انذارا مبكرا لحدوث انتشار وبائي وبذلك يمكن ان تاخذ الهيئات الصحية احتياطاتها في تحضير اللقاحات المناسبة، ويعرف التهاب السحايا على انه التهاب في الاغشية المحيطة بالجهاز العصبي المركزي والنخاع الشوكي (السحايا)، ويمكن ان يحدث بسبب الجراثيم او الفيروسات بينما الالتهابات البكتريائية فهي نادرة لكنها خطيرة جدا.

وبينت الاحصائيات العامة انه يحدث ما يقارب 3000 اصابة سنويا في بريطانيا، ولقد نتجت وفيات متعددة بسببها ويعتبر الاطباء ان التهاب السحايا البكتريائي من لخطر انواع السحايا ويحدث على شكلين اساسيين الاول بسبب «مينتجيوكوكال» والثاني بسبب «نيوموكوكال» ولكل نوع من الالتهاب ثلاثة اصناف لكن اخطرها هو «بي» ويحدث المرض عندما تخترق الجراثيم السابقة التي تستوطن في البلعوم والحنجرة، الحاجز الدموي وتذهب الى الدماغ.

وهي سريعة التاثير وتشخيص المرض صعب، ولا يوجد مقاييس او اختبارات دقيقة تشير الى المرض. لذلك يعتمد الاطباء على الاعراض في التشخيص والتي تشمل القيء وارتفاع الحرارة والصداع الشديد، وصلابة النقرة والرقبة، وآلام المفاصل، وانتشار البقع الجلدية الحمراء.. الخ. ويتم التاكد من التشخيص باخذ سائل من النخاع الشوكي بعد اجراء مؤلم وخطر وذلك بادخال ابرة بين الفقرات.

وهذا الاختبار يحتاج الى وقت طويل لاعطاء النتيجة وهنا تكمن المشكلة فالوقت في هذا المرض ثمين جدا وقد تلعب الدقائق دورا كبيرا بين الحياة والموت.

فالاطفال الصغار يمكن ان يموتوا خلال 12 ساعة من بدء الاصابة وتبلغ نسبة الوفيات ما يقارب 10 في المائة.

لذلك قام البروفسور تيري كوكلي من جامعة ويلز بتطوير تقنية تعتمد على الامواج فوق الصوتية في الكشف عن البكتيريا. وتعتمد التقنية الجديدة على اخذ عينة دموية من المريض ويتم حقنها في محلول جزئي في اللاتكس المغلف بالاضداد الخاصة بالتهاب السحايا. فاذا كان هناك التهاب سحايا في العينة الدموية فان الاضداد سوف تتحد مع المستضدات المنطلقة من البكتيريا حيث تتشكل تجمعات صغيرة تظهر على شكل الرمال على الامواج فوق الصوتية، او يمكن ان تظهر على اشكال الخطوط والحبال. بينما اذا لم تكن عينة الدم مصابة فلا تحدث التجمعات وتبقى مادة اللاتكس رائقة.

ويمكن تغليف مادة اللاتكس باضداد متنوعة منها ما يستخدم في كشف الالتهابات من نوع «بي» او «سي» او «ايه» وبذلك يمكن تحديد نوع البكتريا المسببة واختيار العلاج المناسب. كل ذلك يتم خلال دقائق معدودة. والامواج فوق الصوتية لها دور كبير في تركيز مادة اللاتكس في الحقل الصوتي حيث تكون فعاليتها اكبر وتعطي نتائج اسرع.

وقال الدكتور روزماري بارنيز ان هذا الاختبار يقي المرضى من اجراء البزل القطني LUMBAR PUNCTURE الذي يحتاج الى ادخال ابرة في العمود الفقري لسحب السائل الشوكي والاهم من ذلك هو التشخيص السريع.

إغلاق محلات ڤيديو بالإمارات لمخالفتها قانون الملكية الفكرية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اغلقت وزارة الاعلام والثقافة في الامارات عددا من المحلات التي تبيع مصنفات سمعية وافلام ڤيديو منسوخة وبرامج كومبيوتر وذلك لمدد تتراوح ما بين شهر وشهرين كما قامت بتوجيه انذارات نهائية لمحلات اخرى، وذلك في اطار تطبيق قانون حماية الملكية الفكرية والمصنفات الفنية.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة الاعلام والثقافة ان قرار اغلاق هذه المحلات وتوجيه انذار لبعض المحلات الاخرى بسبب انتهاك هذه المحلات لقانون حماية المصنفات الفكرية واللوائح والانظمة المتبعة بالوزارة بشان تداول المصنفات الفكرية ياتي في اطار حرص دولة الامارات على منع القرصنة الفكرية، واضاف انه تم ختم هذه المحلات بالشمع الاحمر والتحفظ على محتوياتها.

وحذر المسؤول ان اجراءات مشددة ستتخذ ضد المحلات التي تتداول اية مصنفات سمعية وبصرية منسوخة او برامج كومبيوتر او اية مصنفات فكرية اخرى غير مرخصة تخالف قانون حماية المصنفات الفكرية.

وقال ان حملات مكثفة ستقوم بها الوزارة على محلات بيع وتداول المصنفات الفكرية في جميع الامارات وذلك في اطار حملتها لوقف جميع اعمال القرصنة الادبية والفكرية في البلاد.

عقارب كلكتا

الهندي انور يحرض في احد شوارع كلكتا مجموعة من العقارب التي تزحف على وجهه وجسمه. وانور يقتل هذه العقارب لبيع السائل المستخرج منها بدعوى ان هذا السائل يساعد في زيادة قوة الرجل الجنسية (رويتر)

مع قهوة الإفطار

عبد الله باجبير

مصداقية الصحافة!

كلام جرايد.. هذا هو الحكم البات بعدم الصحة على خبر او قصة او موضوع او حكاية ينقلها لك صديق.. انت تريد ان تقول له ان كلامه فارغ او غير صحيح او تنقصه الدقة او بلغة الصحافة «مفبرك».. تختصر هذا كله في كلمتين.. اي لا تصدق.. اي سيبك منه!

فهل كلام الجرائد او الصحف يصدق عليه هذا المثل السائر؟ وهل كلام الجرائد كله غير صحيح.. او بعضه.. اكثره ام اقله؟

هذا ما حاول استطلاع للراي العام في امريكا تبينه.. كانوا يريدون معرفة مدى مصداقية الصحافة عند المواطن الأمريكي.. وقال الاستطلاع ان 47% من الشعب الأمريكي يعتقد ان الصحفيين يختلفون في المعتقدات والقيم عن بقية الناس.. وقال الاستطلاع ان 42% من الشعب الأمريكي يعتقدون ان الصحفيين اكثر جهلا من اي شخص آخر.. ويرى 34% ان الصحفي عامة لا يتسم بالموضوعية والحياد، وانه يميل الى السخرية والعبث بالآخرين.. فقط 7% من الشعب الأمريكي اعتبر الصحفي أمينا، وقال 15% انهم يعتقدون أن الصحفيين اكثر ذكاء من بقية الناس.

والحقيقة هنا تفقأ العين بأن الصحافة في أمريكا فقدت مصداقيتها عند الناس وهي حقيقة تثير الدهشة في بلد تصنع فيه الصحافة الاحداث وتتمتع بحرية الحصول على المعلومات وتستطيع ان تهاجم من تشاء من رئيس جمهورية اقوى دولة في العالم الى بواب عمارة الامباير ستيت الى رئيس مجلس الشيوخ.. صحافة استطاعت لأول مرة في التاريخ الأمريكي اسقاط رئيس الجمهورية بواسطة صحفيين مبتدئين كان عندهما الاصرار على نشر اشهر قضية في القرن العشرين.. قضية «ووتر جيت».

ولكن هل الصحافة هنا تعني الصحافة المكتوبة فقط ام ما يطلق عليها اسم «الميديا» والتي تشمل كل وسائل الاعلام من المقروء والمسموع والمشاهد؟! وكيف تكون نتيجة هذا الاستطلاع صحيحة في بلد تحكمه «الميديا»؟

واذا كان هذا هو حال الصحافة او «الميديا» في أمريكا، فما هو حال الصحافة او «الميديا» في بلاد العالم الثاني والثالث؟ هناك قول مشهور لأحد السياسيين الذي سئل عما يصدقه في الصحافة.. هل هو الخبر أم التحليل فأجاب: صفحة الوفيات!

صباح الخير

سمير عطا الله

باكستان تنتخب والأشجار تتشاجر

في العالم بلدان كثيرة جدا اهميتها داخل حدودها. وفي العالم بلدان اهميتها خارج الحدود. باكستان الذاهبة اليوم الى الانتخابات العامة، ذات الاهميتين: في الحرب الباردة كان هذا البلد الاسلامي الكبير مدخل اميركا «السري» الى الصين الشعبية. ففي حين وقفت الهند الى جانب السوفيات، وقف «توأمها» السابق مع الصين، اولا نكاية بدلهي وثانيا دعما لاميركا. وفي الحرب الافغانية كانت باكستان «المدخل» الى هزيمة الغزو السوفياتي، ولا يزال لها امتداد سياسي واجتماعي الى كابل.

قبل اسابيع قليلة تقدمت باكستان بشكوى رسمية من تطور العلاقة بين الهند واسرائيل. وهذا بعدها «العربي». اي انها ليست فقط «جارة» للعرب عبر جغرافية الخليج بل هي منذ بداية الصراع العربي - الاسرائيلي سند دولي دائم. وهي، للمناسبة، بلاد السند. ومنها على الارجح اسم ذلك المسافر العربي الشهير، بل اشهر مسافر في التاريخ، السندباد. وقد لقب احيانا «الهندباد» لكن لقبه الاول هو الذي ساد واستمر وعاش في الذاكرات الطرية في رحلاته الى جزر الزابج! التي بلغت في مخيلة السندباد الى سومطرة.

كانت باكستان، دائما، ذات دور «مركزي» في سياسات العالم العربي: منذ ايام «السنتو» التي كانت مثار خلاف بين المحاور العربية أواخر الخمسينات واوائل الستينات، الى يوم اصبحت الدولة الآسيوية الوحيدة التي ترفض اقامة علاقة مع اسرائيل، بعدما استقبلت الصين والهند واندونيسيا اسحق رابين، ثم استقبلت دلهي منذ اسابيع عازار وايزمان. وسواء كان العالم العربي على اتفاق تام مع اسلام اباد او على شبه خلاف او على خلاف مع بعضها، فإن مدى اعتماد الفريقين على بعضهما يتبدى في كل الحالات. وحين اراد مرتضى بوتو القيام بنشاط سياسي ضد حكم شقيقته لم يجد امامه سوى ليبيا ثم سورية. اما نجل الرئيس الراحل الآخر ضياء الحق، فقد جاء الى دبي موظفا كبيرا في احد المصارف. وتعتمد باكستان على دخل خارجي اساسي هو دخول قواها العاملة في الخليج.

وايا كان الحاكم في اسلام اباد، سواء كان عسكريا مثل ضياء الحق او سياسيا مثل ذو الفقار علي بوتو، فان وجهته الاولى بعد الوصول الى الحكم هي العالم العربي من اجل ابعاد سياسية او اقتصادية. لكن مشكلة باكستان دائما كانت تضارب «الاهميتين». اذ غالبا ما اثرت صراعاتها الداخلية على اهميتها الخارجية. وهي صراعات تتميز دائما بالذهاب الى الحدود القصوى كمثل اصرار ضياء الحق على تنفيذ الاعدام في علي بوتو، او كمثل الصراع المرير بين ورثة علي بوتو من ابنه الذي قضى قتلا في ظروف غامضة الى ابنته ذات الشخصية الصلبة الى ارملته التي وجدت نفسها اما تقسم عواطفها بين ابن معارض وابنة حاكمة، الى ارملة مرتضى بوتو اللبنانية التي وجدت نفسها، كما وجدت الايطالية ارملة راجيف غاندي، من قبل، في ساحة لا علاقة لها بها وحرب لا تتركها..

كالعادة، يطل من ثقوب كل هذه الصراعات، الرجل الوسط: نواز شريف!

بعد تجاهل إدارة كلينتون لتوصيات جهازه

وكيل مكتب التحقيقات الفيدرالية يؤلف كتابا لإسداء النصح للبيت الأبيض

واشنطن: من دافني باراك

الرجل الانيق الذي يطالع جريدة، يجلس في صالة الطعام في فندق هاي آدامز، في الخارج يرى المرء المنصة التي اقسم عليها بيل كلينتون اليمين الدستورية كرئيس للولايات المتحدة للمرة الثانية. ولخال انها لم تكن لحظة من اللحظات السعيدة لضيفي على الغداء: جاري آلدريتش، مؤلف احد اشهر الكتب التي وضعت اخيرا عن البيت الابيض خلال عهد كلينتون. لا تنسوا! ان هذا اول كتاب من نوعه يضعه وكيل من وكلاء مكتب التحقيقات الفيدرالية.

● كيف دخلت الى البيت الابيض؟

- خدمت في مكتب التحقيقات الفيدرالية على مدى عشرين عاما، وشعرت خلال السنوات الاخيرة ان العمل فيه لم يعد مثيرا، ثم سمعت عن وجود وظيفة شاغرة في البيت الابيض.

● اي وظيفة هذه؟

- كنا وكيلين من وكلاء مكتب التحقيقات ممن جرت اعارتنا الى البيت الابيض. كانت وظيفتنا مقابلة المرشحين للعمل في وظائف في البيت الابيض، ولم يقتصر عملنا على مجرد استجوابهم (في مكتبنا او في مكاتبهم). فمثلا لو كانت هناك حالة لشخص رفعت عليه مطلقته قضية ما، كنا نجري تحقيقات مع اناس آخرين حوله، قبل رفع تقريرنا النهائي.

● بدأت عملك خلال ادارة جورج بوش.

- نعم كنت محظوظا في العمل في عهد ادارتي بوش وكلينتون. وكانت تلك الفكرة الاولى لكتابي، لكن الناشر قال: كلا، كلا، اقتصر على كلينتون.

● كيف يحصل ان وكيلا من مكتب التحقيقات الفيدرالية يضع كتابا؟

- طيب. حين تسلمت ادارة كلينتون السلطة، بدأت اقلق. فالمسؤولون فيها لم يأخذوا توصياتنا كما ينبغي، ولم يتبعوا القواعد المرعية.. وفي لحظة معينة، توصلت الى قناعة بأن هذا الرئيس سيقتل غيلة! وزادني ذلك فزعا. ودار في خلدي السؤال التالي «من سيدفع ثمن ذلك؟» لذا قررت ان استقيل وأسجل ذلك في كتاب.

● ألم يكن هناك بديل عن ذلك، مفاتحة كلينتون بالامر مثلا؟

- لا معنى لذلك، لو صادفت ان قابلته غدا فلن اخبره بشيء. ذلك لانه سيتظاهر بالاصغاء، ثم يواصل عمله بالطريقة المعتادة.

● ألم تتحدث اليه قط؟

- نعم حصل ذلك بعد حادثة واكو Waco. شعرنا نحن جماعة مكتب التحقيقات الفيدرالية بالتعاسة! اذ يفترض بنا ان نحمي ارواح الناس! لكن فشلنا كان مدويا. فقد قتل الكثيرون. وكان كلينتون، لحظتذاك، في لقاء تلفزيوني للحديث عن الحادث. وجاء الى اللقاء بابتسامة عريضة ومزاج رائق. هل تتصورين ذلك؟ جاء مساعده ليقدمنا اليه، وتحدثنا لخمس دقائق.

● ما الذي ازعجك اشد الازعاج ودفعك الى الاستقالة؟

- ترحيل - جيتا حين جاء الفريق (فريق كلينتون) وقرر طرد البعض من منصبه لكي يعين الانصار والاحباب بدلا منهم لم اعترض ولم اكترث لكني لم اتحمل حقا محاولات فريق كلينتون لتلفيق شتى انواع الاتهامات والمزاعم ضد المطرودين.

● وهكذا استقلت. فهل توجهت بعدها بحثا عن ناشر.

- بصراحة، خشيت ان يدفع لي مبلغ ضخم بحيث ان كتابي لن ينشر. لذا توجهت الى ناشر صغير لم يكن يخاف شيئا.

● بموجب عقد العمل مع مكتب التحقيقات الفيدرالية، الا يتوجب عليك ان تعرض عليهم النص؟

- هناك سابقة، لعلها ليست سابقة ان يكتب وكيل من مكتب التحقيقات عن البيت الابيض، ولكن سابقة ان يؤلف وكيل من هذا النوع كتابا، علاوة على وجود سابقة ان يؤلف الناس كتبا عن البيت الابيض. لو قدمنا اليهم الكتاب لقالوا: صحيح هذا، وغير ذلك ولاستمر ذلك دونما طائل حتى نيلس.

● وهل مضيت بالكتاب؟

- نعم.. ونهلت لسعة مبيعاته المستمرة، والمستمرة دوما. لم اكن اتوقع ذلك قط.

● لكنك تعرضت لنيران النقد؟

- لدهشتي.. فجيرالدين فيرارو قصفتني قصفا. والصحافيون امطروني باللعنات. الحق، لم اكن اعرف من يقف ضد ماذا، ومتى.

● هناك كتابان آخران عن ادارة كلينتون: واحد بقلم ديك موريس، والآخر (لم ينجز بعد) بقلم جورج ستيفانوبوليس. ما رأيك بهما؟

- حين صدر كتابي، راح ستيفانوبوليس يزعق بوجهي امام عدسات التلفزيون: «هذا كذاب، يا لك من كذاب». فهمت سر غضبه، فهو موظف في البيت الابيض ويجب ان يقوم بوظيفته وكذلك ديك موريس.

● هل ندمت قط على تأليف الكتاب؟

- كلا، كلا! اخطط لوضع كتاب آخر. في البداية، كما قلت، قال لي الناشر: ما عليك الا ان تتكلم امام جهاز التسجيل الصوتي، ونحن نتولى الباقي. فرفضت. كنت اريد ان اكتب بنفسي! انا اعشق الكتابة. رحت اكتب في الصباح الباكر كل يوم، وكان ذلك مصدر امتاع كبير لي.

● ساعدك شخص في الكتابة. اين هو؟

- المسكين، نقلوه الى وظيفة ادارية معزولة. وظل يجلس الى طاولة دون ان يفعل شيئا، ففهم الرسالة.

● ثم..؟

- ثم ترك الوظيفة. ترك البيت الابيض.

التوقعات البيئية حتى عام 2050

نقص المياه سيكون مشكلة أساسية عالميا

كولون: من ماجد الخطيب

حذر برنامج البيئة التابع للامم المتحدة اونيب Unep البشرية من مواصلة تدمير اسس الحياة الطبيعية على الارض بالطريقة التي تجري بها حاليا وتوقعت في دراسة استقصائية لها حول البيئة عام 2050 ان تكون مشكل ندرة المياه هي المشكلة البيئية الاساسية على المستوى الكوني.

وذكرت الدراسة التي اعلنتها اونيب من مقرها في نيروبي وشارك في اعدادها 500 عالم من مختلف بقاع الارض ان عملية تدمير اسس الحياة على الارض تسير بتعجيل منفلت رغم كل التحذيرات والاجراءات والقوانين التي سنتها الامم المتحدة.

وحذر التقرير من ان مشكلة ندرة مصادر المياه - المزمنة ستشمل بمعاناتها ربع البشرية منذ مطلع القرن المقبل وانها ستمتد لتشمل القارة الاوروبية ذاتها اسوة بالمشاكل البيئية الاخرى. واضاف التقرير ان المعطيات العلمية التي اعتمدتها الدراسة ان تربة اوروبا ستتعرض الى تلف مطرد خلال العقود القليلة المقبلة نتيجة سخونة الارض وتحمضها، الناجمة عن كثرة الاستخدام للمواد الكيمياوية على مستوى عالمي. وتوقعت الدراسة ان يطال هذا الخراب 12.5 في المائة من تربة اوروبا عام 2050 وأن تكون اراضي بلدان بريطانيا، الدول الاسكندنافية، وبولندا اكثر هذه الدول تضررا نتيجة تلوث المياه والارض والتغيرات المناخية المفاجئة. وطبيعي لا يسري التحذير على بلدان اوروبا فقط لان الحاق الضرر باسس الحياة الطبيعية في آسيا لا يقل عنه في اوروبا حسب دراسة المنظمة التابعة للامم المتحدة. فالصناعة الناهضة في بلدان آسيا تهدد المزيد من الاراضي بالتلف. وترتفع اعمدة الغازات المنطلقة من المصانع الى كبد السماء رغم كل لوائح حماية البيئة التي سنتها الامم المتحدة. ولم ينجح قانون «الحفاظ على الاجناس» الذي اطلقه مؤتمر ريو لحماية الارض قبل خمسة اعوام في وقف انقراض العديد من الحيوانات العائشة على كوكب الارض. ويشير التقرير الى حقيقة مفزعة لم تنجح البشرية حتى الآن في التزامها بهدف انقاذ اسس حياتها الارضية: «ان تخصيص 2 - 3 في المائة من اجمالي الانتاج القومي لكل بلد لصالح حماية البيئة كفيل بتحقيق نتائج ايجابية على صعيد حماية اسس حياتنا من الدمار» وطالبت اونيب في دراستها بما يلي: احداث تغييرات حاسمة على صعيد سياسة الطاقة وخصوصا باتجاه الاقتصاد في الصرف والبحث عن مصادر جديدة وغير ضارة بيئيا. وتقصي ونشر التكنولوجيا الحديثة التي تعين البشرية في حماية بيئتها. وتطوير اسلوب حديث لتبادل المعلومات البيئية وجمعها بغرض تمكين المنظمة العالمية من وضع الدراسات الشاملة وبمقاييس عالمية.

لا تقرأ هذا الخبر

تشولا فيستا (كاليفورنيا) - رويتر: ذكرت الشرطة الاميركية ان السلطات المعنية ابطلت اول من امس مفعول ثالث رسالة ملغومة في مقاطعة سان دييجو لليوم الثالث على التوالي. وذكرت شرطة تشولا فيستا ان الرسالة كانت مرسلة الى منزل موظف اتحادي تشكك في الامر وطلب حضور الشرطة الى منزله مساء اول من امس.

وقالت الشرطة انها اخلت 12 منزلا في المنطقة السكنية الهادئة الواقعة جنوب سان دييجو كاجراء وقائي ثم ابطلت مفعول الرسالة. ولم يذكر مسؤولو مكتب التحقيقات الاتحادي ما اذا كانت الرسالة الملغومة الثالثة مماثلة للرسالتين السابقتين. وارسلت رسالة ملغومة الى احدى الشركات المحلية يوم الجمعة الماضي كما ارسلت رسالة ملغومة الى مقر مكتب التحقيقات الاتحادي في سان دييجو يوم الخميس الماضي.

نكتة اليوم

كان الطبيب الجراح قد انتهى من العملية الجراحية فنظر الى معاونيه وقال: لتنتهي الامر.

وفي نفس اللحظة كان المريض الذي اجريت له العملية قد افاق من التخدير، فصاح: لا لم ينته الامر بعد فلنا ما ازال حيا.

